

خادم الحرمين يلتقي بوتين وهولاند على هامش «قمة العشرين» .. والأزمة السورية في الصدارة (ص4)

طبعة السعودية . 28 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام .الرياض .جدة .المدينة المنورة .الكويت .الدار البيضاء .القاهرة .بيروت .دبي .الدوحة .بغداد .فرانكفورت .مارسيليا .مدريد .لندن .نيويورك

السبت 2 صفر 1437هـ - 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13500

London – Saturday - 14 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13500



60 قتيلا على الأقل وعدد كبير من الجرحى.. وإجلاء هولاند من ملعب

ليلة دامية في باريس.. تفجيرات ورصاص ورهائن



الشرطة الفرنسية تهرع الى احد مواقع الهجوم في الدائرة العاشرة في العاصمة باريس (أ.ف.ب)

باريس: «الشرق الأوسط»

شهد وسط باريس مساء أمس عدة عمليات اطلاق نار بينما دوت انفجارات في محيط «استاد فرنسا الدولي» في شمال العاصمة الفرنسية، مما اسفر عن سقوط ما لا يقل عن 60 قتيلا وعدد كبير من الجرحى، كما افادت مصادر الشرطة.

وأجلت الشرطة الرئيس فرنسوا هولاند من «استاد فرنسا الدولي» حيث كان يحضر مباراة ودية بين المنتخبين الفرنسي والألماني فيما طوقت قوات الأمن الملعب ومنعت خروج المتفرجين لدواع أمنية. وتوجه الرئيس الفرنسي إلى وزارة الداخلية حيث ترأس «خلية أزمة».

وأفادت تقارير بأن ثلاث مجموعات مسلحة نفذت الهجمات المتزامنة التي تضمنت إطلاق نار في مطعم وسط باريس واحتجاز رهائن في مسرح «باتاكلان» في الدائرة الحادية عشرة في العاصمة.

وقالت الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية إن ثلاثة اشخاص قتلوا في انفجارات وقعت في محيط استاد فرنسا الدولي في حين قتل 15 شخصا في مسرح باتاكلان حيث كانت عملية احتجاز نحو مائة رهينة مستمرة حتى ساعة متأخرة الليلة الماضية. وأحصت الشرطة «ثلاث عمليات اطلاق نار على الاقل وربما اربعاً في محيط باتاكلان (الدائرة الحادية عشرة) وشارع شارون (الدائرة العاشرة)».

ونقلت وكالة رويترز عن شاهد انه سمع طلقات نارية أثناء سيره في شارع بالدائرة العاشرة قرب قصر الجمهورية وإنه حين وصل أمام مطعم كانت هناك جثث على الارض. وقال فابيان بارون وهو طالب: «شاهدت ثلاث جثث توضع في أكياس الموتى».

اندحر في سنجار.. وفي الرمادي تحت النار وأنباء عن مقتل سفاحه «جون» بالرقة

3 ضربات تهز «داعش» في العراق وسوريا

أربيل: دلشاد عبد الله
الأنبار: مناف العبيدي
واشنطن: محمد علي صالح

تلقى تنظيم داعش أمس ثلاث ضربات قوية، الأولى هي تحرير قوات البيشمركة الكردية مدينة سنجار، والثانية تعرض معقله في الرمادي لهجوم واسع من القوات العراقية، والثالث استهداف غارة جوية أميركية سفاحه البريطاني «جون» في معقله بالرقة في شمال سوريا. وقد أعلن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في مؤتمر صحافي في جبل سنجار حضرته «الشرق الأوسط» أمس تحرير مدينة سنجار بالكامل، مضيفًا أن تحرير سنجار «سيكون له تأثير كبير على تحرير الموصل». وأكد بارزاني: «لن يرفع أي علم آخر غير علم إقليم كردستان في سنجار». وجاء تحرير سنجار بعد قطع طريق الإمدادات الرئيسي لـ«داعش» من الرقة في سوريا إلى الموصل في العراق.

الضربة الثانية تمثلت بهجوم واسع النطاق شنته القوات الأمنية العراقية على الرمادي، معقل التنظيم في محافظة الأنبار، حيث فرضت حصارًا خانقًا على المدينة من محاورها الأربعة، وقطعت خطوط الإمداد عن مسلحي التنظيم بشكل كامل، وتقدمت إلى داخل المدينة عبر أطرافها الجنوبية والغربية.

أما الضربة الثالثة فقد جاءت بعد مطاردة استمرت أكثر من عام للبريطاني محمد إموازي الملقب بـ«سفاح داعش» الذي أعلن البنتاغون أن طائرة درون استهدفته في الرقة وأنها شبه متأكدة من مقتله. وإموازي الذي يعرف أيضا بـ«المتطرف جون» ظهر في تسجيلات فيديو وهو يذبح الصحافي الأميركي جيمس فولي والصحافي الأميركي ستيفن سوتلوف، وموظف الإغاثة البريطاني ديفيد هينز، وسائق سيارة الأجرة البريطاني آلن هينينغ، وموظف الإغاثة الأميركي عبد الرحمن كاسيغ، والصحافي الياباني كنجي غوتو.

(تفاصيل ص 7و12)

جدل حول صحة بوتفليقة.. وأنباء عن وجوده في مستشفى بفرنسا

مقربون من الرئيس الجزائري: قرارات صدرت دون علمه

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع ورود أخبار عن وجود الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في الخارج بغرض العلاج، فجّرت شخصيات مقربة منه قنبلة عندما قالت إن «قرارات صدرت عن الرئيس من دون علمه»، وإن «محيط الرئيس يخفي أشياء كثيرة عنه».

ونشرت صحيفة «لودو فيني» التي تصدر بمدينة غرونوبل، جنوب شرقي فرنسا، أمس، أن «شخصية أجنبية من مستوى عالٍ توجد حاليًا في عاصمة جبال الألب بغرض العلاج». ونقلت هذه المعلومة عن «مصادر متطابقة كثيرة»، من دون توضيح هوية هذه الشخصية. وربطت الصحيفة الفرنسية المعطيات التي حصلت عليها بما كتبه موقع إلكتروني إخباري جزائري أول من أمس، عن نقل الرئيس بوتفليقة إلى غرونوبل.

والحال أن ملف «مرض الرئيس» يجري تسييره في غموض تام منذ 10 سنوات. فقد نقل عدة مرات إلى فرنسا وسويسرا للعلاج في السنوات الأخيرة، ولا يعلن عن ذلك إلا إذا كانت حالته خطيرة. وفي الغالب يستعلم الجزائريون عن تطورات حالة رئيسهم الصحية، من الصحافة الأوروبية وأحيانًا من مسؤولين فرنسيين لا يكشفون عن أسمائهم.

ويأتي الغموض حول «صحة الرئيس»، بعد أسبوع من الجدل حول رسالة رفعتها إليه مجموعة من المقرَبين منه، من بينهم وزيران سابقان، يطلبون مقابلته بحجة أنهم يستغربون قرارات صدرت عنه «لا تمت بصلة لشخصيته». وخلَف المسعى سخط رئيس الوزراء عبد المالك سلال، والأحزاب الموالية للرئيس التي رأت فيه «إيحاء بأن الرئيس عاجز بدنيًا عن الاستمرار في الحكم». (تفاصيل ص6)

شرطة النقل لـ«الشرق الأوسط»: يوشيوكي شينوهارا أمام المحكمة في 25 نوفمبر

اتهام ثمانيني بمحاولة قتل محجبة بدفعها نحو قطار في لندن



صورة من الحادثة التقطتها كاميرات المراقبة الثلاثاء (الانترنت)

لندن: عضوان الأحمري

قال المسؤول الإعلامي في شرطة لندن للنقل جيمي شوسمث لـ«الشرق الأوسط»، إن الثمانيني المدعو يوشيوكي شينوهارا، الذي دفع امرأة نحو قطار الأنفاق في محطة بيكاديلي سيركس الثلاثاء الماضي، محتجز حاليًا ووجهت له تهمة محاولة القتل وسيمثل أمام المحكمة في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وأكد أنه من المبكر معرفة دوافع الجريمة، حتى يمثل شينوهارا أمام المحكمة.

وكان مقطع فيديو مرئي أظهر امرأة محجبة تُدفع نحو القطار بواسطة رجل ثم ترتد مرة أخرى، لتنجو من الموت بأعجوبة، فيما طوقت مجموعة من الموجودين المكان الذي كان يقف فيه الرجل.

وفي بيان لشرطة النقل في لندن، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، فإن رجال الأمن تلقوا بلاغا وتوجهوا لمحطة بيكاديلي سيركس وسط العاصمة، حيث وصل البلاغ بوقوع الحادثة قرابة الساعة الرابعة وتسع دقائق عصرا بتوقيت لندن، ووصل الإسعاف إلى موقع الحادثة ونقلوا المصابة إلى المستشفى حيث أجريت لها خياطة في الوجه.

وجاء في البيان أن الشرطة وجهت تهمة محاولة القتل للجاني يوشيوكي شينوهارا، ومثل أول من أمس أمام محكمة ويستمنستر في لندن.

ووصف بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي الحادثة بأنها عنصرية ضد المرأة المسلمة، إلا أن الشرطة قالت إنه من الصعب تحديد الدوافع حتى يمثل شينوهارا أمام المحكمة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

(تفاصيل يوميات الشرق)

46 >
9 771319 081363

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

مقتل مستوطنين برصاص فلسطيني قرب الخليل

إسرائيل تستدعي 4 فرق احتياط في إشارة إلى استمرار «انتفاضة المُدى»

تل أبيب: نظير مجلي

أصدرت قيادة الجيش الإسرائيلي آلاف الأوامر لتجنيد الاحتياط، وذلك بدافع القناعة بأن «انتفاضة المُدى» الفلسطينية لن تتوقف قريبًا، بل ستستمر وقد تتسع أكثر. وبعد ساعات من هذا الإعلان، وقعت عملية إطلاق رصاص على سيارتين إسرائيليتين قرب الخليل المحتلة، نفذها فلسطينيون، لتؤكد صحة التقديرات باستمرار العمليات، في حين وقعت اشتباكات في مناطق عدة من الضفة الغربية بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال.

وكانت عملية إطلاق نار في منطقة الخليل تمت على شارع رقم 60 المؤدي إلى مستوطنة عنيئيل، وهو الشارع الذي يستخدمه المستوطنون بشكل أساسي. وأوضحت مصادر عسكرية في تل أبيب، أن سيارتين إسرائيليتين كانتا تضمان سبعة مستوطنين يهود أبناء عائلة واحدة، تعرضتا إلى إطلاق نار قرب قرية يطا، فيما فر المنفذ من المكان، وأن القتيلين هما أب في الأربعين من عمره وابنه (18 عاما). وذكرت مصادر طبية أنها نقلت إلى مستشفى «سوركا» في بئر السبع 4 مصابين، أحدهم فتى في الخامسة عشرة وثلاثة في حالة هلع. وانتشرت قوات كبيرة من قوات الاحتلال في المكان وفي محيط قرية يطا بحثا عن منفذ العملية بمساعدة أجهزة مراقبة من الجو. وفرضت طوقا حول قريتي يطا وبيت عوا ومنعت التجول فيهما. ويقوم بعمليات دهم بحثا عن المنفذ.

وتبين من التحقيقات الأولية أن شابين فلسطينيين نفذا العملية، كانا قد رابطا داخل سيارتهما على قارعة الطريق عند أحد المنعطفات، أحدهما جلس في السيارة والثاني وقف خارجها. فعندما اقتربت السيارتان من المنعطف، خففتا السرعة، كما هو متوقع. فاستغل الشاب الفلسطيني ذلك وراح يطلق الرصاص كثيفا على إحدى السيارتين. وتسبب ذلك في انحراف السيارتين عن الشارع. وادعت السلطات الإسرائيلية أن سيارة إسعاف فلسطينية وصلت إلى المكان وعندما فهمت أن المصابين يهود عادت أدراجها ولم تقدم الإسعافات لهم.

وخرج قادة المستوطنين بحملة هجومية على الحكومة والجيش والجهاز القضائي، بدعوى أنهم لا يوفرون الأمن الكافي للمستوطنين. وطالب نوعم هعتسني، من مستعمرة «كريات أربع» المجاورة بتنفيذ عملية اجتياح شاملة للضفة الغربية قبل أن «تستفحل الأمور وتنشب انتفاضة شرسة ضدنا».

وكانت منطقة الخليل قد شهدت صدامات كثيرة، يوم أمس. وقالت مصادر فلسطينية، إن 4 شبان فلسطينيين أصيبوا، ظهر أمس (الجمعة)، بإصابات متفاوتة في مواجهات مع قوات الاحتلال في رأس الجورة في الخليل. ووصفت إحدى الإصابات بأنها خطيرة. وذكرت مصادر فلسطينية أن مستوطنا حاول دهس 3 فلسطينيين على مدخل قرية بيت أمر، شمال الخليل، على الشارع المذكور (شارع 60) نفسه، ولكنهم تمكنوا من الابتعاد عن مسار المركبة.

وتؤكد تقارير الجيش الإسرائيلي وأبحاثه أن الاحتمال الأكبر هو أن الوضع السياسي للفلسطينيين لن يتغير قريبا، لذلك فإنه، أي الجيش، بدأ يستعد لمواجهة «انتفاضة متواصلة» في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة. ويتجلى ذلك من خلال الإجراءات التي باشر القيام بها إلى تجنيد عشرات الآلاف من جنود الاحتياط في مطلع عام 2016. وقالت مصادر عسكرية إن عملية استدعاء الاحتياط بدأت أول من أمس بإرسال آلاف كتب الاستدعاء. وأنها وجهت إلى الجنود والضباط في أربع كتائب احتياط، تأمرهم بالامتثال في قواعدهم بدءا من مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل، بهدف القيام بنشاط عملياتي في الضفة الغربية. وحسب المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس» عاموس هرئيل فإن هذه هي مجرد بداية، وأنه رغم أن إسرائيل الرسمية تدعي أن الحديث عن «هبة شعبية تتصاعد بشكل متواصل أو انفجار غضب محدود»، فإن الجيش يستعد لـ«انتفاضة ثالثة» بكل معنى الكلمة، وينوي تجنيد المزيد من الاحتياط.

وتشير التقديرات إلى أن الجيش الإسرائيلي يستعد إلى تفعيل نحو 70 كتيبة احتياط في عام 2016 في الضفة الغربية، في نشاط عملاني لم يخطط له مسبقا، وبتكلفة تقدر بـ300 مليون شيقل (نحو 80 مليون دولار).

يذكر أن وثيقة داخلية في جهاز المخابرات الإسرائيلية العامة (الشاباك)، نشرت في الأيام الأخيرة، حاولت تحليل نماذج منفذي العمليات الفلسطينيين، فخرجت بالاستنتاج أن «المحفزات لاندفاعهم نابعة من إحساس بالاضطهاد القومي والاقتصادي والشخصي، ومن مشكلات شخصية ونفسية»، مما يعني أنها تتهم الحكومة الإسرائيلية بالمسؤولية عن انفجار هذه الموجة من العنف. وتضاف وثيقة «الشاباك» هذه إلى أقوال رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش هرتسي هليفي في جلسة الحكومة والتي أثارت غضب وزراء اليمين، لأنه قال فيها إن «أحد أسباب الإرهاب الحالي هو الإحساس بالغضب والإحباط في وسط الفلسطينيين، وخصوصا الأجيال الشابة الذين يشعرون أنه ليس لديهم ما يخسرونه». وهي تحليلات تتناقض تماما مع ادعاءات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن «الإرهاب ينبع من الرغبة في القضاء على إسرائيل، وليس من الإحباط نتيجة عدم التقدم في العملية السياسية».

ويقول المحلل العسكري هرئيل، إنه بالنظر إلى الجانب الفلسطيني، فإن إسرائيل قلقة من ظاهرتين: الأولى أن «وتيرة العلميات الحالية وشدتها مريحة جدا للسلطة الفلسطينية لكونها تجبي ثمنا يوميا من إسرائيل من دون أن تشكل أي خطر على استمرار نفوذ السلطة في المدن الفلسطينية، وبالتالي فإن ليس لديها مصلحة حقيقية في العمل بشكل حازم في وقف العنف». أما الظاهرة الثانية فهي أنه «يبدو أن حركة حماس تبحث عن عملية درامية، مثل عملية إطلاق نار على نطاق واسع، أو عملية انتحارية يكون مصدرها الضفة الغربية، بحيث تكون قادرة على تدهور الأوضاع أكثر وبشكل ملموس». ويخلص هرئيل إلى نتيجة أن «عدد ووتيرة العمليات ومدتها زادت على الموجات السابقة في الضفة والقدس قبل سنة وقبل سنتين. وهي انتفاضة منفذين أفراد، ينطلق كثيرون منهم بدافع اليأس، وبناء على قرار اتخذ خلال فترة زمنية قصيرة، وغير مرتبط بالضرورة بالوضع الاقتصادي لعائلاتهم».

ويحذر هرئيل من أن استخدام مصطلحات مثل «موجة إرهاب» و«تصعيد» ينطوي على درجة من التضليل، حيث إن الوضع الجديد مماثل لـ«انتفاضة» أكثر من أي تعريف آخر.


من مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال شهدتها مدينة رام الله بالضفة الغربية أمس (أ.ب)

بحقنة سمّ شلت جسده وحبست أنفاسه حتى الموت

أسرار إسرائيلية جديدة لعملية اغتيال قيادي حماس محمود المبحوح في دبي

تل أبيب: نظير مجلي

بموافقة من الرقابة العسكرية والحكومة، بثت القناة الثانية للتلفزيون في إسرائيل فيلمًا وثائقيًا جديدًا حول اغتيال أحد كبار مسؤولي حركة حماس محمود المبحوح الذي كان مسؤولاً عن شراء الأسلحة وإدارة الشؤون المالية. وجاء فيه أن «فرقة الموساد (جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية) نفذت العملية في دبي قبل خمس سنوات قصدت استعراض عضلات أكثر من تحقيق هدف التخلص من شخصية قيادية في حماس».

وأعد الفيلم معلق الشؤون العسكرية، يوآف ليمور، ومنحه عنوانًا ملتبسًا هو «اغتيال في دائرة مغلقة»، اعتمد فيه على الصور التي التقطت في كاميرات فندق «البستان» في دبي، الذي نزل فيه المبحوح وتم اغتياله فيه. فرافقت العملية خطوة خطوة، منذ دخل 11 عنصرًا من «الموساد»، من بينهم امرأتان، هذا الفندق وحتى مغادرتهم. فأكد أن العملية استغرقت 22 دقيقة فقط. ويظهر في الفيلم المسؤول الكبير سابقًا في الموساد ميشكا بن ديفيد الذي قال إنه لا يعرف «مَنْ الذي نفذ العملية»، لكنها كانت ناجحة بفضل حقيقة اغتيال المبحوح». وقال إن «الذين قتلوه أخذوا في الاعتبار وجود كاميرات، ولذلك فإن استخدام جوازات السفر المزدوجة، والأسماء المستعارة والنظارات والشعر المستعار والشوارب، هدفت إلى منع تشخيصهم، وأعتقد أن هذا نجح».

وأضاف: «في مهنة التجسس لم يحدث تغيير كبير منذ أيام الجواسيس الذين أرسلهم يوشع بن نون إلى إسرائيل. لا يوجد بديل للاتصال الشخصي. لكي يتم تجنيد عميل يجب إنشاء منظومة ثقة على المستوى الشخصي، وهذا لا يمكن عمله بواسطة أجهزة الديجيتال الحالية. في هذا المجال أنا لا أرى تقدمًا أو تغييرًا خلال العقدين الأخيرين. القاعدة لا تزال كما هي».

ويظهر في الفيلم الصحافي المتخصص في شؤون المخابرات رونين برجمان الذي طلب من تلخيص الفيلم، فقال إن «عملية الاغتيال لم تكن ضرورية، ولم تقدم أو تؤخر شيئًا في عملية جلب أسلحة لحماس. فمن بعد اغتيال المبحوح حل محله آخرون ووجدوا طرقًا لجلب الأسلحة للحركة».

والمعروف أن المبحوح كان مسؤولاً في حماس عن شراء الأسلحة. وتعرض لأربع محاولات اغتيال فاشلة. وفي الخامسة، قتل عن عمر يناهز الخمسين، في يوم 19 يناير (كانون الثاني) سنة 2010 في فندق البستان في دبي، حيث قام قاتلوه باستئجار غرفة مقابلة لغرفته. فدخلوها وانتظروه. وحسب الفيلم، تم قتله عبر حقنه بمادة شديدة السمّية سببت له شللاً بعضلات جسده، إلى جانب توقف الجهاز التنفسي، مما أدى إلى وفاته على الفور.

وقال ليمور إنها كانت عملية مخابراتية مكتملة الأركان، واستخدمت فيها شبكة اتصالات عالية التقنية بين المنفذين كان مقرها العاصمة النمساوية فيينا. وذكر الفيلم الأسماء التفصيلية للمجموعة التي قامت بعملية الاغتيال، وأوضح خط سيرهم منذ لحظة وصولهم للفندق حتى تنفيذ العملية، مشيرًا إلى مشاركة شخصية بارزة بـ«الموساد» لم يسمّها في عملية الاغتيال.

وأوضح برجمان أن الهدف من ذلك هو عدم ارتباط الهواتف مع بعضها في مكان تنفيذ العملية تحسبًا من كشفهم لاحقًا. وكشف الفيلم عن أن قائد عملية الاغتيال غادر دبي قبل تنفيذ العملية، كما بيّن أنه بعد التأكد من موت المبحوح، قام قاتلوه بإبدال ملابسه، ووضعوه على سريره وغطوه في وضع النوم، حتى لا يلفت نومه بملابسه انتباه عمال الفندق، ويؤخر عملية الكشف عن مقتله. وبالفعل، فقد تم اكتشاف اغتياله فقط بعد 14 ساعة، بينما غادر منفذوها مطار دبي خلال 12 ساعة، كل نحو وجهة مختلفة.

قال إن نجاح سياسات مكافحة الإرهاب في بريطانيا رهن إشراك مسلميها

مجلس مسلمي بريطانيا يستنكر ارتفاع جرائم «الإسلاموفوبيا» فيها.. وينتقد دور الإعلام

لندن: نجلاء حبريري

أجمع أفراد في المجتمع المدني ومجلس مسلمي بريطانيا على أن سياسات مكافحة الإرهاب المعتمدة، خاصة منها برنامج «برفنت»، فشلت في صدّ انتشار التطرف بشكل فعّال ودون استهداف جهة معينة دون غيرها.

وأكّد الأمين العام لمجلس مسلمي بريطانيا، شجاع شافعي، خلال مؤتمر انعقد أول من أمس في لندن لمناقشة الحلول المقترحة لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب، أن نجاح هذه السياسات رهين باعتبار المسلمين «جزءا من الحل، لا من المشكلة»، مشدّدا على أن جل سياسات مكافحة الإرهاب التي أقرّت إلى اليوم لم تشمل المسلمين. كما أشار إلى أنه في حين يلتحق قلّة من الشباب البريطاني إلى صفوف الجماعات المسلحة الإرهابية في سوريا والعراق، يخشى آباء مسلمون على سلامة أبنائهم في المدارس وخارجها وتعرضهم لمضايقات بشتى أنواعها بسبب ارتفاع الجرائم المتعلّقة بمعاداة الإسلام والمسلمين (إسلاموفوبيا).

من جانبها، كشفت لجنة حقوق الإنسان الإسلامية البريطانية مطلع الأسبوع الجاري عن أن ثلثي مسلمي بريطانيا يشكون من تزايد التمييز ضدهم، ويعتقدون أن الساسة والإعلام «يذكون أجواء الكراهية». وترسم الدراسة المسحية، التي شملت 1780 شخصا، صورة من العزلة والتهميش لدى هذه الفئة من المواطنين الذين تستعين بها جهات أمنية في تجميع المعلومات الاستخباراتية لمحاربة الإرهاب. وأكّدت نتائج الدراسة أن المسلمين يشهدون ارتفاعا في الإساءات الشفهية والجسدية في الأماكن العامة وفي العمل. ويوضّح المستشار لدى الحكومة حول قوانين مكافحة الإرهاب، ديفيد أندرسون، أنه خلال الدراسات التي قادها لتقييم سياسات مكافحة التطرف تعكس أن الجاليات الدينية الأخرى، أو لا - دينية، لا تثق في الجالية المسلمة، كما تظهر ارتفاع نسب الاعتداءات الإسلاموفوبية بنفس وتيرة ارتفاع الاعتداءات المعادية للسامية وللمثليين.

في سياق متصل، انتقد المشاركون في المؤتمر دور الإعلام البريطاني في تشويه صورة الجاليات المسلمة البريطانية «رغم إدانة المسلمين والمؤسسات المسلمة الشديدة للإرهاب»، على حد تعبير شافعي. وفيما أجمع الحضور على أن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون» كان محقا في وصف الآيديولوجية المتطرفة بالخطرة، إلا أنهم اعتبروا تعاطي الإعلام البريطاني مع الأمر يشجع على لوم المسلمين كافة ويحملهم مسؤولية الإرهاب.

وكان شافعي قد أفاد في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» أن «البعض يفترض أن المسلمين لا يفعلون ما بوسعهم لمحاربة التطرف، بل ويعززونه بطريقة أو بأخرى. أعتقد أنه ينبغي تقديم الأدلة والبراهين لتبرير هذه الاتهامات والطعن فيها إن ثبتت، عوض الاستمرار في التلميحات». وشدّد على أن الأسباب وراء التحاق البعض بالتنظيمات الإرهابية مثل «داعش» معقدة ومتعدّدة، وتبسيطها لمستوى الصفحات الصفراء لا يفيد أحدا غير الجماعات المتطرفة. وتحميل المسلمين وحدهم مسؤولية الإرهاب لا يختلف عن اتهام الحكومة ومؤسساتها بالتقصير في محاربته.

من جانبه، دعا رئيس لجنة الشؤون الداخلية في الحكومة البريطانية، كيث فاز، الجالية المسلمة إلى الاستمرار في تزويد الجهات الحكومية باقتراحات لمكافحة الإرهاب، مشدّدا: «إن لم تقوموا أنتم بذلك، فإنكم تتيحون الفرصة لغيركم للإجابة بدلكم». وأضاف: «لا أستطيع أن أفهم كيف يتخلى شباب بريطاني عن حياته في هذا البلد بكل ما يوفره من منافع ورخاء لينضم إلى جماعات إرهابية ويشارك في صراعات مسلحة لا تمده بصلة».

أما مقداد فارسي، مساعد الأمين العام لمجلس مسلمي بريطانيا، فانتقد «فشل الحكومة في تحديد تعريف واضح لـ(التطرّف) واكتفاءها باعتبار كل ما يتناقض مع القيم البريطانية لحقوق الإنسان والديمقراطية تطرّفا». واعتبر فارسي أن هذا التعريف «المبهم» يعطي لقوات الأمن الحرية الكاملة في تعريف التطرف، وبالتالي توقيف واستجواب كل من يبدو أو يعبر عن آراء مخالفة لهذه القيم. وأضاف أنه من الجوهري التفريق بين التشدد الديني من جهة والعنف والإرهاب من جهة أخرى. فالتشدد لا يعني العنف دائما، بل قد يكون نابعا من إحساس بالإهمال والتهميش وعدم الانخراط في الحياة البريطانية بشكل كامل. لذا يجب علينا تطوير استراتيجيات مختلفة لمواجهة هاتين الظاهرتين. فلا يجوز معاملة المتشدد أو الأفراد الأكثر عرضة للتأثر بالخطاب المتطرف على أنهم إرهابيون. بل ينبغي العمل مع قادة الجاليات المسلمة في مختلف أنحاء البلاد لتسهيل انخراط الشباب في المجتمع البريطاني، على حد قوله. إلى ذلك، أشار أندرسن إلى أن عمليات البحث المنهجي، التي أتاحت لرجال الشرطة السلطة الكاملة لتوقيف وتفتيش أفراد يعتقدون أنهم خطرون، منذ أحداث 11-9 الإرهابية، أدت إلى توقيف الآلاف خلال مدة 10 سنوات، دون إدانة شخص واحد بتهمة الإرهاب.

مسؤول مصري: القرار صدر عقب تسليم نسخة مترجمة من أدلة عمل الشركة

موسكو توقف رحلات «مصر للطيران» بسبب غياب «برنامج الأمان»

موسكو: سامي عمارة
القاهرة: محمد حسن شعبان

أعلنت الوكالة الفيدرالية للطيران «روس افياتسيا» عن قرارها حول وقف رحلات مصر للطيران إلى موسكو اعتبارا من اليوم (السبت) 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ونقلت وكالة أنباء «إنترفاكس» عن إدارة مطار دوموديدوفو الذي تستخدمه طائرات مصر للطيران، تصريحاتها حول التزامها بقرار الوكالة الفيدرالية للطيران، وأنها قامت بإبلاغ مكتب شركة مصر للطيران في موسكو بوقف رحلاتها إلى حين صدور قرار آخر.

وقالت مصادر «روس افياتسيا» إن سلطات الطيران الروسية اتخذت قرارها حول حظر رحلات مصر للطيران إلى روسيا الاتحادية بسبب ما وصفته «بعدم وجود برنامج إجراءات الأمن والسلامة للطيران».

وأضافت أن الترخيص لشركات الطيران الأجنبية بالطيران في سماء روسيا يتطلب استيفاء بعض الإجراءات وعدم تقديم المستندات اللازمة ومنها «برنامج أمن الطيران». ومن المعروف أن شركة مصر للطيران كانت أعادت افتتاح خطها إلى العاصمة موسكو في مطلع تسعينات القرن الماضي بعد فترة توقف طالت لما يقرب من عشرين عاما. كما كانت تقوم بتشغيل ثلاث رحلات في الأسبوع قالت إنها تفكر في زيادتها حتى سبع رحلات أي تشغيل خط القاهرة - موسكو يوميا كما كان عليه الحال منذ سنوات، ولا سيما بعد وقف كل شركات الطيران الروسية رحلاتها إلى مصر في أعقاب كارثة سقوط طائرة الركاب الروسية «كوغاليم افيا» في 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

من جهتها، قالت دينا الفولي، المسؤولة في العلاقات العامة بشركة مصر للطيران لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن «السلطات المصرية تجري اتصالات مكثفة مع السلطات الروسية لاستجلاء حقيقة الموقف»، مشيرة إلى أنه لم يتحدد بعد مصير رحلة الشركة اليوم إلى موسكو.

وكانت روسيا علقت في وقت سابق رحلاتها إلى مطاري شرم الشيخ والغردقة، وأجلت رعاياها من المدينتين السياحيتين على خلفية تحطم طائرة ركاب روسية نهاية الشهر الماضي، مما أودى بحياة 224 راكبا معظمهم مواطنون روس.

من جانبه، نفي الطيار حسام كمال، وزير الطيران المدني المصري، تلقي السلطات المصرية أو شركة مصر للطيران قرار سلطة الطيران المدني الروسية، بتعليق رحلات مصر للطيران إلى موسكو.

وقال وزير الطيران، في تصريحات صحافية أمس، إنه ما زال هناك مباحثات ومناقشات تتم مع الجانب الروسي على أعلى مستوى، خصوصا القرار الصادر من هيئة الطيران، وليس من الحكومة الروسية، مضيفا: أنه حتى الآن لم يتحدد مصير رحلة اليوم السبت، سواء بإقلاعها إذا تم التراجع عن القرار، أو إلغائها لحين إتمام المباحثات بين الجانبين.

وقالت الفولي إن شركة مصر للطيران سلمت نسخة من أدلة العمل مترجمة إلى اللغة الروسية، عن طريق سفارة مصر في موسكو الخميس الماضي، لدراستها بناء على طلب من الجانب الروسي.

ويشكل القرار الروسي الجديد ضربة أخرى قوية للسياحة في مصر التي تعاني أصلا من تراجع حاد، جراء سنوات من عدم الاستقرار السياسي، فاقمه حادث تحطم الطائرة الروسية في سيناء.

وكانت شركة الطيران الروسية «إيروفلوت» أعلنت أنها ستوقف تدريجيا رحلاتها الجوية بين روسيا ومصر اعتبارا من أول ديسمبر (كانون الأول) وحتى نهاية الجدول الشتوي، أي حتى 27 مارس (آذار) من العام المقبل. ومن اللافت أن الأخبار التي نشرتها المصادر الروسية تضمنت الإشارة إلى أن مصر للطيران تستخدم طائرات «إيرباص» و«بوينج» التي تتعرض لحملة إعلامية بهدف تحويل شركات الطيران المصرية إلى استخدام الطائرات الروسية الصناعة.



ببالغ الحزن والأسى

ينعي

فيصل بن عبد اللّه فؤاد أبو بشيت

ووالدته وأخواته

وكافة أسرة أبو بشيت وأرحامهم

والدهم

الشيخ / عبد اللّه فؤاد بن عبد العزيز أبو بشيت

عميد أسرة أبو بشيت

الذي وافته المنية صباح يوم أمس الجمعة ٢٠١٥/١١/١٣ م

تقبل التعازي

للرجال

الخبر - العزيزية شاطئ تالا قرب قرية الشعلة

من الساعة ١٠ صباحاً حتى ٩ مساءً

وللنساء

في الدمام بمنزل الفقيد بحي العدامة شارع ١٨ قرب الشراع مول

هاتف ٠٠٩٦٦٥٦٨٢٥٣٣٣٣ ـ فاكس ٠١٣-٨١٠٢١٠٠

سائلين اللّه العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه
وأن يسكنه فسيح جناته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

المباحثات تركز على ملفي الإرهاب وسوريا ● لقاء الرئيس الروسي مع نظيره الأميركي في أنطاليا مرهون بالصدفة

لقاءات خادم الحرمين على هامش قمة العشرين تشمل بوتين وهولاند

موسكو: سامي عمارة
باريس: ميشال أبو نجم

أكد مصدر مسؤول في الكرملين أمس، عن لقاء مرتقب بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان عبد العزيز على هامش قمة العشرين التي ستبدأ أعمالها في أنطاليا التركية بعد غد الأحد.

فيما قالت مصادر رئاسية، في باريس، إن الرئيس هولاند سيعقد لقاء مع الملك سلمان على هامش قمة العشرين سيركز بشكل أساسي على الملف السوري. وسيأتي اللقاء في سياق الجهود الدولية المبذولة لبلورة «خريطة طريق».

وقال يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي للشؤون الخارجية: «توصلنا إلى تفاهم لعقد لقاء ثنائي مع العاهل السعودي في أنطاليا.. وسيتم بحث المسائل الثنائية والأزمة السورية». وفي حين أشار أوشاكوف إلى أن لقاء أنطاليا سيتم في إطار ترتيبات الزيارة المرتقبة للملك سلمان إلى روسيا، قال إن الرئيس الروسي والعاهل السعودي تحاورا عدة مرات عبر الهاتف، وبحثا العلاقات الثنائية وأهم القضايا الدولية والإقليمية. ونقلت وكالة «نوفوستي» عن مساعد الرئيس الروسي قوله «إن الرئيس بوتين والملك سلمان سيناقشان عددا من التحديات العالمية من ضمنها الحرب على الإرهاب وموضوع اللاجئين القادمين من دول يسيطر عليها مسلحون، إلى جانب أنهما سوف يناقشان التهديدات الصادرة عن الجماعات الإرهابية وخصوصا عن تنظيم داعش.. والطرق الممكنة للتعاون في الحرب ضده».

وكشف أوشاكوف أيضا عن أن بوتين سيلتقي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حيث من المقرر بحث المسائل المتعلقة بالطاقة والوضع في سوريا، إلى جانب لقاءات أخرى مع كل من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، مشيرا إلى إمكانية عقد لقاء مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. وكانت مصادر الكرملين سبق ورفضت التعليق حول احتمالات عقد هذا اللقاء، فيما اكتفى ديمتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي بتأكيد أنه «ليس مخططا عقد مثل هذا اللقاء». وكانت سوزان رايس مستشارة الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي قالت في تصريحات سابقة «إنه وعلى الرغم من عدم وجود لقاء رسمي بين أوباما وبوتين على جدول الأعمال، فإنه، وكما هي العادة في مثل هذه المحافل الدولية، سيكون لديهما من الوقت ما فيه الكفاية للتواصل».

وقالت رايس، ردا على سؤال حول السبب في عدم تحديد لقاء رسمي بين الزعيمين، إن «الزعيمين التقيا قبل شهر ونصف حيث تحدثا بالتفصيل على هامش أعمال الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وإنه سيكون لديهما أكثر من فرصة كافية للحديث مرة أخرى في أنطاليا.. نحن نتوقع ذلك، وسنكون مسرورين بذلك». وبهذه المناسبة أعلنت مصادر الكرملين أن الرئيس فلاديمير بوتين اعتذر عن المشاركة في قمة رؤساء بلدان آسيا والمحيط الهادي المقرر عقدها في الفلبين في 17 - 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وأكد ديمتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الكرملين أن اعتذار بوتين عن هذه القمة لن يؤثر على علاقات روسيا بالولايات المتحدة وأن غيابه عن القمة تعوضه المكالمات الهاتفية الدورية مع الرئيس الأميركي. كما أنه من المقرر أن يشارك الرئيس بوتين في قمة المناخ المقرر عقدها في فرنسا. وكانت المصادر الرسمية الروسية أعلنت أيضا عن أن الأزمة السورية سوف تتصدر جدول أعمال القمة، فضلا عن موضوعات الحرب على الإرهاب ومواجهة تنظيم داعش وكذلك أزمة اللاجئين.

وفي هذا الصدد كشف الرئيس بوتين في معرض لقائه مع عدد من ممثلي وسائل الإعلام التركية والروسية، أمس الجمعة، عن أن «روسيا لا توجه ضرباتها إلى المعارضة المعتدلة في سوريا، ولا يوجد أي دليل على هذه الاتهامات، وعلاوة على ذلك، فإن الجانب الروسي يتعاون بالفعل مع المعارضة المعتدلة، بما في ذلك الجيش السوري الحر، وقامت الطائرات الروسية بعدة هجمات على أهداف قام بتحديد إحداثياتها». وقالت المصادر الروسية إن أعمال القمة سوف تشمل بحث التحديات الاقتصادية في العالم ومنها ما يتعلق بدعم النمو العالمي، وتداعيات الرفع المرتقب لأسعار الفائدة في الولايات المتحدة، واستعادة التوازن في الصين. وكانت المصادر أشارت أيضا إلى أن القمة المرتقبة «مدعوة إلى بلورة الأفكار وإيجاد الحلول التي تقضي على تلك المشكلات وتحول دون استمرارها»، كما يذكر أن هذه هي «المرة الثانية التي تبحث فيها مجموعة العشرين مشكلات خارج نطاق اهتمامها الرئيسي المتمثل في تنسيق السياسة الاقتصادية العالمية».



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز و الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قمة العشرين السابقة (واس)

أبرزها قدرتها في التعاطي مع الأوضاع الاقتصادية

لهذه الأسباب.. السعودية ضمن مجموعة العشرين

تقرير إخباري

أنطاليا: مساعد الزياني

تعمل مجموعة العشرين على مناقشة موضوعات اقتصادية ومالية ذات علاقة بتعزيز النمو الاقتصادي القوي والمتوازن والمستدام، وإصلاح البنية المالية الدولية، وإيجاد فرص العمل والتوظيف، وتقوية التشريعات المالية الدولية، وتعزيز التجارة متعددة الأطراف، ومكافحة الفساد، والتنمية المستدامة، والطاقة المستدامة، وتعزيز التشريعات الضريبية، إضافة إلى مواضيع تتعلق بتمويل الاستثمار.

وتتم مناقشة هذه المواضيع من خلال اجتماعات وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين، واجتماعات ممثلي قادة دول مجموعة العشرين (الشربا)، واجتماعات وكلاء وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية، إضافة إلى المناقشات التي تتم من خلال مجموعات العمل والندوات وورش العمل.

وتكمن أهمية وجود السعودية ضمن مجموعة العشرين العالمية التي تضم تسع عشرة دولة إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، أن للسعودية دورا إيجابيا ومؤثرا في تعزيز استقرار أسواق الطاقة العالمية من خلال دورها الفاعل في السوق البترولية العالمية، ومن هذا المنطلق تقدم سياسة السعودية البترولية على أسس متوازنة، تأخذ في الاعتبار مصالح الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة.

وتلعب السعودية دورًا مهمًا ومؤثرًا في الجهود الدولية الرامية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي، كما تؤدي دورًا هامًا في صياغة نظام اقتصادي عالمي يسهم في تحقيق هدف المجموعة المتمثل في تشجيع النمو القوي والمتوازن المستدام في إطار المحافظة على مصالح جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

وقال الاقتصادي السعودي برجس البرجس إن السعودية هي الدولة الوحيدة في العالم التي لديها القدرة على سد أي نقص في أسواق الطاقة، مما يعكس كفاءتها الإنتاجية في النفط، وهذا ما أثبتته الفترة الماضية، عندما ساهمت في سد عجز عدد من الدول التي توقف إنتاجها إبان الأحداث الأخيرة في المنطقة، كونها تملك إمكانات ضخمة في عمليات الإمدادات للأسواق العالمية.

وقال البرجس في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «دول مجموعة العشرين يمثلون أكثر من ثلثي من حجم اقتصاد العالم، وجميع دول العالم مرتبطة ببعض من خلال هذه الدول العشرين بالتبادل التجاري، ويصل حجم التبادل التجاري بين دول العالم إلى نحو 18 تريليون دولار سنويًا».

وزاد: «تأتي أهمية السعودية بين دول العشرين حيث إنها أكبر دولة مصدرة للنفط، والنفط هي أكبر سلعة في التبادل التجاري - صادرات وواردات - وتمثل 3,1 تريليون دولار سنويًا، وهو ما يعزز أهمية وجود السعودية بين هذه الدول العشرين في أن السعودية المنتج الأكبر لهذه السلعة في العالم، حيث إن السعودية تستحوذ على 18 في المائة من التبادل التجاري العالمي في النفط الخام».

وأكد أن قمة العشرين ستناقش ثلاثة ملفات مهمة في الاقتصاد العالمي خلال هذه الدورة، التي تتضمن ملفات الإرهاب والجمارك والضرائب، وهو ما يجعل السعودية ذات أهمية كبرى في هذه المجموعة، حيث إن نجاح السعودية في مكافحة الإرهاب منذ 14 عامًا، ساهم في خبرتها في التعامل مع هذا الملف والذي له تأثير مباشر على الاقتصاد، وهو ما يجعلها أيضا مهمة في هذا الجانب.

إضافة إلى ذلك فإن السعودية في قطاع الجانب استطاعت ضبط 36 في المائة من المواد المغشوشة حول العالم، مما جعلها تساهم بانخفاض تصدير هذه المواد المغشوشة عالميًا، والذي انعكس على التبادل التجاري، مما يؤكد قدرة الجمارك السعودية على ضبط مثل هذه المواد، في الوقت الذي تتطلع فيه دول العالم لحماية المستهلكين من المواد المغشوشة بشكل عام.

وفيما يتعلق برسوم الضرائب والرسوم الجمركية، فإن السعودية عملت بشكل كبير مع دول العالم المتفرقة في تنظيم الجمارك والضرائب لدعم التجارة الدولية بما يتناسب مع توجه دول العشرين في الأنظمة الجمركية والضريبية، التي تساهم في النمو التجاري العالمي، وهو ما يكسب السعودية أهمية في هذا الجانب عالميا.

وقد شهدت مؤخرا حركة كبيرة فيما يتعلق بتوقيع اتفاقيات تجارية دولية مع دول كبرى كالولايات المتحدة الأميركية وروسيا وفرنسا بأنشطة أعمال طاقة ومعدات عسكرية ومؤخرًا السماح للشركات الأجنبية بالعمل في السعودية بملكية 100 في المائة، وهذا الحراك ينعكس علي التجارة الدولية بين دول كبرى.

ويؤكد أهمية السعودية حديث الخبير الاستراتيجي الأميركي جورج فريدمان عندما قال في مارس (آذار) إن السعودية تعد واحدة من أهم ثلاث دول في العالم مع الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، كونها تعتبر الدولة القوية في قطاع الطاقة، والتي تمتلك قدرات واسعة في هذا القطاع، الذي يجعلها ذات أهمية قوية في القطاع، خاصة أن لها مساهمة واسعة في أي قرار بقطاع الطاقة في العالم.

كما أكد فريدمان خلال ندوة عقدت في دبي أن السعودية لديها علاقات واسعة سياسة واقتصادية في دول المنطقة والعالم، في الوقت الذي أشار فيه إلى أهمية منطقة الشرق الأوسط، التي تعتبر واحدة من أهم مواقع العالم، مشيرًا إلى أن أي قرار عالمي بالمنطقة، لا بد من مشاركة السعودية في هذا الجانب.

ويحسب للسعودية نجاحها ضمن مجموعة العشرين في الاستجابة للأزمة المالية العالمية بما اتخذته من تدابير جنبت العالم الوقوع في الكساد؛ حيث إن قدرة النظام المالي في السعودية على الصمود تعززت على مدار السنوات الماضية، بفضل الإجراءات الصارمة والرقابة الاستباقية، في ظل أن النظام المصرفي احتفظ بسلامة أوضاعه وبمستويات ربحيته ورسملته المرتفعة حتى في أعقاب الأزمة العالمية الأخيرة.

وبحسب تقرير صندوق النقد الدولي فإن السعودية تقوم بدور مؤثر في نظام سوق النفط العالمية واستقرارها بوصفها من أكبر مصدر للنفط الخام والبلد المنتج الوحيد الذي يمتلك طاقة إنتاجية فائضة في ضخمة، إذ تبلغ الاحتياطيات النفطية المثبتة للسعودية 266 مليار برميل، وتشير التقديرات إلى أن طاقتها الإنتاجية الفائضة تبلغ في الوقت الحالي 2,7 مليون برميل يوميا، وأشار إلى أنه سيظل للسعودية دور مؤثر في ظل عدم اليقين بشأن آفاق السوق النفطية العالمية.

تاريخ حافل من الدبلوماسية والصداقة يعود إلى 1929

العلاقات السعودية ـ التركية.. تنام متسارع وتنسيق في قضايا الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

صورة أرشيفية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس التركي إردوغان («الشرق الأوسط»)

تشهد العلاقات التي تربط السعودية وتركيا، تناميا مستمرا وتوافقا في معظم المواقف حيال قضايا المنطقة والعالم، ويعود تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وأنقرة، إلى عام 1929 وذلك إثر توقيع اتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين في العام السابق له. وقد أرست الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين قواعد هذه العلاقة ودعمتها في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية كافة.

ففي المجال السياسي تتسم مواقف البلدين بالتنسيق والتشاور وتبادل الآراء فيما يخص القضايا التي تهم البلدين وتخدم مصالح الأمة الإسلامية سواء عن طريق الزيارات الكثيرة المتبادلة بين المسؤولين في البلدين أو داخل الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، وقد أولى البلدان بوصفهما جزءا لا يتجزأ من الأمة الإسلامية قضاياها جل اهتمامهما من منطلق إيمانهما بعدالة هذه القضايا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما يقومان به من جهود مكثفة لنصرة الشعب الفلسطيني والوصول إلى تسوية عادلة للنزاع العربي الإسرائيلي.

وكذلك دورهما الفاعل في منظمة المؤتمر الإسلامي لكل ما فيه خدمة الإسلام والمسلمين، ويتفق موقف البلدين في مواجهة آفة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله ويدعوان دائما إلى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وقد سجلت الزيارات المتبادلة بين القيادتين السعودية والتركية دليلا ساطعا على قوة العلاقات ومتانة وشائجها حيث قام الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز بزيارة لمدينة إسطنبول التركية عام 1966 في إطار جهوده وسعيه لتوحيد الدول الإسلامية.

وجاءت الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى تركيا بتاريخ 8 أغسطس (آب) 2006 علامة بارزة على قوة ومتانة هذه العلاقة.

وكان من ثمار هذه الزيارة التوقيع على 6 اتفاقيات ثنائية بين السعودية وتركيا، فقد جرى التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية الثنائية بين وزارتي الخارجية في البلدين.

كما جرى التوقيع على بروتوكول تعاون بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في السعودية والمديرية العامة لأرشيف الدولة برئاسة الوزراء التركية، ثم جرى التوقيع على اتفاقية بين حكومتي البلدين بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، كذلك جرى التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارتي المالية في البلدين بشأن اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي، كما جرى التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية بين وزارتي الصحة في البلدين، وتم التوقيع أيضًا على اتفاقية لتنظيم عمليات نقل الركاب والبضائع على الطرق البرية بين حكومتي البلدين.

وشهد التعاون في المجال الاقتصادي بين السعودية وتركيا منذ توقيع اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والفني عام 1973 تطورا ونموا مستمرا حتى وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 2006 نحو ثلاثة مليارات دولار.

وتشكلت على ضوء الاتفاقية السابقة اللجنة السعودية التركية المشتركة وهناك أيضا مجلس رجال الأعمال السعودي التركي، وأعلنت الحكومتان عن العزم الأكيد على توثيق العلاقات الاقتصادية وعقدا مجموعة من الاتفاقيات الثنائية شكلت الإطار القانوني المناسب لهذه العلاقات.

وفي تاريخ 2 مارس (آذار) 2015 عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز جلسة مباحثات رسمية مع رجب طيب إردوغان رئيس تركيا، وجرى خلال الجلسة مناقشة آفاق التعاون بين البلدين، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، كما تم بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ومجمل الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية. ويجدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في كل مناسبة دعمه لعملية «عاصفة الحزم»، مؤكدًا أهميتها من أجل عودة الأمن والاستقرار في اليمن.

ومن الزيارات المتبادلة بين البلدين قيام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حينما كان وليا للعهد بزيارة لرئيس الوزراء التركي (وقتها) رجب طيب إردوغان في مقر رئاسة الوزراء في أنقرة، وعقد الجانبان اجتماعا جرى خلاله استعراض آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة، إضافة إلى بحث تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وقبل ثلاثة أعوام انطلقت فعاليات التمرين التحضيري للقوات الجوية الملكية السعودية بمشاركة عدد من طائرات القوات الجوية بأنواعها الهجومي والدفاعي وطائرات الإنذار المبكر بكامل أطقمها الجوية والفنية والمساندة، وذلك استعدادًا للمشاركة في مناورات «نسر الأناضول - 3 - 2013»، التي أقيمت في قاعدة كونيا الجوية في تركيا، ونفذت خلالها الكثير من الطلعات الجوية التدريبية اشتملت على عدد من العمليات الجوية المضادة الدفاعية والهجومية وعمليات المرافقة والحراسة للطائرات الصديقة والاشتباك مع الطائرات المعادية المعترضة وعدد من العمليات الأخرى.

وإنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين بتقديم جميع أشكال المساعدات للأشقاء السوريين يقوم مكتب الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء السوريين في تركيا بتسيير قوافل إغاثية متعددة من مدينة «غازي عنتاب» التركية محملة بالمساعدات الغذائية والصحية للأشقاء السوريين النازحين في المخيمات على شريط الحدود التركية والداخل السوري.

وضمن التعاون الاقتصادي بين السعودية وتركيا وافق الصندوق السعودي للتنمية قبل ثلاثة أعوام على تقديم تسهيلات ائتمانية من خلال خطوط ائتمان لتمويل تصدير سلع وخدمات وطنية غير نفطية متنوعة من السعودية بمبلغ إجمالي قدره 70 مليون دولار لصالح عدد من البنوك التركية شملت كلا من بنك زراعة، والبنك العربي التركي، وبنك فيبا.

كما طرح وفد تجاري تركي بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض فرصا استثمارية في مجال صناعة الأثاث الخشبي بأنواعه وإيجاد منافذ للسوق السعودي من نظرائهم من الجانب السعودي.

وفي جانب التوافق السياسي بين البلدين أكدت تركيا أن رفض السعودية الدخول إلى مجلس الأمن الدولي يجعل المنظمة الدولية تفقد من مصداقيتها، وقال الرئيس التركي السابق عبد الله غل للصحافيين في إسطنبول: «إن الأمم المتحدة تفقد الكثير من مصداقيتها»، عادًا أنها تفشل في الرد بفعالية على الأزمات في العالم، وأضاف في حينه: «إن قرار السعودية يهدف إلى لفت نظر المجتمع الدولي إلى هذه الحالة، وينبغي احترام قرارها».

وأكد الجانبان السعودي والتركي أهمية العمل من أجل تعزيز العلاقات القائمة والدفع بمستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية بهدف رفع مستوى التبادل التجاري إضافة إلى التعاون في مجال دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتبادل الخبرات في هذا المجال.

بينما أكد رئيس مجلس الأعمال السعودي التركي المشترك المنبثق عن مجلس الغرف السعودية مازن إبراهيم رجب، قدرة القطاع الخاص في السعودية وتركيا على العمل سويا من أجل رفع مستوى التبادل التجاري الحالي البالغ 8 مليارات دولار ليصل إلى أكثر من ذلك، خاصة في ظل وجود علاقات متميزة بين البلدين وأنظمة مشجعة على الاستثمار، مقترحا فتح مكتب للخدمات التجارية في تركيا وتفعيل دور الملحقية التجارية السعودية لتشجيع الشركات السعودية على الدخول في السوق التركية وتدشين خط ملاحة بحري مباشر بين البلدين لتعويض التراجع في النقل البري بسبب الأوضاع في المنطقة.

وتشهد العلاقات بين البلدين تناغمًا على مختلف الصعد، فقد كشف البروفسور محمد كوماز، رئيس الشؤون الدينية بتركيا رئيس وفد شؤون الحج التركي، عن عدد حجاج بلاده الذين أدوا مناسك الحج قبل عامين بلغ 59,200 ألف حاج وعدد المعتمرين 50,000 معتمر، مؤكدًا ترحيب بلاده باستمرار حكومة خادم الحرمين الشريفين في تخفيض أعداد حجاج الخارج لـ20 في المائة والداخل 50 في المائة، لضمان سلامة حجاج بيت الله الحرام وضمان سلاسة حركتهم خلال تنفيذ المشاريع التي ما زالت قائمة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة.

وفي الشق الاقتصادي رأس الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية السعودي، بمشاركة الدكتور فهد المبارك محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، العام الماضي في مدينة إسطنبول التركية اجتماعات مجموعة العشرين الدولية على مستوى وزراء المالية وبمشاركة محافظي البنوك المركزية في دول المجموعة.

وطالب ملتقى أصحاب الأعمال السعودي التركي، بالعمل على مواجهة التحديات الاقتصادية الإقليمية وتعزيز الاستثمارات المشتركة بين البلدين، وإقامة جسور للتعاون بين شركات ومؤسسات القطاع الخاص في مختلف المجالات، بهدف الاطلاع على أحدث التقنيات وتبادل الفرص الاستثمارية، بهدف تنشيط القطاعات التجارية والصناعية ورفع مستوى التبادل التجاري لأفضل مستوياته خلال الفترة المقبلة.

وفي شأن العلاقات بين الرياض وأنقرة، أكد الدكتور عادل مرداد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تركيا أن مشاركة السعودية في قمة العشرين التي ستعقد في مدينة أنطاليا تأتي أهميتها من المكانة التي تتبوأها السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على الساحتين الإقليمية والدولية سياسيا واقتصاديا.

وقال السفير مرداد في تصريح صحافي: «تأتي مشاركة السعودية في ظل ظروف اقتصادية وسياسية حرجة يشهدها العالم الذي ينتظر من القمة أن تطرح توصيات عملية في الشأن الاقتصادي للإسهام في نمو الاقتصاد العالمي وإخراجه من حالة الركود الراهنة»، مبينًا أن طرح القمة لعدد من الموضوعات السياسية مثل الأزمة في سوريا ومكافحة الإرهاب من شأنه أن يبعث برسالة قوية حول توحد الموقف العالمي حيال مثل هذه القضايا المهمة.

وأضاف: «إن السعودية دولة فاعلة ونشطة في الاقتصاد العالمي حيث لديها ما يقرب من ربع احتياطات العالم من النفط وتقوم بدور كبير في استقرار الاقتصاد العالمي، لذا فإن مشاركتها في قمة العشرين برئاسة خادم الحرمين الشريفين هي بمثابة رسالة ثقة واضحة وقوية في اقتصاد السعودية وسياستها المالية، وفي نفس الوقت رسالة لكل الذين تعالت أصواتهم - أخيرا - للتشكيك في هذا الاقتصاد القوي والمتماسك رغم ظروف المنطقة.

عادل مرداد دعا رجال الأعمال إلى اكتشاف المشاريع الاقتصادية بين البلدين

السفير السعودي لدى تركيا: مشاركة الرياض في قمة العشرين رد على من شكك في اقتصادها

أنطاليا: مساعد الزياني

قال عادل مرداد سفير السعودية لدى تركيا إن مشاركة بلاده في قمة مجموعة العشرين المنعقدة في أنطاليا التركية، بمثابة الثقة في اقتصاد السعودية أمام أي شخص يشكك في قدراتها واقتصادها ووضعها المالي، حيث استطاعت في ظل اتباع سياسات مالية حكيمة أن تجنب السعودية الكثير من الكوارث والأزمات المالية التي عصفت بدول العالم منها دول أوروبية ولم تستطع الخروج منها حتى الآن، ولكن بفضل إجراءات المالية استطاعت أن تخرج من هذه الأزمات وهي أقوى من ذي قبل.

وأضاف مرداد أن السعودية استطاعت أن تتبوأ مكانة كبيرة ومكانة عالية في اقتصاديات العالم، وأصبح لها دور اقتصادي كبير تلعبه على الساحتين الإقليمية والدولية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إضافة إلى دور السعودية الكبير في استقرار أسواق الطاقة العالمية من خلال مخزون هائل من البترول، الذي تستخدمه بسياسات معتدلة، تصب في مصلحة المنتج والمستهلك وتخدم الاقتصاد العالمي واستقراره ونموه.

ولفت في حديث للصحافيين على هامش اجتماعات القمة التي تنطلق غدًا، إلى أن هناك نقطة مهمة جدًا تتعلق بأجندة القمة، حيث سيتم طرح موضوعات ذات شأن سياسي، ومن أهم هذه الموضوعات موضوع الأزمة السورية والإرهاب واللاجئين، هذه الثلاثة موضوعات ستطرح في القمة من أجل أن يصلوا إلى رؤية مشتركة، العالم كله متفق حيال مكافحة الإرهاب، والعالم كله يعاني من التنظيمات المتطرفة، ومن الضروري التصدي لها، مشيرًا إلى توقعاته بأن تخرج القمة برسالة واضحة أن العالم أجمع والقوى العالمية تقف ضد الإرهاب بكل حزم.

كما لفت إلى أنه ستتم مناقشة موضوع اللاجئين، الذي بات يتصدر الأجندة العالمية، حيث إن تركيا منذ بداية الأزمة السورية وهي تحتضن اللاجئين على أراضيها، حيث بلغ عددهم نحو مليوني لاجئ سوري على أراضيها، أنفقت عليهم نحو 8 مليارات دولار حسب ما ذكره مسؤولون أتراك في الحكومة.

وحول العلاقات السعودية التركية قال السفير السعودي في أنقرة «العلاقات السعودية التركية الاقتصادية تمر بمرحلة جيدة، وتعكس عمق العلاقات ما بين البلدين»، مشيرًا إلى أنها علاقات متجذرة بدأت من عام 1926 بعد استقلال تركيا بثلاث سنوات، وبدأت بزيارات متبادلة منذ ذلك الوقت، بحضور الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - حضر إلى تركيا في زيارة رسمية ومن ثم توالت الزيارات من أجل تعزيز وتعميق العلاقات ما بين البلدين.

وأضاف: «تركيا دولة لها ثقل إقليمي، يسكنها قرابة 77 مليون نسمة، لها اقتصاد ناشط في المنطقة، لها صناعات، لها مقدرات طبيعية، لها موارد بشرية كبيرة وهائلة جدًا، وهناك علاقات وثيقة ما بين السعودية وتركيا، واتفاقيات ثنائية موقعة ما بين البلدين».

وعن الجانب الاقتصادي قال: «هناك اللجنة السعودية التركية المشتركة عقدت اجتماعاتها قبل عام ونصف في أنقرة، والدورة المقبلة تنعقد في السعودية، إلا أن الميزان التجاري غير مرض، حيث لا يتجاوز التبادل التجاري نحو 7 مليارات دولار إلى 8 مليارات دولار وهو لا يتواكب مع الإمكانات الكبرى للبلدين».

ودعا رجال الأعمال السعوديين إلى النظر المشاريع الاقتصادية في تركيا، في الوقت الذي يوجد فيه فرص في قطاعات عدة كالصناعة والاستثمارات الزراعية، وعدم الاكتفاء فقط بالاستثمارات العقارية، مشيرًا إلى أن ضرورة دراسة قوانين لاستثمارات بين البلدين، وهو ما يصب في النهاية إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية ومن ثم تعزيز العلاقات السياسية، ويجعل الرابط بصورة كبيرة.

الملك سلمان أكد في القمة السابقة حرص بلاده على نمو الاقتصاد العالمي واستقراره

السعودية عنصر فاعل في مجموعة الـ20.. وتركيز على مصالحها والدول العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتشكل دول مجموعة العشرين الاقتصادية وهي الأغنى في العالم، من مجموعة الدول الصناعية الكبرى وعددها ثماني دول، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي وإحدى عشرة دولة ناشئة.

وتتكون المجموعة من السعودية، وألمانيا، وفرنسا، واليابان، وأميركا، وكندا، وإيطاليا، وبريطانيا، وروسيا، والأرجنتين، وأستراليا، وجنوب أفريقيا، والبرازيل، والصين، وكوريا الجنوبية، والهند، وإندونيسيا، والمكسيك، وتركيا، والاتحاد الأوروبي.

ويعقد قادة المجموعة دوريًا اجتماعًا اقتصاديًا يبحثون خلاله ما يعين على بناء اقتصادات قوية ويجابهون ما يعضل من مشكلات اقتصادية تواجهها مختلف دول العالم.

ويسعى قادة الدول خلال اجتماعاتهم ووزراء ماليتهم خلال الاجتماعات التحضيرية التي تسبق القمم إلى بلورة الأفكار وإيجاد الحلول التي تقضي على تلك المشكلات وتحول دون استمرارها.

وبدأت قمة العشرين أول اجتماعاتها في العاصمة الأميركية واشنطن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2008 بمشاركة الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز وقادة دول المجموعة.

وحينها شدد الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز على أن الأزمة المالية العالمية الفريدة في الحجم والنوع وسرعة الانتشار والمخاطر المماثلة تؤكد أهمية التنسيق والتعاون الدولي لإيجاد حلول مناسبة لها ولآثارها، مؤكدًا أن هذه الأزمة كشفت أن العولمة غير المنضبطة والخلل في الرقابة على القطاعات المالية أسهمتا في الانتشار العالمي السريع لها وأن من أهم الدروس التي أتت بها هو أنه لا يمكن للأسواق تنظيم نفسها.

ولفت الملك عبد الله، إلى أن الحاجة ماسة وملحة لتطوير الجهات والأنظمة الرقابية على القطاعات المالية وتعزيز دور صندوق النقد الدولي في الرقابة على هذه القطاعات في الدول المتقدمة.

وصدر عن اجتماع القمة بيان «قمة الأسواق المالية والاقتصاد العالمي» أعرب فيه القادة عن التصميم على تعزيز التعاون والعمل معا لتحقيق الإصلاحات التي يحتاج إليها النظام المالي العالمي.

وتضمن البيان خطة عمل لتنفيذ ما اتفق عليه قادة مجموعة العشرين وتعزيز الإجراءات الرقابية وإجراءات إدارة المخاطر وترقية النزاهة والشفافية في الأسواق المالية وتعزيز التعاون الدولي في هذه المجالات إلى جانب وضع إصلاحات جديدة لتعزيز أداء المؤسسات المالية الدولية.

وفي شهر أبريل (نيسان) من عام 2009 شهد مركز إكسل الدولي شرق العاصمة البريطانية لندن اجتماع قادة دول العشرين الذين ناقشوا عددًا من المقترحات والإجراءات التي تهدف إلى إنعاش الاقتصاد العالمي وتحسين مسار الاقتصادات الدولية وتخفيض حدة الركود والانكماش الاقتصاديين وتنشيط عمليات الإقراض لتوفير المصادر المالية للأفراد والعائلات والشركات ودعم مسيرة الاستثمار المستقبلي علاوة على إصلاح الفجوات في المؤسسات الدولية ومناقشة مقترح إنشاء نظام دولي للإنذار المبكر بشأن الوضع الاقتصادي والمالي الدولي.

ورأس الراحل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وفد السعودية في القمة، وناب عنه في الجلسة الافتتاحية الأمير الراحل سعود الفيصل وزير الخارجية.

وأقر ملوك ورؤساء حكومات عشرين دولة مهمة في العالم إنشاء مجلس للاستقرار المالي العالمي مع آليات تعزز مهمته في التعاون البناء مع صندوق النقد الدولي لتوفير آلية للإنذار المبكر حول المخاطر الاقتصادية والمالية مع توفير آليات للتصدي لمثل هذه المخاطر.

وأكد بيان ختامي لقادة الدول المتقدمة والاقتصادات الناشئة المنضوية تحت لواء مجموعة العشرين أهمية اتخاذ إجراءات لإعادة تشكيل الأجهزة المالية التنظيمية حتى تتمكن السلطات المعنية من تحديد ماهية المخاطر المالية والاقتصادية في الوقت المناسب.

ودعا البيان لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتوسيع الرقابة على جميع المؤسسات المالية والمصرفية بما فيها صناديق التحوط مع ضرورة اتحاد مبادئ جديدة بشأن العلاوات والحوافز التي تعطى لرجال المصارف والشركات المالية.

وأكد الزعماء أيضًا أهمية تعزيز الرقابة على الأنظمة المالية والمصرفية لصالح دعم النمو العالمي المستدام وتلبية احتياجات قطاع الأعمال والمواطنين من السيولة النقدية، كما أكدوا أهمية تعزيز المؤسسات المالية العملية وزيادة الموارد المالية لصندوق النقد الدولي لدعم اقتصادات الدول النامية والناشئة.

وبمشاركة خادم الحرمين الشريفين الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز عقد قادة دول مجموعة العشرين قمتهم الاقتصادية في مدينة تورنتو الكندية خلال شهر يونيو (حزيران) من عام 2010.

ووجه الملك الراحل كلمة لقادة دول مجموعة العشرين، أشار فيها إلى نجاح مجموعة العشرين في الاستجابة للأزمة المالية العالمية بما اتخذته من تدابير جنبت العالم الوقوع في الكساد، إلا أن الأوضاع الاقتصادية العالمية الهشة تجعل من إعلان النجاح مؤجلاً، ولذا فمن المهم أن يكون النمو العالمي أقوى وأكثر توازنا وقدرة على الاستمرار، من خلال تبني إجراءات منسقة من قبل دول المجموعة؛ وفي الوقت نفسه مراعاة الاحتياجات والظروف الخاصة بكل دولة.

وتطرق الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، إلى الأنظمة المالية، مؤكدًا أهمية إصلاحها من أجل تفادي وقوع الاقتصاد العالمي بأزمات مماثلة في المستقبل، مشيرًا إلى أن تطبيق أنظمة إشرافية ورقابية قوية تعد بديلاً أنسب من فرض ضرائب على المؤسسات المالية.

وقال إن السعودية اتخذت عددًا من الإجراءات في مجال السياسة المالية العامة والسياسة النقدية لمواجهة الأزمة المالية والاقتصادية العالمية.

وفي القمة التي عقدت في مدينة لوس كابوس في المكسيك في عام 2012 ورأس وفد السعودية خلالها الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، واستعرض القادة مستجدات الاقتصاد العالمي، وإطار النمو القوي والمتوازن والمستدام، وتعزيز البنية المالية الدولية، والنظام المالي العالمي، وتعزيز الحوكمة المالية العالمية.

ورأس الوزير العساف أيضًا وفد السعودية إلى قمة روسيا التي أقيمت في مدينة سانت بطرسبرغ خلال شهر سبتمبر (أيلول) من عام 2013 حيث بحثت القمة مستجدات الاقتصاد العالمي، وإطار النمو القوي والمتوازن والمستدام، وتقوية المصادر المالية العالمية.

وبحث القادة خلال القمة أيضًا موضوعات تتصل بالبيئة والأمن الغذائي العالمي، ودور التجارة بوصفها مصدرا لإيجاد الوظائف، وتجنب سياسات الحمائية.

وعقدت القمة الأخيرة في مدينة برزبين الأسترالية العام الماضي بمشاركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأكد حرص السعودية على تعزيز دورها الفاعل في مجموعة العشرين المنتدى الرئيسي للتعاون الاقتصادي بين دول المجموعة التي تمثل أكبر عشرين اقتصادًا في العالم، واهتمام السعودية بما يطرح في إطارها من قضايا حرصًا منها على نمو الاقتصاد العالمي واستقراره وبما يحقق مصالح الجميع.

وأوضح في كلمته أمام القمة أن المشاركة الفاعلة ذات أهمية كبيرة للسعودية، وهي وإن كانت تمثل نفسها إلا أنها تحرص على مصالح الدول العربية والنامية، مشيرًا إلى أن مشاركات السعودية تعكس ما تتميز به من خصائص فريدة.



رجل أمن تركي يحرس نقطة بالقرب من مركز انعقاد قمة الـ 20 في أنطاليا (إ.ب.أ)

مرت بها حضارات بيزنطية ورومانية وسلجوقية وعثمانية

أنطاليا ساحرة الجنوب التركي.. مدينة السياحة والزراعة والمنتجعات الضخمة

أنطاليا: «الشرق الأوسط»

تجمع مدينة أنطاليا قادة أكبر عشرين دولة اقتصادية في العالم، وذلك في قمة العشرين الذي ينتظر أن تعقد أعمالها الرئيسية ابتداء من يوم غد الأحد، لبحث آفاق النمو الاقتصادي العالمي، في ظل المتغيرات السريعة. وأنطاليا مدينة تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في جنوب غربي تركيا، وهي عاصمة للمقاطعة، تقع على منحدرات ساحلية، ومحاطة بالجبال. حول الاستثمار، الذي بدأ في السبعينات، والتنمية المدينة إلى منتجع دولي، حيث تحتوي على الكثير من المنتجعات والفنادق والمرافق السياحية الخاصة والعامة، وتستقبل أكثر من ثلث السياحة في تركيا وخاصة من روسيا وشمال وغرب أوروبا إضافة إلى الشرق الأوسط وجمهوريات وسط آسيا.

وفي عام 2011 احتلت أنطاليا المركز الثالث عالميًا بعد لندن وباريس في عدد السياح من دول أخرى متخطية بذلك مدنا عالمية مثل نيويورك وإسطنبول بواقع أكثر من 10 ملايين سائح، وعلى الرغم من أن السياح يزورون في أنطاليا شواطئها المميزة، فإن وجود المدينة التاريخية أيضا (كاليتشي) وهي الجزء القديم من مدينة أنطاليا أو ما يعرف بالمدينة القديمة ساهم بشكل كبير لزيارة السياح لها، وحتى وقت ليس قريبا كانت أنطاليا داخل أسوار هذا الجزء الذي بني أثناء حكم الإمبراطوريات البيزنطية والرومانية والسلجوقية والعثمانية، حيث تركت كل من هذه الحضارات بصمتها على المدينة ومعمارها، وكاليشي اسم يعني «داخل كالي» أو «كالي الداخلية» أما «كالي» بحد ذاتها فتعني القلعة أو الحصن.

وحسب تقديرات أخيرة فإن عدد سكان مدينة أنطاليا جنوب تركيا يبلغ 965 ألف نسمة، في حين يعطي المناخ للمدينة ميزة نسبية، وذلك من خلال جو دافئ نسبيًا خلال فصل الشتاء، وتأخذ طابع المناخ المميز للبحر الأبيض المتوسط، يوجد نحو 300 يوم مشمس في السنة، تتراوح درجة حرارة البحر ما بين 15 و28؛ يمكن أن ترتفع درجة حرارة الهواء عاليا إلى 40 في يوليو (تموز) وأغسطس (آب)، ويعتبر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) أفضل أوقات السنة في المناخ.

يعود تاريخ تأسيس المدينة إلى عام 150 قبل الميلاد، وبعد الدولة العثمانية احتلها الطليان نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918، وبقيت تحت حكمهم حتى استقلت عند تأسيس تركيا عام 1923. ومن أعلام المدينة المهندس المعماري طارق عقلتوبو الذي يعد مهندس العمارة الأنطالي الأول في القرن العشرين وهو أيضا كاتب ومؤلف وشاعر وقد توفي عام 2004، إضافة إلى وشتو ريشبر حارس مرمى المنتخب التركي لكرة القدم السابق الذي فاز مع المنتخب بالمركز الثالث في بطولة كأس العالم لكرة القدم في كوريا واليابان عام 2002.


جانب من مدينة أنطاليا حيث تعقد أعمال قمة العشرين («الشرق الأوسط»)

يعتمد اقتصاد مدينة أنطاليا على السياحة والزراعة إلى جانب قدر ضئيل من الصناعة الخفيفة، في حين يتضمن الإنتاج الزراعي الحمضيات، والقطن، والورود المقطوعة، والزيتون، وزيت الزيتون والموز. تقوم سوق بيع الخضراوات بالجملة التابعة لبلدية مدينة أنطاليا بسد حاجة ما نسبته 65 في المائة من حاجة المدينة من الخضراوات والفواكه الطازجة، ومنذ عام 2000 تواصل ترسانات بناء السفن المتخصصة في صناعة اليخوت نشاطاتها في المنطقة الحرة بمدينة أنطاليا.

تحتوي المدينة على معالم عدة منها قلعة إيجي أي «داخل القلعة»، وهي منطقة تمثل مركز المدينة التي احتضنت الكثير من الحضارات على مدى التاريخ تحولت إلى مركز سياحي يضم فنادق ومطاعم ومراكز التسلية واللهو والتسوق فيها.

إضافة إلى بوابة هادريان حيث تم إنشاء هذه البوابة في القرن الثاني قبل الميلاد من قبل سكان روما هدية للإمبراطور هادريان. يعتبر هذا المكان من أكثر مناطق بامفيليا إثارة.

جامع المئذنة المقطوعة وهو أصلا كنيسة بيزنطية من طراز باناغليا، ثم حولت إلى جامع لاحقا، ويفلي منارة، تعود إلى القرن الثالث عشر الميلادي من قبل السلاجقة، وهي مزينة بقطع الفسيفساء الزرقاء الغامقة والفيروزية اللون، وهي تعتبر بمثابة رمز مدينة أنطاليا.

ترميسوس وتقع ضمن الآثار المتبقية للمسرح والأوديون والميدان. تقع هذه المدينة شمال غربي مدينة أنطاليا على مسافة 35 كيلومترا عنها، وتعد أكثر مدن منطقة البحر الأبيض المتوسط سحرا وأشهر المقابر في المنطقة.

ومن ضمن المعالم مدينة برغة وتقع شمال شرقي مدينة أنطاليا وعلى مسافة 18 كيلومترا عنها، وآثارها موزعة على هضبتين، ويقع المسرح على إحداهما وعلى الثانية يوجد مبنى الأكروبول، والتي أنشئت من قبل ثلاثة من أبطال طروادة، ومدينة أسبندوس وهي أحد أهم مدن بامفيليا، وتقع عند مصب نهر كوبري في البحر. كانت في إحدى فترات الأزمنة الغابرة ميناء ومركزا تجاريا مهما.

قال محمد الداير، وزير الخارجية الليبي، إن الدبلوماسية السعودية، ساهمت في رفع التحفظات بعض دول أميركا الجنوبية خلال القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية، حول دعم المؤسسات العسكرية والأمنية الخاضعة للحكومة المعترف بها من الأمم المتحدة، مؤكدًا أن الرياض تؤيد عملية الاستقرار السياسي واستتباب الأمن في ليبيا.

وأوضح الداير في حوار لـ«الشرق الأوسط» عقب اختتام قمة الرياض، أن هناك طموحا إيرانيا، سياسيا ومذهبيا وعسكريا منذ 2011، للوجود في ليبيا، والبحث عن موطئ قدم لطهران في طرابلس، لكن هذا الوجود انحسر بعد ذلك، لكن الدور الإيراني في سوريا واليمن والعراق يقلق بلادنا.

وأكد الداير، أن هناك معلومات دقيقة عن تدفق مجموعات مسلحة خلال الفترة الأخيرة، خرجت من سوريا ووصلت إلى ليبيا، بعد الضربات الروسية في سوريا، وذلك عن طريق الجو، وأن تنظيم داعش يريد جعل ليبيا ملاذا آمنا لهذه الجماعات الإرهابية، التي تواجه تحديات مطردة في سوريا والعراق.

وأضاف: «هناك معلومات تحصلنا عليها، عن وجود معسكرات تدريب في غرب ليبيا، تقوم بتدريب التونسيين للقيام بعد ذلك بعمليات إرهابية، على الأراضي التونسية، حيث إن (داعش) يمثل خطرا داهما ويبعث على قلقنا». وأشار وزير الخارجية الليبي إلى أن استمرار الأزمة الاقتصادية الحالية في ليبيا، يمثل خطرا كبيرا.

الداير قال لـ«الشرق الأوسط» إن مجموعات مسلحة وصلت إلى بلادنا عبر الجو بعد الضربات الروسية في سوريا

وزير الخارجية الليبي: طموح إيراني سياسي ومذهبي وعسكري لإيجاد موطئ قدم في ليبيا

حوار سياسي

الرياض: ناصر الحقباني

● أصر المجتمعون في اختتام أعمال القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية على وجود ليبيا ضمن القضايا العربية، ما رد الفعل الشارع الليبي حول ذلك؟

- البيان الختامي لأعمال القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية، أشار إلى عدد من القضايا المهمة، مثل القضية الفلسطينية، وهي قضيتنا العربية، وكذلك سوريا، وأيضا الجزر الثلاث في الإمارات، كما تضمن إشارة إلى الوضع في ليبيا، ونثمن عاليا إصرار المجتمعين في البيان الختامي، على دعم المسار التفاوضي الذي تقوده الأمم المتحدة للخروج بليبيا من أزمتها السياسية، والانفلات الأمني الذي تعاني منه، ومن أزمة اقتصادية حادة، ومن انتشار مطرد لـ«داعش» في ليبيا.

● ولكن كانت هناك تحفظات من قبل بعض دول أميركا الجنوبية على ليبيا؟

- بعد الانتهاء من كلمات الوفود في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ودول أميركا الجنوبية، علمنا بوجود تحفظ فنزويلي بالنسبة إلى الإشارة إلى ليبيا، خصوصا في دعم المؤسسات العسكرية والأمنية الخاضعة للحكومة المعترف بها من الأمم المتحدة، وهي الحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب الذي أنتمي إليها.

وعقدت مشاورات مكثفة قادها عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، بمهنية، وكياسة دبلوماسية رائعة، عندما تحدث مع مندوبي أميركا الجنوبية، فيما يخص تحفظاتهم حول سوريا، والإمارات، وليبيا، لا سيما أن الوزير الجبير، أكد بالجلسة العامة أن القضايا الثلاث، تمثل خطوطا حمراء بالنسبة للعرب، وخلال رفع الجلسة، تمكنا بمساعدة وزير الخارجية السعودي، من رفع التحفظات والدفع قدمًا بإعلان الرياض، دون أي تحفظات، الأمر الذي يعد انتصارًا للدبلوماسية العربية، خصوصا الدبلوماسية السعودية.

● وما نوعية تحفظات فنزويلا على ليبيا؟

- تحفظات على ما جرى في ليبيا منذ 2011، والجميع يعلم أن فنزويلا كانت لديها علاقات متميزة مع نظام القذافي، وكانت لديها أيضا تحفظات ضد التدخل الدولي في ليبيا في ذلك الوقت، الذي مكّن الثوار من الانتصار على نظام العقيد معمر القذافي، فلم ترد فنزويلا أن تسجل دعمًا لمؤسسات عسكرية وأمنية، لحكومة جاءت لتسقط نظام القذافي، وهذا هو بعض التحفظ الذي جاء، وقد جلست مع زميلتي وزيرة خارجية فنزويلا، وشكرتها على رفع التحفظ، وسردت لها ما يتم في ليبيا منذ 2011 وحتى هذا اليوم، والتحديات التي نواجهها وضرورة تكاتف الجهود العربية، وكذلك دول أميركا الجنوبية، من أجل مساندة ليبيا في أزمتها السياسية والأمنية الراهنة.

● هل أبدت فنزويلا مجالا للتعاون بين البلدين في أي من القطاعات؟

- هذا الموضوع لم يطرح بهذا الشكل في الوقت الراهن، ولكن نأمل أن نتمكن في المستقبل من مد جسور مع دول أميركا الجنوبية، خصوصا فنزويلا، لكي نبدد الغيوم التي سادت علاقاتنا في السنوات الأربع الماضية عقب انتصار ثورة 17 فبراير في ليبيا.

● ما الدول التي وقفت إلى جانب فنزويلا حينما أبدت تحفظها على ليبيا؟

- أعتقد أن التحفظ كان محصورا على فنزويلا، وكان وضع الإكوادور مترددا بين هذا وذاك، لكن عملية المفاوضات أزالت التحفظات، ولم تأخذ وقتا طويلا.

● أجريتم لقاءات سياسية على هامش القمة، هل هناك تعاونات مستقبلية مع الدول الذين التقيتم بوزرائها؟

- كان هناك لقاء مع سامح شكري، وزير الخارجية المصري، وتضمن اللقاء تدارس كيفية الوصول إلى إقرار الاتفاق النهائي للوفاق الوطني خلال الأيام المقبلة، الذي تقوده الأمم المتحدة، ويتم في الصخيرات في المغرب، وكل محاور هذه الاجتماعات، ونأمل أيضا أن نستمر في هذه الوتيرة التي يؤكد عليها الأشقاء العرب، قبل أن يؤكد عليها شركاء آخرون في المجتمع الدولي، ونحن نثمن هذا الاهتمام العربي.

وكان من المفترض أن ينضم إلينا في هذا الاجتماع الثنائي، عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، وناصر جودة، وزير الخارجية الأردني، إلا أنه نظرًا لانشغالهما في التحضير للجلسة الافتتاحية، للقمة العربية ودول أميركا الجنوبية، لم يتمكنا، ونحن على يقين أن السعودية والأردن، يؤيدان المواقف العربية التي تم التعبير عنها، من قبل الإمارات ومصر.

● هل هناك تطمينات سعودية للاستقرار السياسي في ليبيا؟

لقائي مع شكري لتدارس كيفية الوصول إلى إقرار الاتفاق النهائي للوفاق الوطني خلال الأيام المقبلة

- خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التقى مع المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، وكنت حاضرا بالاجتماع، وسمعنا تطمينات واضحة، وأبدينا الارتياح لما ذكره الملك سلمان بن عبد العزيز، من ناحية تأييد السعودية لعملية الاستقرار السياسي واستتباب الأمن في ليبيا، بحيث تستطيع ليبيا أن تقوم من جديد بتحمل أعبائها وترجع الأوضاع سليمة سلمية، وليس كما هي الآن، من الانقسام والتشرذم السياسي، الموجود في ليبيا حاليا، إضافة إلى التحديات الأخرى التي نعانيها من جراء انتشار تنظيم داعش.

● هل كمية السلاح الموجودة على الأرض في ليبيا كبيرة؟

- للأسف، كمية السلاح كانت كثيرة منذ 2011، وهي تشكل أحد التحديات الكبيرة التي تواجهنا في الشق الأمني، والقضايا التي تعالجها حكومة الوفاق الوطني مستقبلاً.

● متى تتوقعون السيطرة عليها؟

- بعد تشكيل الحكومة وعودتها إلى العاصمة طرابلس، ستكون هناك تحديات فورية وآنية، وهي الترتيبات الأمنية في العاصمة الليبية، ولكن بعد ذلك هناك ضرورة ملحة للتعرض إلى هذا الشق الأمني، من ناحية حمل السلاح، وتفكيك الجماعات المسلحة الخارجة عن إطار القانون والشرعية، وهذا جهد أساسي، ينبغي أن تبذله حكومة الوفاق الوطني، وهناك تطمينات جاءتنا من المجتمع الدولي، خصوصا الأشقاء العرب، على التأكيد على وجود هذا الجهد المتميز الذي ينبغي بذله بالتعاون مع المجتمع الدولي، من أجل جمع السلاح.

● كيف تقيم الوضع الأمني في بلادكم؟

- شديد الخطورة، خصوصا أن هناك تشكيلات مسلحة خارجة عن إطار القانون من ناحية، ولكن الخطر هو تمدد «داعش» في مناطق جديدة في ليبيا، تقليديًا كان تنظيم داعش موجودا في مدينتي درنة، وبنغازي، والآن للأسف يوجد في مدينة سرت، ومنذ أسابيع يحاول التنظيم التمدد في إجدابيا في شرق ليبيا، فضلا عن وجود بؤر لـ«داعش» قرب مدينة طرابلس، ومدينة سبراطة في غرب ليبيا، وهو ما يشتكي منه الأشقاء في تونس.

وهناك معلومات تحصلنا عليها، عن وجود معسكرات تدريب في غرب ليبيا، تقوم بتدريب التونسيين للقيام بعد ذلك بعمليات إرهابية على الأراضي التونسية، فـ«داعش» يمثل خطرا داهما ويبعث على قلقنا، لا سيما أن هذا هو قلق إقليمي مصري جزائري تونسي، وكذلك أوروبي، حيث تخشى بعض الدول الأوروبية انعكاسات وتداعيات سلبية من هذا الوجود الداعشي في ليبيا على أمنها مستقبلاً.

● هناك هجرة معاكسة لـ«داعش» إلى ليبيا..؟

- مقاطعًا.. هذه الهجرة تهدد دول الجوار، ما يدعو إلى قلقنا المتزايد، هو أن هناك معلومات دقيقة عن تدفق مجموعات مسلحة خلال الفترة الأخيرة، خرجت من سوريا ووصلت إلى ليبيا، وذلك بعد الضربات الروسية، عن طريق الجو، كما يتزايد القلق من بعض التصريحات من تنظيم داعش في سوريا والعراق، مفادها جعل ليبيا ملاذا آمنا لهذه الجماعات الإرهابية، التي تواجه تحديات مطردة في سوريا والعراق.

والانفلات الأمني وعدم الاستقرار في ليبيا يجعلان - للأسف - من أراضينا مرتعًا لهذه الجماعات التي تأتي، وتتمركز عدة جماعات في أراضينا الشاسعة، ومن ثم فإن الوفاق الوطني وحكومة الوفاق يمثلان في نظرنا أولية ليبية، حكومة واحدة تستطيع الحصول على دعم دولي من ناحية العتاد العسكري والسلاح اللازم لمحاربة الإرهاب.

الأزمة الاقتصادية تمثل خطرًا كبيرًا والبنك المركزي تسيطر عليه المعارضة وعوائد النفط تذهب إليه

وكما تعلم فإن مجلس الأمن، أصدر القرار رقم 2214 في مارس (آذار) الماضي، وتضمن رفع القيود على تسليح الجيش الليبي، ولكن المجتمع الدولي يربط هذا القرار بتشكيل حكومة وفاق وطني، فهناك حكومة في طرابلس تدعي الشرعية من أطراف معارضة لنا، وهي حكومة الإنقاذ الوطني، وهناك حكومة شرعية معترف بها دوليًا في البيضاء في شرق ليبيا التي أنتمي إليها، والمنبثقة عن مجلس النواب، فالمجتمع الدولي يقول حان الوقت أن تكون هناك حكومة واحدة (وفاق وطني) بحيث يمكننا أن نساند هذه الحكومة، وأن نعطي لها السلاح والتدريب اللازم لمحاربة الإرهاب خصوصا «داعش».

● ما جنسيات تنظيم داعش التي توجد على الأراضي الليبية؟

- هناك جنسيات، الأغلبية من الجنسيتين التونسية والجزائرية، وهناك آخرون من الجنسية السعودية، والبحرين، والسودان، واليمن، حيث علمنا أن زعيم التنظيم في ليبيا من الجنسية البحرينية.

● ماذا عن التهديد الاقتصادي الذي يتمدد في ليبيا؟

- استمرار الأزمة الحالية يمثل خطرا كبيرا، فالبنك المركزي لا يزال في العاصمة طرابلس، وتسيطر عليه المعارضة بما يسمى حكومة الإنقاذ الوطني، وعوائد النفط تذهب إلى هناك، إضافة إلى وجود هذا الانقسام والتشرذم السياسي، وعلينا أن نستمع إلى أصوات أبناء شعبنا، ونبض الشارع الليبي الذي يطالب بوفاق وطني، وتشكيل حكومة.

وهناك تحديات أخرى وهي زيادة الأسعار، وارتفاع سعر الدولار إلى 4 دينارات ليبية، بينما كان منذ 6 أشهر 1,8 فقط، وهناك نقص في السيولة المحلية في البنوك، وكذلك عجز في تسديد المرتبات للكثير من الموظفين، وأصبحت الأزمة الاقتصادية خانقة، إضافة إلى حمامات الدم بين الأشقاء الليبيين بين الفينة والأخرى، حيث كانت هناك معارك بيننا وبين المعارضة، إلا أنها هدأت خلال الفترة الماضية، ولكن الفرقة بين أبناء الشعب الواحد، لا تزال مستمرة.

● غياب مؤسسات الدولة كليًا هل يعرقل عملك كدبلوماسي؟

- لدينا سفارات ووزارة بإمكانات بشرية ومادية محدودة، حيث أوجد في مدينة البيضاء، صحيح أن هناك تحديات كبيرة تطرحها هذه الإمكانات المحدودة، أما عن سفاراتنا في الخارج، هناك تحديات نطرحها عندما لا ينضوي سفراء وكذلك القائمون بالأعمال تحت لواء الشرعية، والبعض منهم في سفارات ليبيا في بعض العواصم العربية والدولية، انضموا إلى المعارضة، منهم في ماليزيا، وتركيا، وروسيا، وإيطاليا، والجزائر، والمغرب.

● منذ سنة 2011 والحديث يدور عن أن كل ما مر بليبيا من عدم استقرار، بسبب أطراف خارجية، لعبت بورقة الانقسام والقبلية لتحرك مجموعة من الموالين لهم ضد أي حكومة تشكل، ما مدى صحة هذا؟

- صحيح أن ليبيا كانت مسرحا لتجاذبات إقليمية، والجميع يعلم أن هناك جهدا عربيا وإقليميا يتم الآن من أجل تجاوز هذه التجاذبات الإقليمية، بحيث نصل إلى توافق وطني في ليبيا، يسعى إلى التوافق وليس التناحر، والانضواء تحت التأثيرات الإقليمية.

● هل صحيح أن الجزائر غير راضية عن طريقة تعامل تونس مع الحكومة الليبية؟ وما تقييمكم للموقف الجزائري؟

- نحن نتعاطى مع أشقائنا في تونس والجزائر، فلهما مشاغل وهموم بشأن الوضع الأمني في ليبيا وانعكاساته السلبية على أمنهما، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، لا أعتقد أن العلاقات التونسية قد تغيرت كثيرًا معنا، فالحكومة التونسية كانت ولا تزال تتعامل مع السلطات الشرعية في ليبيا، وفي نفس الوقت لها أيضا تواصل مع أطراف معارضة لنا.

لا أعتقد أن هناك تغيرا في السياسة العامة تجاه ليبيا، وبالتالي لا أرى أي سبب لوجود قلق جزائري إلا هذه السياسة التونسية تجاه ليبيا.

● هناك مجموعة من الإيرانيين يخططون لإدارة العمل بطريقة غير مباشرة على الأراضي الليبية؟

- هناك طموح إيراني سياسي ومذهبي وعسكري منذ 2011، من الوجود في ليبيا، والبحث عن موطئ قدم لإيران في ليبيا، لكن الوجود انحسر بعد ذلك، ولا نعتقد أن لإيران أي تأثير كبير على الوضع السياسي والعسكري في ليبيا، لكن الدور الإيراني في سوريا واليمن والعراق، يقلقنا.



وزير الخارجية الليبي محمد الداير

مقربون من الرئيس يثيرون جدلاً حادًا حول «تغييبه من طرف محيطه»

الجزائر: أنباء متضاربة عن وجود بوتفليقة بمستشفى جنوب فرنسا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تثير أخبار عن وجود الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في الخارج بغرض العلاج، جدلا في البلاد.

وتزامن ذلك مع مسعى أطلقته مجموعة شخصيات مقربة منه، فجرت قنبلة عندما قالت إن «قرارات صدرت عن الرئيس من دون علمه»، وبأن «محيط الرئيس يخفي أشياء كثيرة عنه». ونشرت صحيفة «لودو فيني» التي تصدر بمدينة غرونوبل، جنوب شرقي فرنسا، أمس أن «شخصية أجنبية من مستوى عال، توجد حاليا في عاصمة جبال الألب بغرض العلاج». ونقلت هذه المعلومة عن «مصادر متطابقة كثيرة»، من دون توضيح هوية هذه الشخصية. ونقلت أيضا عن «مصدر محلي»، أن طابقا كاملا من المجمع الاستشفائي المحلي، تم تخصيصه لمسؤول سياسي أجنبي كبير.

وربطت الصحيفة الفرنسية المعطيات التي حصلت عليها، بما كتبه موقع إلكتروني إخباري جزائري أول من أمس، عن نقل الرئيس بوتفليقة إلى غرونوبل. لكن من دون توضيح إن كان السبب مضاعفات يعاني منها، أم للخضوع لفحوصات روتينية درج عليها بوتفليقة منذ تعرضه لإصابة بجلطة في الدماغ في 27 أبريل (نيسان) 2013، أفقدته التحكم في بعض وظائفه الحسية.

ولاحظت الصحيفة غياب تدابير أمنية في محيط المستشفى، خلافا للظروف التي أحاطت تنقل الرئيس إلى نفس المنشأة الطبية، في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. فقد تم تعزيز المكان بعدد كبير من رجال الأمن، وكان حضور الصحافيين لافتا بسبب كثافته. وأجريت على الرئيس يومها، فحوصات طبية بقسم أمراض القلب الذي يرأسه طبيب مختص، أشرف على علاج بوتفليقة بالمستشفى العسكري الباريسي «فال دوغراس» في ربيع نفس العام بعد الإصابة بجلطة في الدماغ.

واتصلت «الشرق الأوسط» بمديرية الإعلام بالرئاسة الجزائرية للاستفسار عما إذا كان بوتفليقة يعالج في الخارج، لكن لا أحد من المسؤولين بالمديرية، أراد الخوض في الموضوع.

والحال أن ملف «مرض الرئيس» يجري تسييره في غموض تام منذ 10 سنوات. فقد نقل عدة مرات إلى فرنسا وسويسرا للعلاج في السنوات الأخيرة، ولا يعلن عن ذلك إلا إذا كانت حالته خطيرة. وفي الغالب يستعلم الجزائريون عن تطورات حالة رئيسهم الصحية، من الصحافة الأوروبية وأحيانا من مسؤولين فرنسيين لا يكشفون عن أسمائهم. وللرئيس طريقة خاصة لتفنيد الأخبار المتعلقة بحالته الصحية، ويكون ذلك عادة بتنظيم استقبال مع أي مسؤول أجنبي يزور الجزائر، ويبث في نشرات أخبار التلفزيون الحكومي.

ويأتي الغموض حول «صحة الرئيس»، بعد أسبوع من الجدل حول رسالة رفعتها إليه مجموعة من المقربين منه، من بينهم وزيران سابقان، يطلبون مقابلته بحجة أنهم يستغربون قرارات صدرت عنه «لا تمت بصلة لشخصيته». وخلف المسعى سخط رئيس الوزراء عبد المالك سلال، والأحزاب الموالية للرئيس التي رأت فيه «إيحاء بأن الرئيس عاجز بدنيا علن الاستمرار في الحكم».

مع أنباء عن تورطه في علاقة مع امرأة

وزير الدفاع الأميركي يقيل مساعده لتصرفات «غير لائقة»

واشنطن: محمد علي صالح

مع أنباء بأن كبير مستشاريه متورط في علاقة غير شرعية مع امرأة، وفي خطوة مفاجئة، أعلن ظهر أول من أمس (الخميس)، وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر إقالة كبير مستشاريه للشؤون العسكرية، الجنرال رون لويس. وقال الوزير، إن سبب ذلك هو «تصرفات غير لائقة»، لكن لم يكشف الوزير عن هذه التصرفات. وقال الوزير في بيان مقتضب: «أتوقع من كافة موظفي الوزارة، سواء من الرجال أو النساء، وخصوصًا ذوي المناصب الرفيعة، الالتزام بأعلى معايير السلوك، ولا استثناء في ذلك.

وكان الجنرال لويس قائد مروحية هجومية، وحارب في العراق وأفغانستان. وكان من أقرب مستشاري كارتر العسكريين. ورافقه في جولته الآسيوية الأخيرة. وكان كارتر قبل شهر فقط، أشاد به خلال اجتماع لكبار الجنرالات في البنتاغون. وأمس، قال مسؤول في البنتاغون لصحيفة «واشنطن بوست»، إن الجنرال ترك منصبه صباح الخميس بعد لقاء مع الوزير، وإن الوزير «فوجئ كثيرًا» عندما علم بالتهم الموجهة إلى مستشاره. ونوهت الصحيفة بأن التهم لها صلة بتصرفات غير لائقة مع امرأة، وأن آخر مرة حقق فيها البنتاغون مع جنرال كبير كانت عام 2012، عندما نشرت مواقع في الإنترنت معلومات عن علاقة الجنرال جون ألن، قائد القوات الأميركية في أفغانستان، مع الصحافية جيل تيري.

وفي وقت لاحق، حقق مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي) مع الجنرال، ثم حقق معه البنتاغون. لكنه لم يدن، ثم تقاعد بعد شهور قليلة.

في ذلك الوقت، أيضًا، كشفت مواقع في الإنترنت وصحف أميركية هوية الصحافية بولا برودويل، التي ارتبطت بعلاقة غير شرعية الجنرال ديفيد بترايوس، قائد القوات الأميركية في العراق، ثم أفغانستان، ثم مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه). واضطر الجنرال ليستقيل من «سي آي إيه». وكانت برودويل قضت عامًا تتابع بترايوس في أفغانستان قبل أن تنشر سيرته في كتاب، في عام 2012، بعنوان «أول إن» (كل شيء عنه: تعليم الجنرال ديفيد بترايوس). حتى بعد استقالة الجنرال، زادت مشكلاته بسبب اتهامات فساد. بالإضافة إلى أن برودويل لم تخجل من إصدار تصريحات مثيرة عن علاقتها معه، خاصة أثناء الترويج لكتابها عن سيرته الذاتية، مثل أنها كانت تمارس معه رياضة الجري في جبال أفغانستان. وكان بترايوس أرسل في وقت سابق رسالة اعتذار إلى الرئيس باراك أوباما، قال فيها إنه أظهر «سوء تقدير بالغ بدخوله في علاقة من هذا النوع.

مصادر رئاسية فرنسية: لم نلحظ إشارات تدل على تغير في سياسة إزاء الفراغ الرئاسي في لبنان

لقاء هولاند ـ روحاني الثالث يبحث قضايا سوريا والتدخلات في الخليج واليمن

باريس: ميشال أبو نجم

ستشكل الحرب في سوريا وامتداداتها إلى لبنان والدور الإيراني في الخليج واليمن ومحاربة الإرهاب المواضيع الأساسية التي سيثيرها الرئيس الفرنسي مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في زيارته إلى فرنسا وهي الأولى من نوعها لرئيس إيراني منذ عام 1999.

ووصفت مصادر رئاسية فرنسية أمس، في معرض تقديمها للزيارة بأنها «سياسية بالدرجة الأولى» وليس الغرض منها توقيع العقود، وجل ما سيحصل في الجانب الاقتصادي هو توقيع اتفاقيات إطار أو رسائل نوايا بانتظار أن ترفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران بسبب ملفها النووي. وتقول المصادر الفرنسية إن الرئيس هولاند سيسعى، بمناسبة لقائه الثالث مع روحاني (اللقاءان الأولان حصلا في نيويورك) إلى «التعرف على مدى استعداد إيران للعمل من أجل إيجاد الظروف الملائمة لحل سياسي يوفر الاستقرار الدائم في سوريا من خلال إيجاد صيغة سياسية توفر مستقبلا للأكثرية (في سوريا) وضمانات للأقليات». ورغم الشكوك الفرنسية العميقة بشأن إمكانيات التغير في المواقف الإيرانية وإيجاد نقاط تلاقٍ مع إيران غير الحرب على الإرهاب، فإن هذه المصادر تشدد على أن الزيارة فرصة «للتعمق في البحث»، علمًا بأن مواقف الطرفين بالغة التباعد بالنسبة لمصير رأس النظام السوري ولوضعية المعارضة وصورة الحل.. وتؤكد باريس أن «ضم إيران» إلى الجهود السياسية مهم، ولكن التوصل معها إلى تقارب في النظرة «ليس أمرا واضحا».

ويرافق الرئيس الإيراني في زيارته إلى باريس بعد المحطة الإيطالية، وفد رسمي من عشرة وزراء ومجموعة من رجال الأعمال. ويلقي روحاني كلمة في اليونيسكو صباح الاثنين ومحاضرة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية قبل أن يجتمع بالرئيس هولاند في اليوم التالي في قصر الإليزيه في لقاء «ضيق» بداية على أن يوسع ليشمل الوفدين الرسميين من وزراء ومستشارين. ودعا «مجاهدين خلق» إلى مظاهرة كبرى في ساحة تروكاديرو احتجاجا على مجيء روحاني إلى فرنسا. كذلك رفع المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا رسالة احتجاج على زيارة روحاني إلى السلطات الفرنسية وطالبوا بأن تقوم فرنسا رسميا وعلنا بإدانة تصريحات الرئيس الإيراني الأخيرة بشأن «لا شرعية» إسرائيل، كما طالبوا بأن يقدم روحاني الاعتذار بسبب تصريحاته.

لكن هذه الأمور «لن تعكر صفو الزيارة»، كما فهم من المصادر الفرنسية التي أفادت بأن الطرفين «ولجا مرحلة مهمة في مسار إعادة إطلاق العلاقات الثنائية» بعد الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «5+1» مضيفة أن باريس «سعيدة» بهذه الزيارة طالما أن إيران «راغبة بإطلاق حوار سياسي مع فرنسا وأن هذا الحوار يشمل سوريا». ويوحي كلام المصادر الرئاسية الفرنسية أن الحوار مع روحاني سيكون «استكشافيا»، و«توضيحا للمواقف»، وأن باريس «تريد أن تتعرف عن قرب على المواقف الإيرانية وعلى ما تريد طهران أن تقوم به إزاء مسائل مأساوية لها انعكاساتها على أوروبا».

«دولة القانون» تهاجم إعلانه القضاء جزءًا من إقليم كردستان

بارزاني: سنجار حرة.. وانتقمنا للإيزيديين


أفراد من القوات الكردية يراقبون معارك تحرير سنجار من تلة تطل على المدينة أمس (أ.ف.ب)

أربيل: دلشاد عبد الله

أعلن رئيس إقليم كردستان والقائد العام للقوات المسلحة في الإقليم مسعود بارزاني أمس عن تحرير مدينة سنجار بالكامل من تنظيم داعش. واعتبر أن لهذا النصر أهمية كبيرة، وسيؤثر إلى حد بعيد في عملية تحرير الموصل لاحقا، كما سيؤثر على المعارك في المناطق الأخرى.

وقال بارزاني في مؤتمر صحافي عقده في جبل سنجار وحضرته «الشرق الأوسط»: «من سنجار أزف للشعب الكردي بشرى تحريرها بالكامل من إرهابيي (داعش). نحن وعدنا ونفذنا وعدنا، وليطمئن الإيزيديون بأنهم ليسوا وحدهم بل الشعب الكردي بأجمعه داعم لهم، إن الكرد الإيزيديين جزء أساسي من شعب كردستان، فليرفع كل إيزيدي اليوم رأسه عاليا وبثقة، ولتنادِ كل فتاة إيزيدية بصوت عالٍ: أنا فتاة كردية رمز للشرف والنضال، انتقمت قوات البيشمركة ببطولة من (داعش)، لما ارتكبه من جرائم ضد الأكراد الإيزيديين»، وعبر بارزاني عن شكره للولايات المتحدة الأميركية والتحالف الدولي على الدعم الجوي للبيشمركة، مبينا أن الإسناد الجوي الدولي كان مؤثرًا جدًا.

وعن تأثير الانتصار الذي حققته قوات البيشمركة في سنجار على معركة الموصل المرتقبة، قال بارزاني: «من دون شك إن أي انتصار في أي مكان سيكون له تأثير على تحقيق الانتصار في المناطق الأخرى، لذا فإن تحرير سنجار سيكون له تأثير كبير على تحرير الموصل».

وأضاف أن «الدعم الجوي الذي قدمته قوات التحالف الدولي وبشكل خاص الطائرات الأميركية كان له تأثير كبير في المعركة، أما على الأرض فقوات البيشمركة هي التي نفذت هذه العملية، سنجار مهمة جدا لأنها أصبحت رمزًا لمظلومية الشعب الكردي، تحرير سنجار درس لكل من يحاول أو يفكر أن يظلم الشعب الكردي».

ورفعت القوات الكردية علما كبيرا لإقليم كردستان على سايلو سنجار الذي يقع وسط المدينة، في إشارة إلى الانتصار الذي حققته في مدة قياسية على التنظيم الإرهابي. وفي هذا السياق، أكد بارزاني بالقول: «لن يرفع أي علم آخر غير علم إقليم كردستان في سنجار».

وبشأن العرب الذين يوجدون في المنطقة، شدد بارزاني بالقول: «العرب الذين لم يشتركوا في ارتكاب الجرائم ولم تتلطخ أياديهم بدماء الإيزيديين ولم يساعدوا (داعش)، هم إخوتنا. أما الذين تعاونوا مع التنظيم ولعبوا دور الدليل له فسيكون مصيرهم مصير (داعش)». وأكد: «سنبذل كل ما بوسعنا من أجل تحرير من تبقى من الإيزيديين لدى (داعش)».

في بغداد، شن القيادي بدولة القانون سامي العسكري هجومًا عنيفًا على إعلان بارزاني في مؤتمره الصحافي إن قضاء سنجار جزء من إقليم كردستان ومطالبته بغداد بإعلانه محافظة، متهما إياه لجهة خرق بارزاني للدستور العراقي.

وقال العسكري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «ما يقوم به بارزاني واضح وينسجم مع سياسته التي هي الأخرى واضحة، التي تقوم على إقامة دولة كردية كبرى، وبالتالي فإنني لا أعتب على السيد بارزاني بل أعتب على القيادات العربية السنية والشيعية التي أصابها على ما يبدو الخرس والطرش مما يقوم به السيد بارزاني دون أن تجد من ينطق بكلمة واحدة».

وأضاف أن «بارزاني قال عند دخول (داعش) الموصل إن عراق ما بعد (داعش) هو ليس عراق ما قبله، كما أنه أعلن ضم أي منطقة، يدخلها التنظيم، ويتم تحريرها من قبل قوات البيشمركة الكردية، إلى إقليم كردستان. وهو الذي قال أيضًا إن المادة 140 من الدستور العراقي طبقت بالدم». وأشار إلى أن «كل ما يقوله السيد مسعود بارزاني ويعلنه لا يجد أي اعتراض من أحد، وبالتالي، لا أستبعد أنه حين يسهم في تحرير الموصل سيعمل على ضمها إلى كردستان، ربما يرضى وقبول من قيادات عربية سنية هناك».

وردا على سؤال بشأن طلب بارزاني من بغداد إعلان سنجار محافظة، قال العسكري إن «الهدف من وراء ذلك واضح وهو الحصول، تحت هذه الذريعة، على المزيد من أموال نفط الجنوب كي تُضاف إلى نسبة 17 في المائة التي يحصل عليها». وتابع العسكري أنه «في الوقت الذي قامت الدنيا، ولم تقعد على أثر قضية الولاية الثالثة للمالكي فإنه في الوقت الذي يوجد فيه رفض كردي على استمرار بارزاني في رئاسة الإقليم، فإن القيادات العربية في بغداد لم تقل كلمة واحدة بهذا الشأن».

ميدانيًا، قال آمر اللواء الثامن في قوات البيشمركة المشارك في عملية تحرير سنجار اللواء هاشم سيتي لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات البيشمركة حررت جميع مناطق مدينة سنجار وطهرتها من المسلحين، وتم تأمينها بشكل كامل، حيث تقدمت باتجاه قضاء بعاج غربا بنحو 15 كيلومترا».

وأضاف أنها «وجهت من خلال عملية تحرير سنجار ضربة قاضية للتنظيم حيث قتلنا عددا كبيرا من مسلحيهم، ولا تزال جثثهم مرمية في ساحات المعارك، ودمرنا كميات كبيرة من أسلحتهم. كذلك تمكنا من تأمين مساحة واسعة من الأراضي الممتدة إلى تقاطع حردان تصل إلى نحو 25 كيلومترًا، وتم تطهير الطريق الممتد إلى تلعفر، ولم يبقَ أمامنا سوى 20 كيلومترا للوصول إلى تلعفر».

فك الحصار عن عشرات العائلات.. وتفكيك 582 عبوة ناسفة

انطلاق حملة عسكرية كبرى لتحرير مدينة الرمادي

الأنبار: مناف العبيدي


تحصينات للقوات العراقية قبيل الإعلان عن انطلاق العمليات العسكرية الأخيرة لتحرير الرمادي (أ.ب)

بدأت القوات الأمنية العراقية المشتركة أمس حملة عسكرية واسعة النطاق لتحرير مناطق داخل مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار. وأعلنت قيادة العمليات المشتركة انطلاق الهجوم من ثلاثة محاور استراتيجية هي الشمالية والجنوبية والغربية للمدينة، وتزامن هذا الإعلان مع الانتصار الكبير الذي حققته القوات العراقية بتحرير منطقة البوحياة الاستراتيجية، التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش، والفاصلة ما بين مدينتي البغدادي وحديثة المحاصرتين، قاطعًا بذلك الإمدادات العسكرية والغذائية والطبية بينهما. واعتبر خبراء عسكريون أن التنظيم تلقى هزيمة قاسية وصفوها بـ«كسر الظهر»، بعد تحرير المنطقة المذكورة، والتي كان يراهن عليها التنظيم المتطرف بعدم خسارتها على الإطلاق.

وفيما تقدمت القوات العراقية إلى أحياء في داخل الرمادي، تمكنت عشرات العائلات المحاصرة من اللجوء إلى تلك القوات هربًا من المسلحين الذين انسحبوا نحو مناطق أخرى. وقال الناطق الرسمي بلسان قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول الزبيدي لـ«الشرق الأوسط»: إن «القوات العراقية بكل صنوفها، وبمشاركة فاعلة من قبل مقاتلي العشائر العراقية وبمساندة من قبل طائرات التحالف الدولي وطيران الجيش العراقي شرعت في الدخول إلى الرمادي والعمل على تحريرها من سيطرة (داعش) الإرهابي من ثلاثة محاور، وهي تتقدم قوات عسكرية تابعة لقيادة عمليات الأنبار من القاطع الشمالي للمدينة، بينما تتقدم قوات مكافحة الإرهاب من المحور الجنوبي، وتواصل قطعات عسكرية تابعة للواء 17 في الجيش العراقي وقوات مساندة لها من مقاتلي عشائر الأنبار تقدمها من المحور الغربي للمدينة».

وأضاف الزبيدي أن «هناك ارتباكًا واضحًا في صفوف المسلحين، وعمليات انسحاب متواصلة لهم أمام تقدم قطعاتنا العسكرية. أتاحت هروب العشرات من العائلات من الحصار الذي فرضه التنظيم الإرهابي. وتوجهت أكثر من 80 عائلة نحو قطعاتنا العسكرية التي أمنت لها طريق الوصول إلى مدينة الخالدية، وقدمت لأفرادها الإسعافات العاجلة، فيما تستمر عائلات أخرى من الهرب من الحصار».

وأشار الزبيدي إلى أن «فرق الجهد الهندسي التابعة للجيش العراقي تعمل على إزالة العبوات الناسفة التي زرعها مسلحو التنظيم في الطريق الرابط بين المدينتين، وفككت أكثر من 582 عبوة ناسفة حتى الآن، وهي مستمرة في تطهير الطريق بالكامل لفتحه أمام الشاحنات والعجلات لإغاثة الأهالي وإيصال المواد الغذائية والطبية لهم بشكل مستمر».

وكانت وزارة الدفاع العراقية وصفت منطقة البوحياة في الأنبار بأنها مهمة وحيوية، وأن تحريرها قطع الإمدادات على عناصر «داعش» وكسر شوكتهم في المحافظة. وقال قائد القوات البرية الفريق الركن رياض العبيدي، الذي زار المنطقة المحررة برفقة قائد عمليات الجزيرة والبادية اللواء علي إبراهيم دبعون وقائد الفرقة السابعة اللواء نومان عبد نجم الزوبعي، حيث واكبتهم «الشرق الأوسط» إن « البوحياة تعد من المناطق الحيوية والمهمة، وبتحريرها استطاعت قواتنا المسلحة قطع طرق الإمدادات على العصابات الإرهابية وكسر شوكتهم في محافظة الأنبار».

وأضاف العبيدي: «لقد أسهم هذا التحرير في عودة سكان المنطقة إلى منازلهم، كما عاد سكان المناطق المجاورة لمنطقة البوحياة إلى منازلهم أيضًا بعد أن لمسوا الأمان والاستقرار على يد قواتنا المسلحة، والدور الكبير لقيادة عمليات الجزيرة والبادية في تحرير المنطقة، وانتشلت أكثر من 258 جثة لمسلحي التنظيم إثر هزيمتهم».

على صعيد آخر، أعلنت خلية الإعلام الحربي في بيان أن مدفعية الفرقة الثامنة دمرت مستوصفا تابعا لعناصر التنظيم الإرهابي في جزيرة الخالدية وقتلت وجرحت من فيه، كما قتلت عددا من قناصيه في منطقة حصيبة الشرقية. وأكدت تدمير ثمان مقار للتنظيم في الرمادي من قبل سلاح الطيران العراقي والدولي، وقتل عشرات المسلحين الذين كانوا موجودين فيها بمنطقة البوعلي الجاسم والبوذياب في المحور الشمالي للمدينة.

«الائتلاف» يعترف بوجود «حساسية» بينهما «لا ترتقي إلى مستوى الخلاف»

المالكي يتحرك نحو تشكيل كتلة قوية في مواجهة العبادي وإصلاحاته

بغداد: حمزة مصطفى

أقر قيادي في ائتلاف دولة القانون بوجود ما أسماه «حساسية شديدة» داخل الكتلة بين رئيس الوزراء السابق وزعيم «الائتلاف» نوري المالكي ورئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي. وقال عضو البرلمان العراقي عن دولة القانون صادق اللبان في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «لا شك بوجود حساسية قوية بين أعضاء دولة القانون اتجاه الموقف من المالكي والعبادي، لكنها لم ترتقِ إلى مستوى الخلاف الذي يَمكن أن يمهد إلى انشقاق».

يأتي ذلك في وقت بدأ فيه المالكي تحركا من أجل ما أسماه «تقوية دولة القانون»، سعيا إلى أن تكون الكتلة الأكبر، وبعد يومين من بدء العبادي تحركا واسع النطاق لتشكيل كتلة برلمانية من كتل مختلفة داخل البرلمان لتمرير إصلاحاته، وهو ما حظي بموافقة رئيس البرلمان سليم الجبوري، وسبق ذلك زيارة قام بها العبادي إلى مدينة النجف حيث التقى ثلاثة من مراجع النجف الأربعة الكبار، إثر رفض المرجع الأعلى علي السيستاني استقباله. والتقى المالكي أمس زعيم منظمة بدر هادي العامري تم خلاله، طبقا لبيان صدر عن مكتب الأخير، بحث موضوعات عدة منها الملف الأمني والحرب على «داعش» والوضع السياسي والأزمة المالية والخدمات.

وأضاف العامري طبقا للبيان إننا «نهدف إلى المزيد من هذه اللقاءات من أجل تنقية الأجواء»، في إشارة إلى الخلاف بين المالكي والعبادي.

وأشار إلى أنه «تم أيضا بحث تقوية دولة القانون باعتبارها المنطلق الذي ننطلق منه لتكون كتلة برلمانية قوية قادرة على تشريع القوانين التي تخدم هذا البلد».

من جهته، قال المالكي طبقا للبيان أيضا: «اتفقنا جميعا بالتحليل والمتابعة على ضرورة إدامة هذا الجهد، وأن نقف جميعا خلف الحشد الشعبي وتأييده وتسليحه وتجهيزه». وأضاف: «كما اتفقنا على قضايا أخرى تتعلق بالموازنة وتشريع القوانين».

وتعليقا على هذه التطورات، أشار اللبان إلى أن «الكتلة التي يسعى العبادي إلى تشكيلها ليست خروجا على دولة القانون، رغم الحساسية الموجودة بين الطرفين، لكنها منطلق يشمل التحالف الوطني والكتل الأخرى من أجل أن تتكامل عملية الإصلاح بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتسهل عملية التنفيذ بما يرضي الشارع العراقي والمرجعية الدينية التي دعمت عملية الإصلاح. وبالتالي، فإن هناك فصلا بين جهود العبادي الرامية إلى تمشية الإصلاحات داخل الكتل المؤمنة بها من داخل دولة القانون وخارجها، بمن في ذلك الفضاء الوطني وبالاتفاق مع السنة والأكراد، وبين أية جهود أخرى تبذل هنا أو هناك».

وأوضح أن «هناك جهودا تبذلها أطراف كثيرة لإزالة الحساسية هذه، التي لا ترتقي إلى مستوى الخلاف، وبالتالي نحن لا نخشى على وحدة الائتلاف لأن كلا الطرفين اللذين يمثلان هذه الحساسية مؤمن بأهمية أن تبقى دولة القانون موحدة».

وبشأن ما إذا كانت جهود المالكي الرامية إلى تقوية دولة القانون تهدف إلى عرقلة إصلاحات العبادي مثلما هو شائع ومتداول داخل الطبقة السياسية، قال اللبان إن: «العبادي من الشخصيات الناعمة التي تصل إلى أهدافها دون مواجهات مباشرة. وبالتالي، فإن تحركاته الأخيرة قائمة على أساس تحقيق حزم الإصلاح من خلال كسب ثقة الجميع، وليس من أجل تكوين كتلة مقابل كتلة أو لأجل الاعتراض».

في غضون ذلك، كشف مصدر سياسي مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن «عدم استقبال السيستاني للعبادي خلال زيارته النجف الأسبوع الماضي صب في مصلحة المالكي من دون أن يخطط لذلك، خصوصا أن المرجعية اتفقت على عدم منح المالكي دورا في المستقبل».

وأضاف المصدر المطلع الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن «العبادي كان يسعى من خلال لقاءاته مع المراجع في النجف إلى وضع الترتيبات اللازمة للكتلة البرلمانية التي خطط إلى تشكيلها لو كان التقى السيستاني، حيث إن عدم حصول اللقاء كان بمثابة عنصر إحباط له ولو مؤقتا على الأقل». وكان العبادي أعلن أمس استمراره في حزم الإصلاحات متعهدا بتنفيذ ما أعلن منها مع تأكيده على إطلاق حزم جديدة، رغم المواقف المناوئة له من قبل بعض الأطراف السياسية من دون أن يشير إلى طرف معين تحديدا.

عبد اللهيان سيحل مكان ظريف.. ومراقبون يتحدثون عن عدم نضوج ظروف الحل

روسيا تستبق «لقاء فيينا» بسحب مصير الأسد.. وخلاف حول هويات «المجموعات الإرهابية»

بيروت: بولا أسطيح

استبقت روسيا «لقاء فيينا 2» المرتقب انعقاده اليوم السبت بمسعى لإيجاد حل للأزمة السورية المتفاقمة منذ العام 2011. بإعلان رئيسها فلاديمير بوتين أنه لا يمتلك «الحق بأن يطلب من الرئيس السوري بشار الأسد التنحي عن السلطة»، حاصرة بذلك النقاشات المرتقبة بتحديد هوية «المجموعات الإرهابية»، وهو موضوع خلافي شائك، لم تنجح الدول المعنية بالأزمة في الوصول إلى أي قواسم مشتركة بشأنه.

من جهة أخرى، من المنتظر أن تشارك إيران في الاجتماع الدولي المرتقب ممثلة بمساعد وزير خارجيتها أمير حسين عبد اللهيان، وذلك لارتباط الوزير محمد جواد ظريف بجولة أوروبية مع الرئيس الإيراني حسن روحاني. ونقلت وكالة «تاس» عن السفارة الإيرانية في موسكو أن عبد اللهيان سيمثل طهران في اللقاء المتعدد الأطراف في فيينا، مؤكدة أن «تخفيض مستوى تمثيل البلاد في المفاوضات يرتبط بانشغال وزير الخارجية محمد جواد ظريف بفعاليات أخرى مدرجة على جدول أعماله». هذا، وسبق أن أعلن عبد اللهيان نفسه في تصريحات له من لبنان يوم الأربعاء أن المشاركة الإيرانية في المفاوضات المكرّسة لتسوية الأزمة السورية تتوقف على «أجوبة يجب أن تقدّمها واشنطن عن الأسئلة بشأن خطوات أحادية أقدمت عليها دون استشارة الآخرين». ومن جانبها، أكدت وزارة الخارجية الروسية أن إيران «لم تفقد اهتمامها بمفاوضات فيينا حول سوريا»، وقال ميخائيل بوغدانوف، مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، في وقت سابق، إن الجانب الإيراني بصدد اتخاذ قرار بشأن المشاركة في «لقاء فيينا»، مؤكدا أن «اهتمامهم كبير».

في هذه الأثناء، قبل اللقاء الدولي المرتقب، التقت «مجموعتا عمل»، الأولى مكلفة بتحديد «المجموعات الإرهابية» والثانية قائمة «المعارضين» الذين يمكن أن يشاركوا في المفاوضات مع النظام، بينما تبدأ مجموعة ثالثة إنسانية عملها فيما بعد. وأعربت موسكو وطهران، على حد سواء، عن استيائهما من تلك المباحثات الجانبية ووصفت روسيا الخطوة الأميركية بـ«الفاشلة»، معلنة «رفضها تقسيم المشاركين في مفاوضات فيينا إلى أساسيين وفرعيين». وللعلم، يشارك في المحادثات في فيينا اليوم ممثلون عن إيران وروسيا والسعودية وتركيا والاتحاد الأوروبي إضافة إلى ممثلين عن دول أخرى مثل الصين ومصر ولبنان ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان والأردن.

وفي حين حث وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ليل أول من أمس، الدول المشاركة في مباحثات سلام سوريا على «إظهار المرونة»، لافتا إلى أن فرص التوصل لحل دبلوماسي تتوقف في جانب منها على «الميزان العسكري»، شدد وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند على «وجوب تنحي الأسد في إطار المرحلة الانتقالية في سوريا». وقال هاموند في تصريح من العاصمة التشيكية براغ: «على بشار الأسد أن يتنحى في إطار المرحلة الانتقالية في سوريا، لكننا نقر بأنه إذا كان ثمة مرحلة انتقالية فمن الممكن أن يشارك فيها إلى حد معين». وأردف: «نحن واضحون لجهة أننا لن نسعى إلى تدمير المؤسسات الحكومية في سوريا، نقول بوضوح بأننا نأمل بإبقاء تلك المؤسسات».


سوري يعاين أثار الدمار الذي ألحقه الطيران الروسي في الريف الشرقي لمدينة درعا الجنوبية أول من أمس (رويترز)

من جهتها، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في مؤتمر صحافي عقدته يوم أمس بأنه «لا يمكن حل الأزمة السورية إلا بالوسائل السياسية»، وأعربت عن أملها في أن تسفر جولة جديدة من المحادثات التي تعقد في فيينا عن تحقيق بعض التقدم في هذا الاتجاه. وأضافت ميركل «آمل أن يكون اجتماع الغد خطوة صغيرة على الطريق نحو حل سياسي ينبغي أن نتحلى من أجله بالمزيد من الصبر». كذلك أعرب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن أمله في حدوث تقدم نحو حل سلمي للنزاع السوري، مشددًا على أن «الهدف هو عملية سياسية تؤدي عبر هدنة وحكومة انتقالية إلى دستور جديد وانتخابات». وذكر شتاينماير خلال لقائه مع نظيره العُماني يوسف بن علوي أن المؤتمر الأول بشأن سوريا الذي عقد نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كان «بداية ناجحة»، واستدرك قائلا: «إننا لا نستخف بالصعوبات التي أمامنا، لكن لا يوجد طريق آخر».

أما بن علوي، فتحدث عن «زخم إيجابي لتطوير خطة تصب في مصلحة السوريين»، مشيرا إلى أننا «لا نزال في بداية الطريق». وأعرب بن علوي - الذي قابل رئيس النظام السوري أخيرًا - عن استعداد حكومة بلاده للتوسط بين الرياض وطهران بخصوص الأزمة في سوريا «إذا طلب الطرفان ذلك». واعتبر أن وجود علاقات مستقرة بين الطرفين المذكورين «أمر مهم للغاية بالنسبة لبلاده».

وفي بكين، أعلنت الصين أنها تولي اهتماما كبيرا لمحادثات فيينا حول سوريا، مؤكدة تمثيلها في الاجتماع المقبل على مستوى نائب وزير الخارجية لي باو دونغ. وأعرب متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في تصريحات أدلى بها أمس عن أمله في توصل الأطراف المشاركة في «لقاء فيينا» إلى توافق حول إطلاق عملية التسوية السياسية للأزمة السورية في أقرب وقت.

على صعيد آخر، يرى مراقبون أن «لقاء فيينا» المرتقب يواجه «عقبة كبيرة بتعريف المجموعات الإرهابية»، فيما يعتبر آخرون أن مجرد حصر التطلعات الدولية في هذا المجال واستبعاد سبب الخلاف الأساسي، ألا وهو مصير الأسد، إقرار بعدم نضوج ظروف الحل السياسي للأزمة. وهو ما عبّر عنه يزيد صايغ الباحث في مركز «كارنيغي» لـ«الشرق الأوسط» في بيروت الذي اعتبر أنّه «قد يكون هناك أرضية كافية لتفاهم روسي - أميركي حول سوريا، إلا أنه لا مؤشرات حالية لإمكانية تحقيق تفاهم رباعي شامل يشمل إلى جانب موسكو وواشنطن، الرياض وطهران».

وأوضح صايغ لـ«الشرق الأوسط»: «إن ما قد تسير به الولايات المتحدة الأميركية وإيران، قد لا تقبل به روسيا والسعودية مثلا». ورأى أن إطار فيينا الحالي «لا يسمح بإتمام المساومات والمقايضات العملية المطلوبة لحل الأزمة، باعتبار أن حصر الحديث بين الأطراف المجتمعة على طاولة فيينا بتعريف الجماعات المقاتلة على الأراضي السورية، يوحي بعدم جدوى القمة والنقاشات الحاصلة».

واستطرد «أي لقاء دولي يريد أن يبحث جديا في حل للأزمة في سوريا ينبغي أن يبحث في مصير الأسد وفي آلية الحكم الانتقالي، وكل ما عدا ذلك يندرج في إطار المراوغة وتضييع الوقت».

وأشار صايغ إلى أن «المعطيات الحالية تفيد بأن روسيا وإيران قد تسيران بصيغة معينة تتخليان من خلالها عن الأسد شرط أن يتم تأمين مصالحهما المستقبلية في سوريا، لكن معالم هذه الصيغة لم تتبلور بعد».

ومعلوم أن «لقاء فيينا 2» ينعقد بغياب أي طرف سوري، تماما كما حصل في «لقاء فيينا 1»، ويرد عضو «الائتلاف الوطني السوري» المعارض الدكتور برهان غليون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن استمرار «تغييب العنصر السوري، المعني الأول بالملف، لخروج الموضوع من إطاره الداخلي كصراع سوري - سوري بحيث يتحول إلى صراع إقليمي ودولي.. نرى أن الأطراف المجتمعة تسعى لتحقيق مصالحها بعيدا عن المصلحة السورية العليا». وتابع غليون «أن التعاطي مع الملف السوري بهذه الطريقة يمكن اختصاره بالكارثي، وللأسف، المعارضة السورية تتحمل مسؤولية كبيرة في هذا الإطار، كونها لم تنجح في تشكيل قيادة وطنية موحدة، جامعة في ظلها الفصائل العسكرية كما المجموعات السياسية».

واستبعد غليون أن ينجح «لقاء فيينا 2» في تحقيق أي خروق تذكر على مستوى الأزمة السورية، معتبرا أنّه «كان هناك منذ البداية خطأ بالتقديرات والحسابات، ولعل الانصراف للجدال حول تحديد قوائم الإرهابيين والمعارضين أكبر دليل على أن ما تسعى إليه الدول المجتمعة غير جدي وهدفه تقطيع الوقت».

بوتين: هدف العملية العسكرية ليس دعم الأسد بل التصدي للإرهاب

موسكو التقت مع ممثلين عن «قائمتها» السورية وبوتين يتحدث عن تعاون مع «الجيش الحر»

موسكو: طه عبد الواحد

استبقت الدبلوماسية الروسية «لقاء فيينا» الوزاري الثاني حول سوريا، المرتقب انعقاده اليوم السبت، بدعوة وجهتها لعدد من شخصيات تعتبرها موسكو «شخصيات سوريا معارضة»، وتحديدا من القوى التي سبق لها أن شاركت في لقاءات موسكو التشاورية. إذ أجرى ميخائيل بوغدانوف، المبعوث الرئاسي الخاص لـ«الشرق الأوسط» ونائب وزير الخارجية الروسي، مباحثات مع نواف الملحم أمين عام حزب الشعب السوري، وبروين إبراهيم عن حزب الشباب للعدالة التنمية، وطارق الأحمد القيادي في الحزب القومي السوري (الذي يتزعمه علي حيدر وزير المصالحة في حكومة النظام). وتصرّ موسكو على وصف هؤلاء بأنهم «معارضة»، بينما يسود توافق غير معلن بين غالبية قوى المعارضة السورية بأن جماعات كهذه ليست سوى امتداد للنظام الحاكم، وينادي كثيرون بضمهم إلى وفد الحكومة السورية في أي مفاوضات حول تسوية الأزمة في البلاد.

كذلك استقبلت الخارجية الروسية في وقت سابق ممثلين عن مجموعات معارضة سورية أخرى، كلها من تلك المجموعات التي شاركت في لقاء موسكو التشاوري «موسكو - 2»، الذي تصرّ بعض قوى المعارضة ومن ورائها موسكو على أن المشاركين فيه اتفقوا على «وثيقة ختامية» حول الأزمة السورية وتسويتها، بينما يقول مشاركون في ذلك اللقاء إنه لم يتم الاتفاق على أي شيء، واعتبروا الوثيقة التي يدور الحديث عنها «لاغية». ويرى مراقبون أن هذه اللقاءات أتت كضرورة للتشاور مع أطراف سورية تراهن موسكو على مشاركتها في العملية السياسية. ويحذّر هؤلاء في غضون ذلك من احتمال أن يتحوّل موضوع الاتفاق على قائمة الشخصيات التي ستمثل المعارضة السورية في المفاوضات السياسية إلى ملف خلافي، إلى جانب ملف قائمة «التنظيمات الإرهابية وغير الإرهابية في سوريا»، وهذان الملفان يلقيان الآن بظلالهما على الجهود التي انطلقت في فيينا بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول).

من ناحية ثانية، أفاد مصدر مطلع في العاصمة الروسية إن قائمة شخصيات «المعارضة» التي وضعتها روسيا لا تقتصر على القوى المشاركة في لقاءات موسكو، بل تشمل شخصيات ربما يستغرب البعض كيف أن الجانب الروسي وضعها على قائمته. ومن هذه الشخصيات، على سبيل المثال، ممثلون عن جماعة الإخوان المسلمين في سوريا التي لم تكن يومًا قريبة من موسكو، ولا يستبعد المصدر احتمال أن يكون قد تم ضم شخصيات من فصائل «المعارضة السورية المسلحة المعتدلة» التي تجري روسيا اتصالات معها في الآونة الأخيرة، إلى القائمة الروسية لقوى المعارضة السورية.

هذا، وبينما كانت فيينا تستعد لاستقبال الاجتماع الوزاري حول سوريا أكدت روسيا من جديد على الكلام عن اتصالات تجري بينها وبين المعارضة المسلحة بما في ذلك مع «الجيش السوري الحر». وأتت التأكيدات هذه المرة على لسان الرئيس فلاديمير بوتين نفسه الذي كرّر في حديث لوكالة «الأناضول» التركية أن «الهدف الرئيسي للعملية العسكرية الروسية في سوريا ليس دعم الرئيس بشار الأسد بل التصدي للإرهاب الدولي». ونفى بوتين قصف المقاتلات الروسية لمواقع المعارضة السورية المسلحة المعتدلة، قائلاً إنه لا توجد أدلة على ذلك: «وعلاوة على هذا فإننا نتعاون معهم، بما في ذلك مع الجيش السوري الحر» حسب بوتين، الذي عاد وأكد ما زعمه المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بأن «المقاتلات الروسية نفذت عدة ضربات على مواقع أشار إليها الجيش الحر».

في هذا الشأن، قال بسام البني، رئيس حركة الدبلوماسية الشعبية السورية - التي لعبت دور الوسيط في الاتصالات بين موسكو وشخصيات ادعت إنها تمثل فصائل ضمن الجيش الحر - إن الاتصالات بين الدبلوماسية الروسية وممثلين عن «الجيش الحر» كانت مستمرة، لكنها توقفت حاليًا بسبب الانشغال بالتحضيرات لـ«لقاء فيينا».. وأوضح البني في حديث أدلى به لـ«الشرق الأوسط» أن هذه الاتصالات تجري مع ممثلين عن فصيل ضمن «الجيش الحر»، لكن له انتشار واسع في مناطق كثيرة في سوريا، منها المناطق الجنوبية. وتابع: «نحن ببساطة طرحنا الفكرة والجانب الروسي رحب بذلك، وعلى هذا الأساس قمنا بتوجيه دعوات لشخصيات تمثل الجيش السوري الحر، زاروا العاصمة الروسية وأجروا محادثات في موسكو».

البني، أردف أن «الجانب الروسي جاد جدًا بالانفتاح على الجيش السوري الحر وإقامة اتصالات وثيقة معه»، لكنه لفت إلى مشاكل في هذا المجال «منها مثلا الشعور بأن الجانب السوري غير جاد بهذه الاتصالات بالشكل المطلوب، كما يُلاحظ أيضًا عدم وجود ثقة من جانب ممثلي الجيش الحر بالجانب الروسي.. ولكن عقدت بعض اللقاءات لجس النبض وبناء جسور الثقة وللتنسيق». وتابع: «الجيش الحر لا يملك الثقة الكاملة بالجانب الروسي ويقول إن روسيا تقصف مواقعه حصرًا... وهناك محاولات مستمرة لتقريب وجهات النظر» بين روسيا والجيش السوري الحر، داعيا قادة فصائل ومجموعات هذا الجيش إلى تشكيل إطار قيادي موحد «لأن غياب إطار كهذا يشكل العقبة الأخرى التي نرتطم بها في جهودنا خلال الاتصالات مع الجانب الروسي». وأعرب البني عن اقتناعه بأن تشكيل قيادة موحّدة «خطوة ضرورية تسرّع في عملية التفاوض وبناء الثقة مع موسكو، وفي عملية إزاحة رأس النظام».

معلومات عن استحداث جسرين بري وجوي لمد المقاتلين بالسلاح

موسكو توسع نطاق عملياتها في سوريا.. وتعزز قواتها بالقاذفات المقاتلة

بيروت: بولا أسطيح

أعلنت موسكو أمس (الجمعة) عن توسيع نطاق عملياتها العسكرية في سوريا لتشمل 8 محافظات من أصل 14، لافتة إلى أن هجوم جيش النظام بمساعدة الكرملين «فعّال ويسير في الاتجاه الصحيح». وتزامنت التصريحات الروسية مع تقدم لقوات النظام السوري وحلفائه في ريف محافظة حلب الجنوبي مقابل تقدم فصائل المعارضة في ريف محافظة حماه الشمالي.

وزارة الدفاع الروسية أعلنت أن طيرانها الحربي في سوريا نفذ خلال اليومين الماضيين 107 طلعات قتالية، دمر خلالها 289 موقعا لمن وصفتهم بـ«الإرهابيين». وأوضح اللواء إيغور كوناشينكوف، الناطق باسم الوزارة خلال تصريحات صحافية له من قاعدة حميميم الجوية قرب مدينة اللاذقية على الساحل السوري، أن «سلاح الجو الروسي يوسّع نطاق عملياته في سوريا، ولقد استهدفت الغارات الروسية خلال اليومين الماضيين مواقع في 8 محافظات سوريا هي حلب ودمشق وإدلب واللاذقية وحماه ودرعا وحمص ودير الزور».

وذكر كوناشينكوف أن الغارات الروسية أسفرت عن تدمير 34 مركز قيادة وإدارة عمليات لـ«عصابات إرهابية»، حسب تعبيره، و16 مخزنا للذخيرة والوقود، وموقعين لإنتاج الذخيرة، و3 قواعد لتدريب من وصفهم بـ«الإرهابيين»، و50 مركز إسناد فيها أسلحة ومعدات قتالية و184 موقعا محصنا وموقع دفاع.

ومن ناحية أخرى، نفى كوناشينكوف التقارير حول نشر أحدث منظومات الصواريخ المضادة للطائرات «إس 400» في قاعدة حميميم. وقال للصحافيين الأجانب ضمن إطار الجولة الصحافية في القاعدة الواقعة على أطراف مدينة جبلة بمحافظة اللاذقية: «إننا نعمل في قاعدة حميميم الجوية لليوم الثالث على التوالي. وسنحت لكم الفرصة رؤية كل شيء هنا بأم أعينكم، بما في ذلك وسائل الدفاع الجوية للقاعدة، ولم يكن هنا أي منظومات «إس 400». ومن ثم وصف الأنباء، التي نشرتها صحيفة «الديلي ميل» البريطانية بأنها «عبارة عن تضليل إعلامي». وكانت «الديلي ميل» تحدثت عن نشر موسكو منظومة «إس 400» المتقدّمة للدفاع الصاروخي المضاد التي تستطيع إصابة طائرات على ارتفاع 90 ألف قدم وعلى مسافات بعيدة حتى مدينة تل أبيب الإسرائيلية.

الصحيفة البريطانية أوردت أيضًا أن «المنظومة الصاروخية تغطي معظم سوريا وجنوب تركيا وقبرص وشرق البحر المتوسط ومعظم أراضي إسرائيل». وأشارت إلى أن «روسيا تعزّز باطّراد قواتها في سوريا بأعداد متزايدة من القاذفات المقاتلة والهليكوبترات الحربية التي يجري نشرها في القاعدة».

وتعليقًا عن النشاط العسكري الروسي، أفاد القيادي في «الجيش السوري الحر» العميد أحمد رحال بمعلومات عن إرسال موسكو كميات جديدة وكبيرة من الأسلحة إلى سوريا، لافتا إلى أن القيادة الروسية «قررت إقامة جسرين، الأول جوي يصل موسكو بقاعدة حميميم الجوية في اللاذقية، والثاني بحري يصل ما بين الأساطيل الروسية الموجودة في بحر البلطيق والبحر الأسود وبحر الشمال ومينائي اللاذقية وطرطوس بسوريا». وأبلغ رحال لـ«الشرق الأوسط» بأنه «من حيث الدعم بالجسر الجوي، فقد تقرر النقل والتزويد بطائرات جديدة من نوع «إن 124 روسلان» وهي طائرات شحن تصل حمولتها لحدود 120 - 150 طنا من المعدات، وكذلك ستستخدم طائرات نقل من نوع «إيل 76» وهي طائرات شحن من تصميم مصانع إليوشن على أن تتوجه تلك الشحنات والإمدادات إلى مطار حميميم. ولقد نفى رحال علمه بنشر موسكو منظومة صواريخ «إس 400»، لكنه لفت إلى رصد منظومة «إس 300» بشقين، بحري على الطراد «موسكوف» وبرّي قرب مطار حميميم.

من جانبها، نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، قوله إن موسكو ترى أن الهجوم الذي يشنه الجيش النظامي «فعال ويسير بالاتجاه الصحيح»، وإن عسكرييه «يحققون تقدمًا جيدًا بمساعدة الضربات الجوية الروسية». وأردف بيسكوف: «يواصل الجيش (النظامي) السوري تقدمه بديناميكية إيجابية جدًا، ونحن نعرف عن تحقيق العسكريين السوريين نجاحات استراتيجية كثيرة خلال الأسابيع الماضية»، مشددا على أن «التقدم مستمر بصورة فعالة، بدعم الطيران الروسي».

في هذا الوقت، أفيد ميدانيا عن تقدم قوات النظام وحلفائها في ريف محافظة حلب الجنوبي بعد سيطرتهم على قرية تل هدية. ونقل التلفزيون السوري نبأ السيطرة على القرية، وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» النبأ. ويأتي هذا التقدم بعد يوم من سيطرة قوات النظام مدعومة بمقاتلي حزب الله وجنود إيرانيين وغارات جوية روسية على بلدة الحاضر المجاورة، لتبسط سيطرتها الفعلية على غالبية ريف حلب الجنوبي.

ووفق كلام رامي عبد الرحمن، مدير «المرصد» في تصريحه لـ«رويترز» فإن «ريف حلب الجنوبي يسقط المنطقة تلو الأخرى وإن الجيش (النظامي) يتقدم بسرعة».

ومن جهتها، قالت وسائل إعلام حزب الله اللبناني الداعم لنظام الأسد: «إن الجيش (النظامي) السوري سيطر خلال العملية العسكرية في ريف حلب الجنوبي على مساحة 341 كيلومترًا مربعا ليصبح على مسافة 5,5 كلم من أوتوستراد حلب دمشق الدولي بعد السيطرة على بلدة العيس ومسافة 6 كلم من ريف إدلب الشمالي بعد السيطرة على قرية تل باجر بريف حلب الجنوبي».

في المقابل، في ريف محافظة حماه، تفيد التقارير عن سيطرة فصائل المعارضة المنضوية في غرفة عمليات «جيش الفتح» على عدة نقاط عسكرية تابعة للقوات النظامية شمال مدينة صوران في ريف حماه الشمالي، وذلك إثر اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهما.

وقال الناشط الإعلامي المعارض محمد أبو الهدى من حماه، لـ«مكتب أخبار سوريا»، إنّ مقاتلي المعارضة سيطروا على مزرعة حوير ومدرسة البشائر في شمال صوران، إضافة إلى النقطة الثالثة جنوب مدينة مورك، مما أدى إلى مقتل أكثر من 30 عنصرًا نظاميًا، وسيطرة الفصائل على كميات «كبيرة» من الأسلحة والذخائر التابعة لهم. وأشار أبو الهدى إلى أن الاشتباكات ما زالت مستمرة في المنطقة، حيث بدأ مقاتلو المعارضة التمهيد لها بقذائف المدفعية الثقيلة والهاون مستهدفين تل بزام، شمال مدينة صوران، وقرية معان شرق مدينة مورك، من أجل السيطرة عليهما، على حد تعبيره.

وبالتزامن، أفاد ريدور خليل المتحدث باسم ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية بأن ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» التي تدعمها الولايات المتحدة الأميركية سيطرت يوم أمس (الجمعة) على بلدة الهول في محافظة الحسكة، منتزعة إياها من سيطرة تنظيم داعش. وأردف ريدور لـ«رويترز» أن مقاتلي التنظيم المتطرّف فروا إلى خارج البلدة المتاخمة للحدود العراقية.

أما في الجنوب، وتحديدًا في ريف محافظة درعا، فاحتدمت المعارك بين «داعش» و«جبهة النصرة»، إذ تحدث ناشطون عن هجوم شنّه مقاتلو «لواء شهداء اليرموك» المتهم بالانتماء لتنظيم داعش، على قرى يسيطر عليها «جيش الفتح» في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي. وقال «مكتب أخبار سوريا»، إن عدد قتلى «لواء شهداء اليرموك» خلال المواجهات بلغ 14 عنصرًا في بلدة حيط فقط، في حين قتل عدد منهم خلال صد «جيش الفتح» محاولة تقدمهم في بلدة سحم الجولان المجاورة.

أعلنت تأسيسها من مدريد وأكدت أن «لا مكان للأسد» في مستقبل سوريا

«الجمعية الوطنية السورية» المعارضة تتمسك بـ«جنيف ـ 1» وإنهاء «حكم الاستبداد»

بيروت: يوسف دياب

شددت «الجمعية الوطنية السورية» المعارضة، على أن «الحل السياسي في سوريا يكون من خلال هيئة حكم انتقالية لا يكون للرئيس بشار الأسد مستقبل فيها». وأشارت إلى أن بيان جنيف - 1 هو «القاعدة الرئيسية التي يجب الانطلاق منها والبناء عليها، لأنها تؤدي إلى إسقاط النظام الاستبدادي وبناء الدولة المدنية الديمقراطية التعددية في إطار ميثاق وطني ودستور عصري حديث يقّر حقوق جميع مكونات الشعب السوري».

الجمعية أعلنت عن تأسيسها في مؤتمر عقد في مدريد، مذكرة بمقدمة الميثاق الأممي الذي يقول: «نحن شعوب الأمم المتحدة، آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب»، وأن عليها أن تقف إلى جانب الشعب السوري العضو المؤسس وتحمل مسؤولياتها المباشرة واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة والناجحة لإرساء السلام في سوريا ووقف الحرب فيها.

وكشف محمد برمو، رئيس المكتب السياسي للجمعية الوطنية السورية، في تصريح أدلى به لـ«الشرق الأوسط»، أن إعلان تأسيس الجمعية جاء حصيلة ثلاث سنوات من العمل ونتيجة لـ15 مؤتمرًا ولقاء تشاوريًا وورشة عمل، شارك فيها 900 شخصية، 870 منهم مثبتون وموقعون على كل الوثائق. وأكد برمو أنه «تم انتقاء 150 شخصية مستقلة، يمثلون الآن الهيكلية المصغرة للجمعية الوطنية، وزعوا بين مكتب سياسي وأمانة عامة وهيئة تنفيذية»، لافتًا إلى أن «المركز الرئيسي للجمعية هو في مدريد، ولديها مكتب تمثيلي في فيينا، والآن فتح مقرّ لها في (مدينة) غازي عينتاب (في تركيا) للنشاطات والاجتماعات والتواصل مع الداخل السوري».

وقالت الجمعية في بيان التأسيس إنها تمد يدها إلى كل محبي السلام والمعنيين به. واعتبرت أن «الجهود الدولية ما زالت غير كافية لإنقاذ المدنيين السوريين وحماية النساء والأطفال». وأعلنت أن لديها مبادرة تعدها مع حلفائها للحد من استمرار الحرب في سوريا والمساهمة في الحل السياسي بشكل فاعل ومباشر»، وطالبت الشركاء الإقليميين والدوليين بتقديم العون والمساعدة للوصول إلى السلام.

وعن أسباب تشكيل هيئة معارضة منفصلة عن «الائتلاف السوري الممثل لقوى الثورة والمعارضة السورية»، رأى برمو أن الائتلاف «تعامل مع المعارضة كنادٍ مغلق، لم يكن منفتحًا على القوى المعارضة الأساسية، ولم يعط منذ البداية دورًا لشخصيات معارضة أساسية». وتابع: «ليس هدفنا إنشاء كيان للتمثيل السياسي، بل انطلقنا من نقطتين أساسيتين، الأولى أزمة تمثيل معارضة الداخل والخارج، والثانية أزمة الثقة المسؤول عنها النظام القمعي منذ 50 سنة، وخصوصًا في السنوات الخمس الأخيرة، عندما عمل على تهشيم المجتمع السوري».

وأضاف برمو «إن أزمة الثقة لم تعد بين السنة والعلويين أو الآشوريين أو الكلدان، إنما باتت أزمة سنية - سنية.. أصبحنا اليوم نتطلع إلى إعادة الثقة عبر صياغة عقد اجتماعي جديد يجمع كل مكونات الشعب السوري»، مؤكدًا أن دور الجمعية الوطنية هو «توصيف الحالة المرضية من أجل وصف العلاج لها، والحفاظ على سوريا الموحدة أرضًا وشعبًا». وتابع: «الوثائق التي نقدمها كلها تجتمع في مؤتمر سوري عام، ومقترح لرؤية سياسية موحدة، بخلاف القوى السياسية في الائتلاف التي لا تمتلك هذه الرؤية الموحدة».

وأشار بيان إعلان التأسيس إلى أن الجمعية الوطنية هي هيئة وطنية سياسية اجتماعية جامعة، وضع ركيزتها الأساسية أعضاء «مجموعة عمل قرطبة» الذين تعاهدوا على الدفاع عن ثورة الشعب من أجل الحرية والكرامة، والعمل على الوصول إلى الحل السياسي الذي طالب به السوريون وأقره بيان جنيف - 1 لعام 2012، ويؤدي إلى إسقاط هذا النظام الاستبدادي وبناء الدولة المدنية الديمقراطية التعددية في إطار ميثاق وطني ودستور عصري حديث يقر حقوق جميع مكونات الشعب السوري وفق المواثيق والأعراف الدولية ويحترم خصوصياتهم القومية والدينية والثقافية ويحقق تطلعات الشعب السوري في اختيار سلطاته التشريعية والتنفيذية وسيادة القانون واستقلال القضاء.

ولي ولي العهد السعودي يبحث مع العاهل الأردني عددًا من القضايا





أنطاليا: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالا هاتفيا أمس من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، بحثا خلاله العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين، وعددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

منظمة التعاون الإسلامي: الحادث يستهدف ترويع الآمنين الأبرياء

لبنان: السفير عسيري ينقل تعازي السعودية لضحايا تفجيري الضاحية الجنوبية لبيروت

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد علي عسيري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان، إدانة بلاده واستنكارها الشديدين للتفجير الإرهابي الذي شهدته العاصمة بيروت البارحة الأولى، وأسفر عن سقوط الكثير من الضحايا والمصابين. ونقل سفير خادم الحرمين الشريفين تعازي السعودية حكومة وشعبًا لأسر الضحايا ولحكومة وشعب لبنان، مع الأمنيات للمصابين بالشفاء العاجل. من جهة أخرى، أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن استنكارها الشديد للتفجيرين الإرهابيين الذين وقعا، أول من أمس، في منطقة برج البراجنة في العاصمة اللبنانية بيروت، مما أسفر عن وقوع عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

ووصف إياد بن أمين مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، التفجيرين بالعمل الإرهابي الذي استهدف المساس بأمن واستقرار لبنان وترويع الآمنين الأبرياء. ودعا جميع المكونات السياسية والمدنية اللبنانية إلى التحلي بالحكمة وضبط النفس والعمل على تجاوز الخلافات ودعم المؤسسات الدستورية في البلاد من أجل تفويت الفرصة على كل من يسعى إلى الزج بلبنان في دائرة العنف والتوتر من خلال مثل هذه الأعمال الإرهابية، مؤكدًا موقف منظمة التعاون الإسلامي المبدئي والثابت الذي يدين الإرهاب بصوره وأشكاله كافة، معربًا عن تعازيه لأسر الضحايا الذين لقوا حتفهم وللشعب اللبناني.

مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»: دخول الإرهابيين سيرًا على الأقدام يضعنا أمام معادلة خطيرة

تحقيقات تفجيري الضاحية الجنوبية تركز على هوية الانتحاريين



أقارب روان عواد الذي قتل في التفجير الانتحاري المزدوج في برج البراجنة خلال تشييعه في بيروت أمس (إ.ب.أ)

بيروت: يوسف دياب

طغى التفجيران الإرهابيان اللذان نفذهما انتحاريان في منطقة برج البراجنة، بالضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، وأوقعا 43 قتيلاً و239 جريحًا، على ما عداهما من ملفات على الساحة اللبنانية، بحيث بدأت المنطقة المنكوبة تلملم آثار الدمار، في حين بقيت الأدلة الجنائية ترفع العينات وتجري تحقيقات ميدانية لجمع ما أمكن من خيوط يفترض أن تقود إلى كشف هوية الانتحاريين والجهة التي تقف خلفهما. وزير العدل اللواء أشرف ريفي أكد أنه سيعكف على إعداد مرسوم يقضي بإحالة هذه الجريمة على المجلس العدلي، وإقراره في أول جلسة لمجلس الوزراء: «باعتبار أن هذه العملية الإرهابية المزدوجة تمسّ أمن الدولة الداخلي، وتعرّض استقرار لبنان للخطر». وأوضح مصدر قضائي أن «الأجهزة الأمنية بدأت تحقيقاتها الأولية لمعرفة هوية الانتحاريين من خلال فحوص الحمض النووي (DNA)، والجهة التي تقف خلفهما». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك جردة لكاميرات المراقبة المثبتة على مداخل الضاحية الجنوبية لتحديد المكان الذي عبر منه الانتحاريان، والتثبت مما إذا دخلا من خارج المنطقة بالأحزمة الناسفة أم أنهما دخلا من دونها ثم قام أحد ما بتزويدهما بالمتفجرات داخل الضاحية».

وقال المصدر القضائي: «إن هذا العدد الكبير من الضحايا، يظهر أن الإرهابيين، سبق لهما أن عاينا المنطقة جيدًا، واختارا شارعًا ضيقًا جدًا ومعروفا باكتظاظه السكاني، وتحينا وقت الذروة وفجّرا نفسيهما لإيقاع أكبر عدد من القتلى والجرحى، عدا عن الأضرار المادية الكبيرة وحالة الرعب التي سببها هذا العمل الإرهابي».

وإذا كانت هذه العملية تشكّل أول اختراق لأمن الضاحية الجنوبية منذ توقفت التفجيرات في أبريل (نيسان) الماضي، ذكّر مصدر أمني بأن «الخطة الأمنية التي وضعت منذ سنة ونصف، وأوقفت عبور السيارات المفخخة إلى عمق الضاحية الجنوبية، ارتكزت على حصر المعابر وتحديدها وتثبيت حواجز أمنية عليها لتفتيش السيارات والدراجات النارية». وقال المصدر الأمني لـ«الشرق الأوسط»: «إذا ثبت أن الإرهابيين دخلا سيرًا على الأقدام، فهذا يعني أننا دخلنا في معادلة جديدة وخطيرة جدًا».

ولم يخف المصدر «صعوبة تحديد كيفية دخول إرهابيين جدد إلى الضاحية، إذا ما اعتمد هؤلاء العبور سيرًا على الأقدام»، مشيرًا إلى أن «المداخل التي يعبرها الناس راجلون إما لدخول الضاحية أو الخروج منها لا تخضع للتفتيش، كما أن اعتماد إجراءات لتفتيش المارة والتدقيق في هوياتهم ستكون مسألة صعبة ومعقدة للغاية».

هذان التفجيران الإرهابيان استدعيا اجتماعًا وزاريًا وأمنيًا وقضائيًا طارئًا ترأسه رئيس الحكومة تمام سلام في مكتبه بالسرايا الحكومية، ولقد استعرض المجتمعون آخر ما وصلت إليه التحقيقات الأمنية والقضائية في العملية الإرهابية، واستمعوا إلى عرض مفصل للخسائر المادية والإنسانية في منطقة برج البراجنة وإلى تقارير عن أعداد المصابين وأحوالهم فضلا عن أوضاع المستشفيات التي تستقبلهم. وقرّر المجتمعون الاستمرار في الإجراءات الأمنية المتخذة في كل المناطق اللبنانية وتشديدها والحفاظ على أعلى مستويات اليقظة، بما يعزّز الأمن والاستقرار ويفوّت الفرصة على أصحاب المخططات الإرهابية لإلحاق الأذية بلبنان.

وقال سلام خلال الاجتماع: «إن الجريمة الهمجية التي وقعت في برج البراجنة، لم تدمِ منطقة بعينها أو طائفة بعينها وإنما أدمت لبنان من أقصاه إلى أقصاه»، مضيفًا أن «الإرهاب لم يتوقف يوما عن التخطيط لإلحاق الأذية بلبنان وإثارة الفتنة بين اللبنانيين، وإذا كان قد بدا لوهلة أن الموجة الإرهابية قد انحسرت، فإن ذلك قد حصل بفضل وعي ويقظة وجهود الجيش وجميع الأجهزة الأمنية التي أحبطت محاولات عدة لضرب لبنان بطرق مختلفة وفي مناطق متعددة». وأشار إلى أن «ما جرى يجب أن يكون دافعًا إلى مزيد من التنسيق بين الأجهزة الأمنية ورفع مستوى اليقظة لرد الأذى عن أهلنا في جميع مناطق لبنان وإلى أي طائفة انتموا، وإلى مزيد من الالتفاف الوطني حول الجيش والقوى الأمنية في مهمتها المقدسة هذه».

وبعدما كانت المعلومات قد أشارت إلى أن الانتحاريين اللذين نفذا التفجيرين فلسطينيان، أعلن رئيس مجلس النواب نبيه برّي، خلال افتتاح الجلسة التشريعية مساء أمس، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أبلغه أن الفلسطينيين اللذين قيل بأنهما فجّرا نفسيهما ليسا من لاجئي لبنان وقد قتلا في سوريا منذ أكثر من سنتين. ويوم أمس، تفقّد النائب العام التمييزي اللبناني القاضي سمير حمود مكان التفجيرين في برج البراجنة في الضاحية، وأوضح أن «العملية كانت مزدوجة، وهما تفجيران اثنان ولم يثبت إلى الآن أن الانتحاريين كانوا ثلاثة والموضوع قيد المتابعة». وقال حمود: «إن المتفجرة الأولى التي كانت على الدراجة زنتها 7 كيلوغرامات والثانية كانت على خصر الانتحاري وزنتها كيلوغرامان ونحن في طور الدراسة وتحديد نوعها».

أما مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، الذي يشرف على التحقيقات الأولية، فأعطى تعليماته إلى الأجهزة المختصة بتسليم الجثث المكتملة التي انتهى الكشف عليها من جانب الطبيب الشرعي والأدلة الجنائية إلى ذويها.

إجراءات حكومية لتعجيل دمج المقاومة الشعبية بالجيش الوطني

قتلى وجرحى في عمليات هجومية استهدفت مقرات المتمردين في ذمار

ذمار - الرياض: «الشرق الأوسط»

أفادت المقاومة الشعبية في إقليم آزال، بأنها نفذت تسع عمليات ضد ميليشيات الحوثي وصالح بمحافظة ذمار وسط اليمن، استهدفت مقرات وتجمعات ودوريات، وأسفرت عن مقتل وجرح العشرات من مسلحي المتمردين، وأوضح المكتب الإعلامي للمقاومة أنها هاجمت بالقنابل اليدوية مقرا لميليشيات الحوثي والمخلوع قرب السجن المركزي بمدينة ذمار، كما استهدفت مقرا يملكه القيادي حمود سباع، مما أدى إلى تضرر المقر جزئيا، وإصابة عدد من مسلحي الميليشيات وتدمير سيارة.

كما هاجمت المقاومة تجمعًا للميليشيات الانقلابية أمام منزل أحد قيادتهم يدعى عبد الكريم الحبسي وسط المدينة، وأسفر عن إصابة الحبسي ونجله إصابات بليغة. واستهدفت المقاومةنقطة تفتيش يتمركز فيها مسلحون على الطريق العام الذي يربط بين مدينة ذمار ومديرية عتمة غربًا، وكذا مواقعهم في مدينة معبر التابعة لمديرية جهران، منها إدارة الأمن، ومقر للتجنيد، أحد المقرات التي تتمركز فيها الميليشيات.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي التقى قبل أيام مع محافظ الجوف حسين العجي العواضي، ووجه بضرورة التنسيق والتكامل مع قيادات المحافظات المحررة، وتوحيد جهود المقاومة الشعبية وتفعيل عملية الرفض الشعبي للممارسات الانقلابية وتوحيد الصفوف لدحر الانقلابيين ومشروعهم، وأكد الشيخ العواضي في تصريحات سابقة أنهم على تواصل وتنسيق كامل مع مشايخ ووجهاء من محافظة الجوف للاستعداد لمعركة تحرير المحافظة من الميليشيات.

في سياق آخر، قالت الحكومة الشرعية أمس إنها وجهت بتسريع الإجراءات الخاصة بعملية دمج المقاومة الشعبية في مؤسستي الجيش والأمن. وأوضحت الحكومة في بيان صحافي نشرته وكالة الأنباء الحكومية (سبأ) أمس، أنها بدأت دمج المقاومة الشعبية بشكل تدريجي في الجيش الوطني والأمن طور التشكيل، وأنها فتحت معسكرين للاستقبال والتدريب منذ توجيهات رئيس الجمهورية بهذا الشأن. وأشار البيان إلى أن عناصر المقاومة الشعبية التي يجري تدريبهم وتأهيلهم سينضم المتخرجون منهم لقوام الألوية العسكرية في إطار المنطقة الرابعة التي تضم محافظات عدن، لحج، أبين، الضالع، وتعز.

وأكدت أن عملية التجنيد والإلحاق بالجيش الوطني مستمرة وتتم وفق الإجراءات الرسمية المتبعة لشروط القبول في القوات المسلحة. واعتبرت أن دمج المقاومة الشعبية بمؤسستي الجيش والأمن من الخطوات الهامة التي شرعت في تنفيذها منذ مدة وتعد خطوة أولى في المسار الوطني.

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر قرارا عبر مجلس الدفاع الأعلى، في يوليو (تموز) الماضي، باستيعاب أفراد المقاومة الشعبية ضمن قوام وحدات القوات المسلحة والأمن، حيث جرى تشكيل قيادات موحدة للمقاومة في عدة محافظات حيث تخوض إلى جانب الجيش معارك عنيفة ضد ميليشيات الحوثي وقوات صالح في كل من مأرب، وعدن، وتعز، والجوف.

إلى ذلك حذر خبراء اقتصاديون من الإجراءات العقابية التي اتخذتها الميليشيات الانقلابية تجاه القطاع التجاري الخاص، بعد إعلان أكبر مجموعة اقتصادية في البلاد إيقاف مصانعها بسبب منع الميليشيات تزويدها بمادة الديزل.

وقال مصطفى نصر رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، إن «القطاع الخاص هو أبرز المتضررين من القرارات التي اتخذتها جماعة الحوثي، والتي منها منع تزويد المصانع بالمشتقات النفطية، والتضييق على سفر رجال الأعمال، موضحا بأنه في حال أنهار القطاع الخاص، فلن يقتصر ذلك على رحيل رجال الأعمال إلى الخارج فقط، بل سيكون هناك انهيار لرأس المال الحقيقي لصالح طبقة طفيلية جديدة، مستفيدة من فوضى الحروب وتراكم ثروة منتزعة من بطون ملايين الجوعى والمشردين».

ولفت نصر إلى أن شركة النفط تحولت من مؤسسة رسمية إلى نقطة عبور لكميات المشتقات نحو السوق السوداء بينما المصانع تغلق أبوابها والشركات تستجدي كميات الديزل لتضيف ذلك العبء على مواطنين أنهكتهم الفاقة.

وكانت مجموعة هائل سعيد أنعم وشركاه، التي تعد أكبر الشركات المنتجة للسلع الغذائية باليمن، اشتكت من منع شركة النفط التي يديرها الحوثيون، من استيراد المشتقات النفطية لتشغل مصانعها مما اضطرها إلى التوقف، وأوضحت أن ذلك سيتسبب بأزمات غذائية وغلاء معيشة وانعدام للسلع والمنتجات من الأسواق، خصوصا وأن المجموعة تستحوذ على نصيب الأسد في إنتاج السلع الاستهلاكية الغذائية للمواطنين.

وذكرت المجموعة: «جميع مصانعنا وشركاتنا توقفت منذ أكثر من عشرين يوما وقد يتوقف العمل فيها بشكل نهائي إذا لم يتوفر الديزل الذي تحتاجه المصانع لمتابعة نشاطها». وأوضحت أن شركة النفط اليمنية وهي الجهة التي تتحكم في عملية استيراد المشتقات النفطية في البلاد: «فوجئنا من قبلهم بمنع دخول شحنة الديزل الخاصة بنا».

ومنذ سيطرة الحوثي وصالح على صنعاء في سبتمبر (أيلول) الماضي، تلقى الاقتصاد اليمني خسائر بأكثر من مليار دولار، وتعرضت الشركات التجارية لركود كلي، وأغلبها استغنى عن المئات من الموظفين، وتعرض رجال أعمال لعمليات تهديد ونهب ممتلكاتهم من قبل ميليشيات الحوثي وصالح.

ويعيش 60 في المائة من اليمنيين بأقل من دولارين في اليوم، وتفاقمت معيشتهم بعد ارتفاع أسعار جميع السلع الغذائية الأساسية في معظم المحافظات، وقد حذر برنامج الأغذية العالمي من التدهور في الأمن الغذائي باليمن، وقال في بيان رسمي إن اليمن من بين البلدان التي فيها أعلى معدلات سوء التغذية بين الأطفال في العالم، ويقدر أن واحدا من بين كل خمسة أشخاص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد، وبحاجة ماسة إلى المساعدات الغذائية.

دخان يتصاعد فوق قاعدة عسكرية تابعة للميليشيات المتمردة جراء ضربات جوية من قبل قوات التحالف العربي أمس في العاصمة اليمنية صنعاء (أ.ب)

مقاومة تهامة تكبد الانقلابيين خسائر فادحة في الكثير من الجبهات

ميليشيا الحوثي تهرب قيادات إيرانية إلى صنعاء خوفًا من سقوطهم أسرى

جدة: سعيد الأبيض

رصدت المقاومة الشعبية عملية تهريب لعدد من القيادات العسكرية الإيرانية في إقليم الجند «تعز، وإب» جنوب اليمن والتي تبعد عن صنعاء 256 كيلومترا، من الإقليم باتجاه صنعاء، بعد أن قاموا في أوقات سابقة بتدريب ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، في كيفية المواجهة العسكرية على جبهات القتال.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» بأن عملية دخول المسؤولين الإيرانيين إلى إقليم الجند كانت قبل عدة أشهر، تم كشفه من خلال عمل استخباراتي نفذه أفراد مدربون يتبعون المقاومة الشعبية في الإقليم، وكان دخولهم عبر مدينة ريمة باتجاه محافظة إب، بحماية من الجيش الجمهوري الموالي لعلي صالح، وذلك بهدف تعزيز قدرة الميليشيا لصد هجمات الجيش الوطني وقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية على الإقليم لتحريره من قبضة الميليشيا.

وأضاف المصدر «أنه مع اشتداد المعارك في الإقليم، شرعت ميليشيا الحوثيين في تهريبهم وإخراجهم، خوفا من سقوطهم أسرى في قبضة المقاومة الشعبية والجيش الموالي للشرعية».

ميدانيا، تمكنت المقاومة الشعبية من قتل عدد من ميليشيا الحوثيين في كمين بأحد الشوارع الرئيسية في تعز، كما تم استهداف عدد من المواقع العسكرية التي يسيطر عليها الحوثيون في الإقليم، ونجحت المقاومة من تطهير أجزاء كبيرة من حي البعرارة في الشق الغربي من مدينة تعز، وطرد الحوثيين من أجزاء في وادي عيسى بعد معارك ضارية قتل فيها أكثر من 10 أشخاص من ميليشيا الحوثيين.

ويرى خبراء عسكريون أن دخول قوات مدربة إلى تعز، يعزز ويساعد في تقدم المقاومة الشعبية التي نجحت في أوقات سابقة في صدّ الكثير من هجمات الحوثيين على المدينة، خاصة أن هذه القوات تعمل من داخل تعز بعد أن حررت أجزاء من تعز وأصبحت مركزا رئيسيا لإطلاق العمليات العسكرية.

وتوقع الخبراء أن تشهد الأيام المقبلة تطويق معاقل القوة لميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح من كافة الجهات، والتي تتمركز في «صعدة، صنعاء، الحديدة» وذلك من خلال محافظة «مأرب، تعز»، وهذا سيساعد كثيرا في سقوط الانقلابيين في زمن وجيز.

وفي سياق متصل، قال ناصر دعقين، مسؤول الإسناد للمقاومة الشعبية في إقليم تهامة لـ«الشرق الأوسط» بأن المقاومة الشعبية في الإقليم تحقق انتصارات مستمرة، ونجحت في تكبيد ميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح خسائر كبيرة في الكثير من الجبهات، موضحا أن المقاومة قامت بأعمال عسكرية نوعية استهدفت من خلالها مراكز عسكرية تسيطر عليها الميليشيا في الحديدة ولحج وحرض.

وحول ما رصدته المقاومة من تواجد أفراد من جنسيات أفريقية ضمن الوحدات العسكرية لميليشيا الحوثي، قال مسؤول الإسناد في المقاومة، بأنه رصد تواجد مجندين من جنسيات أفريقية ليست قليلة يحاربون في صفوف الميليشيا، إضافة إلى أعداد منهم يتم تهريبهم إلى حرض القريبة من الحدود السعودية، وجرى التعامل معها من قبل قوات طيران التحالف العربي.

بعد إعصاري «تشابالا» و«ميغ».. إعصارا «روانو» و«ندى» في الطريق

سقطرى المنكوبة.. أكبر جزر العرب وموطن هابيل وقابيل

عدن: محمد علي محسن

قالت مراكز أرصاد عالمية إن حالة إعصارية «مدارية» بدأت في التشكل حاليا في المحيط الهندي ومن المتوقع أن تضرب ساحل محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية والسواحل الشرقية. وأشارت المراكز إلى أن الإعصار المداري «روانو» بدأ في التشكل في المحيط الهندي، بالتزامن مع الإعصار المداري «ميغ»، وسيجتاحان السواحل اليمنية خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقالت البحرية الأميركية، أمس، إن صور الأقمار الاصطناعية أظهرت أن المنخفض المداري «روانو» بدأ بالتشكل في غرب خليج البنغال بكثافة، وسيعبر الأراضي الهندية، مرجحة تطوره إلى حالة مدارية إعصارية «عالية» تصل إلى بحر العرب.

في غضون ذلك، أشارت مراكز الأرصاد إلى أن المنخفض المداري «ندى» بدأ هو الآخر في الظهور والتشكل في المحيط الهندي، وسيصل إلى سواحل بحر العرب في تاريخ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ودعا مسؤول محلي في حديبو، مركز محافظة أرخبيل سقطرى، إلى إعلان المحافظة منطقة منكوبة بعد أن تعرضت لإعصارين متتابعين خلال فترة وجيزة، أوائل نوفمبر الحالي، هما «شابالا» و«ميغ»، دمرا بنيتها التحتية وكل مفاصل حياتها اليومية.

وقال مدير عام الهيئة العامة لحماية البيئة في سقطرى أحمد سعيد سليمان، في تصريح صحافي، إن دعوته موجهة إلى رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، ونائبه رئيس الوزراء خالد محفوظ بحاح، لإعلان جزيرة سقطرى منطقة منكوبة رسميا.

وأضاف: «لقد تقطعت كل سبل العيش بأهالي جزيرة سقطرى وأصبح الأغلبية منهم دون مأوى ولا مصدر رزق، فلا مزارع للرعي ولا بساتين ولا نخيل ولا مضخات مياه ولا قوارب صيد»، موضحا أن 70 في المائة من أهالي سقطرى يشتغلون بالصيد البحري، فمنهم من مات وهو يصارع من أجل حماية قاربه مصدر رزقه وترك أطفاله يصارعون الحياة وحدهم، والجزء الآخر أصبح عاطلا لا يجد قوت يومه له ولأسرته.

وطلب المسؤول المحلي من كل الأجهزة المسؤولة في الدولة والجهات الإعلامية الرسمية والأهلية المساهمة في المساعي الرامية إلى إعلان أرخبيل سقطرى منطقة منكوبة؛ لأنها بالفعل منكوبة بكل المقاييس، مؤكدا حاجة سكان سقطرى إلى مصادر رزق لإعالة أسرهم أكثر من حاجتهم إلى الدقيق والسكر والفرش. واختتم تصريحه بتساؤله عما إذا كان هنالك من حملة جادة لإنقاذ سقطرى.

من جهته، قال الفلكي العربي سالم عمر الجعيدي المشرف الفني بالجمعية الفلكية اليمنية عضو الاتحاد العربي لعلوم الفلك والفضاء، إن الإعصار مصطلح مشهور في علم الطقس والمناخ، يشير إلى منطقة ضغط جوي منخفض، مع دوران رياح بشكل حلزوني تدور عكس عقارب الساعة، مشيرا إلى أن بداية تشكل الإعصار من بعد تطوره من عاصفة إلى منخفض مداري، متخذا له المقاييس الخمسة في التدرج وفق السرعة الدورانية، لافتا لأن هذه المقاييس تتدرج بدءا من الدرجة الأولى (إعصار خفيف) من 64 – 83 عقدة، فالدرجة الثانية (إعصار متوسط) من 84 – 95 عقدة، وهكذا يستمر التدرج حتى يبلغ الدرجة الخامسة (إعصار عنيف) فوق 135 عقدة.

ولفت إلى أن رصد الأعاصير في المحيطات، وتقدير سرعتها، وتحديد شدتها، ورسم مساراتها، ومن ثم التنبؤ بمواقع مساقطها على اليابسة، يعد من ضمن مهام مراكز الأرصاد الجوية، والتي تعني بالإضافة إلى ما سبق مجالات كثيرة كالطيران، والملاحة البحرية، والدفاع المدني والسلامة العامة، ودراسة تلوث البيئة، وتحديد مساقط الأمطار، ومجال الزراعة، وخدمة مشروعات التخطيط العمراني.

وأكد أن دور مركز الأرصاد في اليمن اقتصر على نطاق ضيق، يتمثل في توفير البيانات الجوية للمطارات، كاشفا عن أن الصورة النمطية الرتيبة ما زالت ماثلة في الأذهان عن موظف الأرصاد الذي لا تتجاوز مهامه قراءة أجهزة الرصد السطحي وتدوينها في كراريس السجلات، حتى بات واضحا فيهم ضعف الأداء والمتابعة لمتطلبات الإنذار المبكر.

وعن سؤال الصحيفة حول الإعصارين المتتاليين، وكذا بوادر بتشكل أعاصير جديدة مثل «روانو» و«ندى» أجاب: «إن ما يلفت النظر في الإعصارين (تشابالا – وميغ) اللذين ضربا سواحل اليمن الجنوبية، وكذلك المنخفض المداري الذي ظهر بجلاء مساء الأربعاء الماضي في صور الأقمار الاصطناعية والذي تتوقع له بعض المصادر الأجنبية احتمالية أن يتطور لإعصار من الدرجة الأولى يتشكل في جنوب شرق البحر العربي، هو أمور ثلاثة:

أولاً: إن إعصار تشابالا وإعصار ميغ، وكذا المنخفض المداري الذي ربما قد يتطور إلى إعصار، وقعت جميعا في صورة متوالية يفصل بين ظهور أحدها والآخر فاصل زمني قدره أسبوع تقريبا، وهذا الأمر وفق إحصائيات الأعاصير بالمحيط الهندي يعتبر من النوادر.

ثانيًا: جرت العادة في مسارات مجمل الأعاصير السابقة أن تسلك جهة الشرق نحو شمال الهند أو إيران أو جهة الشمال نحو الخليج العربي أو سواحل عمان الجنوبية أو نحو الغرب إلى القرن الأفريقي، ولا يتجه لخليج عدن إلا نادرا، أما الآن فصار المسار لخليج عدن وكأن الأعاصير حرفت بوصلاتها.

ثالثًا: إن جزيرة سقطرى على وجه الخصوص صارت في مرمى الأعاصير وكذلك سواحل الجنوب عامة.

وختم الفلكي الجعيدي حديثه بالقول إن هذه الأمور الثلاثة تضع اليمن أمام استحقاقات ملحة لمواجهة هذه الأعاصير، مشددا على ضرورة إنشاء وتفعيل أداء مركز الأرصاد الجوية بجزيرة سقطرى وحضرموت وتزويدها بالأجهزة الحديثة وربطهما بمنظومة الإنذار المبكر للنهوض بواجبها على أكمل وجه.

وكانت محافظة أرخبيل سقطرى تعرضت لإعصار «شابالا» الذي تجاوزته دون حدوث خسائر بشرية، إلا أن إعصار «ميغ» التالي ضرب الجزيرة، مساء الأحد 8 نوفمبر، وأدى إلى سقوط 13 قتيلا وإصابة 6 آخرين، فضلا عن المفقودين، وكذا ما خلفه من أضرار مادية كبيرة في المنازل والممتلكات. وتضرب سقطرى سنويا رياح موسمية تستمر من يونيو (حزيران) وحتى أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام، وتصل سرعتها في بعض الأحيان إلى 50 عقدة، لكنها مع الإعصار فاقت سرعتها الـ70 عقدة.

وتتكون الجزيرة، التي أعلنت السنة الماضية محافظة، من جزيرة سقطرى الأم إلى جانب ست جزر أخرى تابعة هي جزر الأخوين ودرسة وسمحة وكعال فرعون وصيال وعبد الكوري، فيما يقدر عدد سكانها بنحو 44880 نسمة.

وتبلغ مساحة جزيرة سقطرى نحو 3650 كيلومترا مربعا، من رأس مومي وهو أقصى الشرق إلى رأس شوعب أقصى الغرب، وهي مسافة تمتد لنحو 135 كيلومترا، بينما أقصى امتداد بين الشمال والجنوب يصل إلى 42 كيلومترا.

وتعد محافظة سقطرى اليمنية محمية طبيعية، نظرا لتفردها عالميا بكونها مستوطنة مهمة لمئات الأصناف من الأشجار والطيور النادرة، وتميزها كأقدم مستوطنة للأشجار والطيور جعلها محل اهتمام عديد من المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بحماية البيئة، منها منظمة اليونيسكو التي وضعت الجزيرة ضمن أهم الأماكن السياحية الطبيعية على مستوى العالم.

والجزيرة من أهم أربع جزر في العالم من ناحية التنوع الحيوي النباتي، وتعتبر موطنا لآلاف النباتات والحيوانات والطيور المستوطنة، وهي بذلك تعتبر أهم موطن لأشجار اللبان المشهورة في العصور القديمة، حيث يوجد في العالم بأكمله 25 نوعا من اللبان منها 9 أنواع مستوطنة في جزيرة سقطرى.

وسُجل في الجزيرة نحو 850 نوعا من النباتات، منها نحو 270 نوعا مستوطنة في الجزيرة، ولا توجد في أي مكان آخر من العالم. من بين الأنواع المهمة والقيمة شجرة دم الأخوين.

وتجدر الإشارة إلى أن 10 من الأنواع الـ18 من النباتات النادرة والمهددة في اليمن موجودة في سقطرى، مما يتوجب ضرورة الاهتمام والمحافظة عليها، حيث إن 7 أنواع منها مدرجة في الكتاب الأحمر للاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) كنباتات نادرة ومهددة.

وتعد شجرة دم الأخوين من أندر الأشجار والنباتات المستوطنة في جزيرة سقطرى، واقترن اسم الشجرة باسم الجزيرة لشهرتها وأهميتها منذ أقدم العصور، وهي تنمو في أعالي الجبال، ويتراوح ارتفاعها من 6 - 9 أمتار، ويحدث أهالي الجزيرة شقوقا في ساقها فتسيل منها مادة لزجة حمراء اللون تترك حتى تجف ثم تجمع وتعد للتصدير.

وتدخل في كثير من الصناعات البدائية في الجزيرة، وتعد من النباتات الطبية وتستخدم كعلاج، وقد نسجت حول هذه الشجرة العديد من الحكايات الأسطورية، منها أنها نبتت من دم الأخوين هابيل وقابيل عندما حدثت أول جريمة قتل في التاريخ، فسال الدم الذي نبتت منه هذه الشجرة، ومنها أن الشجرة نمت من دم متخثر سال من تنين وفيل أثناء صراعهما حتى الموت، والاسم الشائع للشجرة عند أهالي الجزيرة «عرحيب»، ويطلق عليها أحيانا اسم «دم العنقاء».


تهدمت عشرات المنازل في مدينة المكلا وغرقت شوارع المدينة بالمياه وذلك بعد أن ضرب إعصار تشابالا عدة محافظات في اليمن (أ.ف.ب)

المخلافي لـ«الشرق الأوسط»: بعض القوى السياسية في الداخل تحاول ترتيب وضعها المستقبلي

مقاومة تعز تحبط سيطرة الميليشيات على نجد قسيم.. والحوثيون يرتكبون مجازر جديدة

تعز: «الشرق الأوسط»

تمكنت المقاومة الشعبية والجيش الوطني بتعز، وسط البلاد، من التصدي وطرد ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح الذين كانوا قد وصلوا صباح أمس إلى منطقة نجد قسيم، الواقعة أسفل مديرية المسراخ والمنطقة التي تعد الشريان الرئيسي الهام والحيوي الذي يصل بين مناطق الحجرية ومدينة تعز ومديرية المسراخ، وإرجاعهم إلى حيثما كانوا في المسراخ.

يأتي ذلك في الوقت الذي تستمر فيه المقاومة والجيش محاولتها في استعادة مركز المديرية من الميليشيات المتمردة التي سيطرت عليه قبل أيام بمساعدة أحد المشايخ الموالين للمخلوع علي عبد الله صالح.

إلى ذلك، استعادة المقاومة الشعبية والجيش الوطني، أمس، تبة الأمين وتبة الأرانب ووادي عيسى، في الجبهة الغربية للمدينة، التي كانت تحت سيطرة الميليشيات المتمردة، وذلك بعد اشتباكات عنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، من جهة أخرى تكبدت فيه هذه الأخيرة الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد.

وقال مصدر من المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» إن «أبطال المقاومة والجيش لا تزال تحقق انتصارات وتقدما في جبهات القتال من خلال استعادة مواقع كانت تحت سيطرة ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح وملاحقة عناصر هذه الأخيرة الفارة من المواجهات إلى الأحياء السكنية، كما قد حصل أبطال الجيش والمقاومة على غنائم أسلحة وذخائر بعد تطهير تبة الأرانب وأجزاء من منطقة الحصب والبعرارة، غرب المدينة، ومدفعية الأبطال ما زالت تستهدف وتدق تجمعات أوكار الميليشيات المتمردة في مناطق الاقروض والمسراخ بصبر».

وأضاف: «رغم القصف العنيف من قبل الميليشيات على مناطق المقاومة والجيش إلا أن هذه الأخيرة تتصدى وبكل بسالة وشجاعة لهجماتهم والتي تركزت على منطقة ميلات بالربيعي، غرب المدينة، في حين شهدت تبة الشيخ سعيد اشتباكات عنيفة بين المقاومة والجيش، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، وسقط عدد من القتلى والجرحى من صفوف الميليشيات في المواجهات وكذا في كمين محكم للجيش الوطني استهدف طقم عسكري في منطقة الكمب جوار مدرسة الصعيرة في مديرية مقبنة، غرب المدينة».

وفي مواصلة لارتكابها الجرائم والمجازر بحق المدنيين العُزل بمحافظة تعز، ارتكبت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، أمس، مجازر جديدة من خلال مواصلتها قصفها العنيف وبشكل عشوائي من أماكن تمركزها على الأحياء السكنية في المدينة بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة وسقط عدد من المدنيين بين قتيل وجريح، في حين تواصل أيضًا حصارها المطبق على المدينة؛ الأمر الذي يزيد من تفاقم الوضع الإنساني، خاصة في ظل انعدام الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية في المستشفيات وانتشار مرض حمى الضنك.

وقال بليغ أحمد المخلافي، إعلامي وناشط سياسي خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن «ما يحدث في تعز أصبح غير مفهوم، وتساءل: لماذا تركت تعز بهذا الشكل؟».

وتابع المخلافي: «قبل يومين تمكن الحوثيون من السيطرة على مديرية المسراخ وهذا يهدد بقطع آخر الطرق المفتوحة لمد المدينة والمقاومة بأبسط المتطلبات، فتعز هي مفتاح بوابة المحافظات الجنوبية ومفتاح المحافظات الشمالية ولذا نرى استماتة الحوثي في السيطرة عليها».

وأوضح المخلافي أن «الوضع الإنساني اليوم في تعز يُحمِّل المجتمع الدولي وكل المنظمات الدولية مسؤولية تجاه المدنيين هناك، الحصار المطبق على المدينة والقصف العشوائي يودي بحياة العشرات من المدنيين بينهم نساء وأطفال، حتى المستشفيات نالت نصيبها من القصف، ولا يسمح بدخول الغذاء، والمياه، والدواء، ناهيك بالوضع البيئي والخدمات الأساسية. أين هو المجتمع الدولي من ما يحدث في تعز؟».

على نفس الصعيد، قامت مجموعة من المسلحين بالاعتداء على مقاول أعمال الشق في طريق «فك الحصار» الذي يربط بين مدينة تعز ومدينة التربة، في محاولة منهم لوقف استكمال الطريق الذي يُعد من الطرق البديلة الهامة لكسر الحصار وإنقاذ الأهالي من الجوع والعطش والمرض عبر إرسال الإغاثة لإنقاذ السكان والتعجيل بعملية تحرير المحافظة من ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح.


مقاتل من المقاومة الشعبية الموالية للحكومة اليمنية يوجه مدفعا رشاشا على ظهر شاحنة نحو المتمردين في تعز أمس (رويترز)

موجز

وصول طائرتي إغاثة سعوديتين إلى مطار سقطرى

سقطرى - «الشرق الأوسط»: وصلت أول من أمس طائرتا إغاثة سعوديتان إلى مطار سقطرى تقلان 20 طنا من المساعدات الإغاثية للمتضررين من إعصاري «تشابالا، وميج»، مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وقام فريق إغاثي تابع لمركز الملك سلمان بالتعاون مع الجمعيات الخيرية بتوزيع سلال غذائية وخيام لإيصالها للمتضررين من الأعاصير التي خلفت دمارا كبيرا بالبنى التحتية ومنازل المواطنين وقوارب الصيد وأتلفت مساحات واسعة من المزارع وتسببت في وضع معيشي صعب لأبناء أرخبيل سقطرى.

ومن المتوقع أن يسير مركز الملك سلمان خمس طائرات إغاثة أخرى خلال الأيام القادمة محملة بالمواد الإغاثية المختلفة إلى سقطرى بالإضافة إلى مختصين لمتابعة الوضع الإنساني ومساعدة أبناء المحافظة على إعادة فتح الطرق وإعادة التيار الكهربائي في الأرخبيل.

مساعدات طبية كويتية لليمن بقيمة 5 ملايين دولار

الكويت - «الشرق الأوسط»: أعلنت (اللجنة الكويتية العليا للإغاثة) وصول الشحنة الثالثة من الدفعة الأولى لحملة الإغاثة الطبية المخصصة لليمن متضمنة أدوية طبية مختلفة قيمتها خمسة ملايين دولار. وقال رئيس اللجنة الصحية التابعة للجنة العليا الدكتور محمد الشرهان «إن شحنات الأدوية وصلت إلى ميناء عدن وجاري توزيعها على المستشفيات والمراكز الطبية في المحافظات الجنوبية باليمن. وأضاف الشرهان – وفقا لوكالة كونا الكويتية - أن شحنة الأدوية التي بلغت 13 حاوية كبيرة الحجم تأتي استكمالا لتنفيذ خطة الإغاثة الشاملة لليمن التي خصص لها أمير الكويت 100 مليون دولار وقامت الحكومة بتكليف اللجنة وجمعية الهلال الأحمر الكويتي بتنفيذها. وطبقًا للشرهان فإن خطة اللجنة الصحية تسير في عدة اتجاهات منها توفير الأدوية العلاجية وإعادة تأهيل البنية التحتية الصحية وإعادة تأهيل المستشفيات والمستوصفات ومختبرات الرقابة الدوائية وإصلاح أعطال المولدات والأجهزة الطبية.

اتحاد نساء اليمن في لحج ينظم ورشة تدريبية حول العنف

لحج - «الشرق الأوسط»: نظم فرع اتحاد نساء اليمن بمحافظة لحج أول من أمس وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان ورشة تدريبية ضمن مشروع الطوارئ (العنف القائم على النوع الاجتماعي) بمشاركة 20 مشاركا ومشاركة. وأوضحت منسقة المشروع عبير فريد سالم - وفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) - «أن هذه الورشة تهدف إلى الاستجابة لحالات العنف من خلال رصد الحالات وتقديم الدعم النفسي والصحي التي تحتاجها. وأشارت إلى أن الورشة تسعى لتوحيد نظام الإحالة لحالات العنف وتفعيل دور المنظمات والجمعيات العاملة في هذا المجال بهدف التقليل من أثر العنف على الأسرة والمجتمع.

مصادر مطلعة: عودة الرئيس اليمني وحكومته إلى عدن قبل نهاية العام الحالي

المقاومة بالضالع تعتقل مرتزقة أفارقة يقاتلون بصفوف ميليشيا الحوثي في دمت

عدن: بسام القاضي

كشفت مصادر محلية مطلعة عن عودة مرتقبة للرئاسة والحكومة اليمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن خلال الأسابيع القادمة، مشيرا إلى أن كتيبة عسكرية من القوات الإماراتية الخاصة كنت قد وصلت إلى عدن أول من أمس الخميس تقوم بحراسة قصر «معاشيق» جنوب شرقي المدينة الذي يتخذه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مقرًا له.

وعلى صعيد تطورات المواجهات في جبهات القتال بالضالع أكدت مصادر محلية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» مصرع 3 من عناصر ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع وصالح ومقتل مواطن آخر، في اشتباكات اندلعت بين مواطنين ونقطة أمنية تابعة لميليشيا الحوثيين وصالح في مدينة دمت، فيما أفاد سكان محليون عن قيام الميليشيات باقتحام دار عفراء لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة دمت أول من أمس والعبث بكامل محتوياتها. وفي منطقة مريس جنوب مدينة دمت، استمرت أمس الجمعة المواجهات بين ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح والمقاومة الشعبية، استطاعت من خلالها المقاومة، صد هجوم للميليشيات حاولت من خلاله التقدم نحو منطقة الزيلة بمريس، وكانت معارك عنيفة قد اندلعت بين الميليشيات والمقاومة أمس أسفرت عن مقتل وجرح عدد من ميليشيا الحوثين وصالح، وتمكنت المقاومة الشعبية من تدمير طقمين للميليشيات وأسر 7 من عناصر الميليشيا ببينهم «أفارقة».

وقال الصحافي علي الأسمر رئيس تحرير موقع «الضالع نيوز» الإخباري إن المقاومة الشعبية بمنطقة مريس بمحافظة الضالع أسرت 7 من مسلحي ميليشيا الحوثي وصالح أثناء محاولتهم التقدم صوب منطقة الزيلة بمريس على متن طقم عسكري، مشيرا إلى أن من بين الأسرى 2 يحملان الجنسية الصومالية.

ويرى الأسمر في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أن عملية استقطاب المرتزقة الأفارقة تمت في معسكرات خاصة في منطقتي الحديدة والبيضاء، بحسب مصادر، حيث تقيم هناك الميليشيات معسكرات لتجنيد الأفارقة وتدريبهم للقتال في صفوف الميليشيات، على حد قوله.

واعتبر الأسمر ذلك دليلا على مدى ما وصلت إليه الميليشيات من إفلاس، وحالة انهيار جراء الضربات التي تلقتها على يد رجال المقاومة وقوات التحالف في عدد من المحافظات اليمنية والتي فقدت فيها الميليشيات عددًا كبيرا من مقاتليها فباتت تعوض النقص بتجنيد الأفارقة لقتال الشعب اليمني، كما يفيد بذلك. من جهة ثانية قال الشيخ محمد عبد القوي الحميقاني القيادي في المقاومة الجنوبية بجبهة الزاهر بالبيضاء بأن جبهة الزاهر هي الجبهة الوحيدة التي تقاتل وتتصدى للميليشيات منذ 7 أشهر رغم شحة الإمكانات والفرق الكبير بين ميليشيا مدججة بمختلف أنواع الأسلحة ومقاومة شعبية من رجال القبائل تقاوم بسلاحها الشخصي إلا أنها لم تسمح للميليشيات باختراق مدينتهم للان.

وأبان الشيخ الحميقاني في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» أن ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح حشدت خلال الأيام الماضية قوة عسكرية كبيرة من محور الزاهر الجهة الشمالية والغربية باتجاه منطقة الزاهر في محاولة لاقتحامها إلا أن محاولاتها منيت بالفشل أمام صمود واستبسال رجال القبائل من آل الحميقاني حد قوله.

وأوضح محمد عبد القوي الحميقاني بأن المقاومة الشعبية بالزاهر أحبطت هجوم الميليشيات وتمكنت من تدمير مدرعتين ومصفحة بي إم بي واغتنام مدرعة وأسلحة متنوعة وذخائر، مشيرًا إلى أن المقاومة تمكنت من قتل وجرح أكثر من 165 من عناصر الميليشيات وسقط حينها من آل الحميقاني عشرات الشهداء مما أجبر الميليشيات العودة من حيث أتت.

وقال الحميقاني لـ«الشرق الأوسط» إن جبهات المعارك مستمرة ومتقطعة في منطقة الزاهر وسط خذلان لها ولرجال القبائل من آل الحميقاني من الشرعية والجميع، مضيفًا أن رجال القبائل والمقاومة صامدون في وجه ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح والبعض منا باع سيارته وممتلكاته لدعم الجبهة والمقاتلين ومستعدون أن نبيع كل ما نملك في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض.

وناشد الشيخ الحميقاني الحكومة الشرعية إلى مناصرة ودعم ومساندة المقاومة الشعبية ورجال قبائل آل الحميقاني في جبهة الزاهر في البيضاء في معركتهم الشرسة مع ميليشيا الحوثيين وصالح للدفاع عن الأرض والدين والعرض، قائلاً بأن جبهة الزاهر ستبقى هي العظم الحديدي في وجه الميليشيات المدعومة من إيران حد قوله.

وأوضحت المصادر ذاتها لـ«الشرق الأوسط» أن التجهيزات وعمليات الترميم تجري على قدم وساق من أجل التجهيز السريع للسكن الرئاسي في إشارة إلى عودة قريبة محتملة للرئيس والحكومة اليمنية إلى عدن قبل نهاية العام الحالي في الوقت الذي تقوم فيه قوة عسكرية من القوات الإماراتية الخاصة لحماية القصر الرئاسي «معاشيق» الكائن بمدينة صيرة «عدن القديمة» ولم تتطرق المصادر إلى معلومات أوضح حول ذلك.

على صعيد آخر شب حريق هائل أمس الجمعة في فيلا سكنية بحي ريمي بمدينة المنصورة وسط عدن، وأوضح شهود عيان وسكان محليون لـ«الشرق الأوسط» بأن انفجارات سمع دويها إلى أنحاء متفرقة من مدينة المنصورة ومناطق مجاورة أعقبت الحريق الكبير، في حين أرجع آخرون ما حدث إلى احتمال انتقال النيران إلى مستودعات للمشتقات النفطية والذخائر بمبنى ملاصق للفيلا وهو ما أدى إلى الحريق والانفجارات الهائلة التي تسبب بحالة من الهلع والخوف بين أوساط المواطنين.


أسيران من دولة الصومال تم ضبطهما أمس ضمن صفوف الميليشيات المسلحة («الشرق الأوسط»)

تمثل أهمية استراتيجية وبوابة إلى الضالع والجنوب

دمت.. مدينة الحمامات الطبيعية والصراعات السياسية والعسكرية في «المنطقة الوسطى»

عدن: عرفات مدابش

ما زالت مدينة دمت، ثاني مدن محافظة الضالع الجنوبية، تشهد قتالا متواصلا منذ بضعة أيام، بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى.

وتدور المواجهات، بشكل أساسي، في الجهة الجنوبية للمدينة، الشمالية لمدينة الضالع، عاصمة المحافظة، وذلك في سياق سعي الحوثيين للتقدم نحو الضالع أو الحدود السابقة بين شطري البلاد، الشمالي والجنوبي، دون أن يتمكنوا من ذلك، في حين تسيطر المقاومة الشعبية والجيش الوطني على كل الجبال والتباب المحيطة بدمت من عدد من الاتجاهات وتمنع تقدم الميليشيات.

وتمثل السيطرة على دمت، مركز المديرية، أمرا مهما، ولكن دمت ليست مدينة فحسب، فهي عبارة عن مديرية كبيرة، وهي ليست تحت سيطرة الميليشيات بالكامل، في الوقت الراهن. ودمت هي بمثابة الحزام الأمني للمناطق الجنوبية والبوابة نحو الضالع، والأخيرة هي البوابة الشمالية الرئيسية نحو عدن، ولم يتمكن الحوثيون وقوات صالح من السيطرة عليها (الضالع) وانسحبوا منها في مايو (أيار) الماضي بعد هزيمة قاسية على يد المقاومة الجنوبية.

المصادر العسكرية في المنطقة أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن هناك استعدادات عسكرية لدحر أي محاولة حوثية للتقدم نحو الضالع، فهناك معسكرات في قعطبة ومريس وحول الضالع لا يمكن تجاوزها بسهولة وهي تضم آلاف المقاتلين بمعدات حديثة، دعمتهم بها قوات التحالف.

وبالنظر إلى أهمية دمت التاريخية، فقد أعيد تقسيم بعض المناطق في اليمن، في منتصف تسعينات القرن الماضي، وأنشئت محافظة الضالع الجنوبية والتي ضمت عددا من المديريات الشمالية، وبين هذه المديريات دمت، التي كانت تتبع إداريا محافظة إب، لكن موقعها القريب من الضالع، جعلها جزاء من ذلك التقسيم ومن المحافظة الجديدة، رغم أن المديرية – المدينة، كان لها وضع شبه استثنائي في محافظة إب، على الأقل، من جانب سياسي وحزب، بسبب عوامل سياسية وتاريخية، فمثلا، كان الحزب الاشتراكي اليمني يتعامل مع دمت كمنظمة حزبية مستقلة (محافظة)، تحت اسم «إب الشرقية».

ويرتبط اسم دمت كثيرا في أذهان النخب السياسية، بحقبة الصراعات السياسية بين الشمال والجنوب، فقد كانت واحدا من المراكز الهامة لما كانت تسمى «الجبهة الوطنية الديمقراطية»، التي كانت تخوض قتالا ضد السلطات الرسمية في صنعاء منذ منتصف سبعينات القرن الماضي، بهدف إسقاط نظام صنعاء.

ولم يكن خافيا التوجه اليساري لتلك الجبهة، التي كانت تتلقى دعما كبيرا من الحزب الاشتراكي اليمني، الحاكم آنذاك للشطر الجنوبي، والتي (الجبهة) أصبحت جزءا من التكوينات والفصائل داخل «الاشتراكي»، رغم أن المخلوع علي عبد الله صالح حاول استنساخها، بعد الوحدة اليمنية 22 مايو عام 1990، وأوجد كيانا بنفس اسم الجبهة مواليا ومؤيدا له، لكنه مفرغ من القيادات والكفاءات الفعلية التي كانت مناهضة لصالح وحكمه.

تقع دمت شمال مدينة الضالع وشرق مدينة إب وغرب البيضاء، وهو موقع استراتيجي بالمنظور العسكري لمراحل الصراعات المسلحة، في العقود الماضية، وفي الصراع العسكري الدائر، حاليا، وترتبط بالمحافظات والمناطق المجاورة عبر شبكة طرقات رئيسية وفرعية، رسمية وغير رسمية.

لذلك اكتسبت أهميتها في النزاع المسلح في حقبة السبعينات وكانت مركزا لولادة عدد من الفصائل والتيارات اليسارية في المنطقة الوسطى، منها «منظمة المقاومين الثوريين»، والتي كانت تمثل قلب اليمن، رغم أن تلك الجبهة، التي ناهضت حكم صالح لسنوات، شملت المنطقة الوسطى، إب والبيضاء، ووصلت إلى مأرب والجوف وعمران ومحافظة صنعاء، وكانت قريبة جدا من صنعاء لإسقاطها، لولا اتفاق السلام الذي وقع مطلع ثمانينات القرن الماضي بين رأسي النظامين الحاكمين في الشمال والجنوب، وذلك من باب الحرص على قيام الوحدة اليمنية، بحسب بعض تبريرات السياسيين، حينها.

وبحسب مراقبين لـ«الشرق الأوسط»، فقد مثل ذلك الاتفاق بداية النهاية بالنسبة لسيطرة ووجود الحزب الاشتراكي والجنوب في المناطق الوسطى وغيرها من المناطق في الشطر الشمالي، سياسيا وعسكريا، فقد جاء الاتفاق في وقت بدأت تنشط الحركات الإسلامية، والتي استعان بها المخلوع صالح ضد اليساريين.

وعقب الاتفاق، تغلغلت التيارات الإسلامية في تلك المناطق وخلفت الحزب الاشتراكي اليمني، واقتسمت التيارات الإسلامية المنطقة مع المخلوع صالح، الذي عمل على تدجين الكثير من القيادات العسكرية التي كانت مناهضة له وشراء ولاءاتها ومن ثم تحويلها إلى «مجرد ديكور» في مؤسسته العسكرية، حسب المراقبين، الذين يؤكدون أن مسيرة المخلوع في الحكم، أوجدت له قيادات فقط تسيطر على المناطق ولكنها لم توجد له قاعدة شعبية، كما هو الحال بالنسبة للمتمردين الحوثيين، الذين يزعمون، اليوم، بأن لديهم مؤيدين كثر في تلك المناطق وتحديدا مدينة دمت.

ووفقا لأحد السياسيين في المنطقة لـ«الشرق الأوسط»، فإنه «إذا كان الحوثيون يقصدون بالمؤيدين من هم مؤمنون بمذهبهم، فهم بعض المنتمين للأسر الهاشمية (السادة)، وهم قلة قليلة ولا يمثلون أي رقم يذكر، أما إذا كانوا يقصدون المتحوثين، وهم المناصرون لعلي عبد الله صالح، فهم الفاسدون فقط ولا يمثلون الشعب في مناطقنا»، حسب تعبيره.


مشهد من حمام «مجمع سبأ» الذي صنفه اليونيسكو ضمن قائمة معالم التراث العالمي عام 1993 (غيتي)

الرئيس الأميركي يشير إلى تقدم في مكافحة التنظيم المتشدد.. والحد من تدفق المقاتلين الأجانب إليه

أوباما: هدفنا تقييد قدرات «داعش» وقطع إمداداته وخطوط تمويله

واشنطن: هبة القدسي

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن الولايات المتحدة تهدف إلى تقليص حجم تنظيم داعش في سوريا والعراق لكنه أقر بأن هناك الكثير الذي يتعين القيام به من أجل تقييد عمليات «داعش» تماما، وأشار إلى أن المشكلات مع التنظيم المتشدد ستظل قائمة حتى يستقر الشرق الأوسط.

وقال أوباما في مقتطفات من مقابلة مع شبكة «إيه بي سي نيوز» وبثت أمس «منذ البداية كان هدفنا الأول هو تقييد قدرات (داعش) العسكرية وقطع خطوط إمداداته وقطع التمويل عنه».

وأشار الرئيس الأميركي إلى أن قوة التنظيم توقفت عن النمو ولم يكسب أرضا في العراق رغم أن مقاتليه لا يزالون يشكلون خطرا، وقال: «ما لم نتمكن بعد من القيام به هو قطع رأس هياكل القيادة والسيطرة الخاصة بداعش تماما لكننا حققنا بعض التقدم في الحد من تدفق المقاتلين الأجانب، وجزء من هدفنا يجب أن يكون تجنيد الشركاء من السنة بشكل أكثر فاعلية في العراق للمضي قدما في القيام بهجمات (ضد داعش) بدلا من مجرد الانخراط في الدفاع».

وأوضح الرئيس الأميركي أن فريقه وضع استراتيجية لتجفيف الزخم الذي اكتسبه «داعش»، لكنه أشار إلى أن المشاكل ستظل في المنطقة حتى يتم التوصل إلى حل للوضع السياسي السوري وقال الرئيس الأميركي «سنظل نواجه مشاكل حتى يتوقف الأسد عن إثارة القتال في سوريا، وحتى تتوقف الحرب بالوكالة في الصراع الشيعي السني».

وأضاف: «أود أن أميز بين الوصول إلى وضع مثالي في المنطقة، وهذا لن يحدث في وقت قريب، ويجب التأكد أن داعش لن تواصل عملياتها وأنها تنكمش حتى لا تعود تشكل هذا النوع من التهديد الذي شهدناه»

وسجلت تصريحات أوباما الخميس في الوقت الذي ساعدت فيه الولايات المتحدة القوات الكردية في هجوم ضد مقاتلي التنظيم في شمال العراق كما استهدفت بضربة جوية أحد قادة التنظيم وهو المتطرف جون البريطاني الجنسية، الذي ظهر في أشرطة فيديو «داعش» وهو يقوم بإعدام وحشي للرهائن الغربيين بما في ذلك الصحافيين الأميركيين جيمس فولي وستيفن ساتلوف.

ومن المقرر إذاعة المقابلة كاملة يوم الأحد.

كاميرون: مصير جون المتطرف ما زال مجهولاً بعد استهدافه بغارة للتحالف

البنتاغون: استهدفنا «سفاح داعش»

واشنطن: محمد علي صالح

بعد مطاردة استمرت أكثر من عام، وبتعاون وثيق مع وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) والاستخبارات البريطانية (إم آي 5)، أعلن البنتاغون، ظهر الخميس، أن طائرة درون فوق سوريا استهدفت البريطاني محمد إموازي «سفاح داعش» الذي ظهر في فيديوهات ذبح غربيين، والذي يعرف، أيضا، باسم «المتطرف جون»، لكن، بيتر كوك، المتحدث باسم البنتاغون قال إنه ليس متأكدا بأنه قتل، وسيعلن البنتاغون قتله عندما يتأكد من ذلك.

وأضاف كوك أن طائرة «درون» (من دون طيار) استهدفت إموازي، بالقرب من الرقة، عاصمة تنظيم داعش، في غارة ليلة الثلاثاء.

أول من أمس، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أن إموازي بريطاني ولد في الكويت، وكان يعيش قرب لندن، عندما ظهر فجأة أول مرة في فيديو، في أغسطس (آب) في العام الماضي، أثناء ذبح الصحافي الأميركي جيمس فولي.

ثم ظهر مرة أخرى في لقطات فيديو تصور ذبح الصحافي الأميركي ستيفين سوتلوف، وموظف الإغاثة البريطاني ديفيد هينز، وسائق سيارة الأجرة البريطاني آلان هينينغ، وموظف الإغاثة الأميركي عبد الرحمن كاسيغ، والصحافي الياباني كنجي غوتو.

وأضافت الصحيفة أن الاستخبارات البريطانية «إم آي 5» كانت تتابع إموازي منذ أكثر من خمس سنوات. وأنه أدلى بتصريحات صحافية عن ذلك، واتهم «إم آي 5» بأنها تنشر معلومات مزيفة عنه. ومما قال إنه كان في رحلة إلى تنزانيا عام 2009 عندما اعتقلته الشرطة التنزانية بالتعاون مع «إم آي 5»، ونقل إلى بريطانيا، واتهم بأنه كان في طريقة للصومال لمساعدة منظمة «الشباب» الصومالية.

بعد أن أطلق سراحه، نشر في صحف بريطانية إنه فكر في الانتحار كي يبقى «في منأى» عن «إم آي 5». وأكثر من مرة انتقل إلى الكويت، ثم عاد إلى بريطانيا.

في العام الماضي، في فيديوهات ورسائل نصية من سوريا، بعد أن بدأ يذبح الغربيين، قال إنه يعرف أن «إم آي 5» تتابعه. وإنه قابل عميلا لها انتحل شخصية أخرى. وكتب: «شعرت بالصدمة وتوقفت لثوان معدودة وهو يبتعد عني. تأكدت أنه منهم».

وأضاف: «أشعر أحيانا بأنني رجل ميت يمشي على الأرض».

في الصيف الماضي، أعلن البنتاغون أن طائرة «درون» قتلت طارق بن طاهر العوني الحرثي، التونسي، في سوريا، وهو أخو علي، الذي كانت طائرة «درون» قتلته في العراق قبل ذلك بشهر.

سفاح «داعش» محمد إموازي في شريط فيديو للتنظيم الإرهابي («الشرق الأوسط»)

• كيري: أيام التنظيم الإرهابي معدودة و«سوف تهزمون»

على صعيد آخر قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن الولايات المتحدة لا تزال تقيم العملية، مضيفا أن الضربة تظهر أن أيام تنظيم داعش باتت معدودة.

وأضاف المسؤول الأميركي الذي يؤدي زيارة قصيرة إلى تونس قبل مغادرته إلى فيينا إن الولايات المتحدة بصدد تقييم العمليات العسكرية التي تقودها ضمن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

وقال كيري «الصورة أصبحت لدينا أوضح، الدمار سوف يأتي إلى داعش. أقول للإرهابيين في التنظيم إن أيامكم معدودة وسوف تهزمون».

وتأتي تصريحات كيري في الوقت الذي أعلنت فيه قوات البيشمركة الكردية تحريرها لمدينة سنجار بالكامل.

وأضاف المسؤول الأميركي في تصريحاته بتونس إلى أن الأنباء تفيد بأن ضربات التحالف الدولي أدت إلى القضاء إلى العنصر البريطاني المتورط في قطع عدد من رؤوس الرهائن الغربيين إلى جانب عدد آخر من القياديين في التنظيم.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له والذي يرصد الصراع السوري، أن أربعة مقاتلين أجانب في تنظيم داعش، من ضمنهم قيادي بريطاني كبير، قتلوا جراء غارة جوية أول من أمس في مدينة الرقة معقل التنظيم المسلح.

من ناحيته، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية بيتر كوك أيضا إن الوزارة ما زالت عاكفة على تحديد نتائج ضربة يوم الخميس الجوية في مدينة الرقة معقل داعش، لكن وسائل إعلام أميركية وبريطانية نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إنهم واثقون من مقتل إموازي.

وظهر المتطرف جون لأول مرة في مقطع فيديو يصور قطع رأس الصحافي الأميركي جيمس فولي في أغسطس (آب) 2014.

وقال كوك إنه شارك في الظهور بمقطع فيديو لقتل كل من الصحافي الأميركي ستيفين سوتلوف، وعامل الإنقاذ الأميركي عبد الرحمن كاسيج، وعاملي الإنقاذ البريطانيين ديفيد هاينز وآلن هينينج والصحافية اليابانية كينجي جوتو وغيرهم من رهائن تنظيم داعش.

وكان الرجل يظهر دائما ملثما في مقاطع الفيديو المصورة، ويتحدث الإنجليزية بلكنة لندنية.

من جهته، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس إن بريطانيا شاركت في ضربة استهدفت متشددا بريطانيا يعرف باسم المتطرف جون في سوريا وإنه إذا نجحت الضربة فإنها ستوجه ضربة لقلب تنظيم داعش. أوضح كاميرون أن بريطانيا تعمل يدا بيد مع الولايات المتحدة لتعقب واستهداف المسلح الذي يعتقد أنه مسؤول عن مقتل الكثير من الرهائن.

وأوضح كاميرون في بيان له، أن إموازي قاتل همجي يمثل تهديدا مستمرا وخطيرا للمدنيين الأبرياء ليس فقط في سوريا ولكن حول العالم وفي المملكة المتحدة أيضا، قائلا: «سيتضح لمن يريدون إلحاق الضرر ببريطانيا وشعبنا وحلفائنا أن لدينا عزما لا يلين ولا ننسى مواطنينا أبدا».

وتابع كاميرون أمام مقره في داونينغ ستريت أن الضربة الأميركية ضد المتطرف جون وهو بريطاني واسمه محمد إموازي كانت جهدا مشتركا بين بريطانيا والولايات المتحدة وعملا من أعمال الدفاع عن النفس. كان هذا هو التصرف الصحيح. وأضاف إذا كانت الضربة ناجحة – وما زلنا في انتظار تأكيد هذا - فإنها ستكون ضربة في قلب «داعش».

وقال «ستوضح لمن يريدون إلحاق الضرر ببريطانيا وشعبنا وحلفائنا أن لدينا عزما لا يلين ولا ننسى مواطنينا أبدا».

يذكر أن المتطرف جون عُرف من قبل مسؤولين غربيين على أنه محمد إموازي بعد مقاطع الفيديو الرهيبة التي نشرها التنظيم وتظهر قطع رؤوس رهائن غربيين منهم ستيفن سوتلوف وجيمس فولي وعبد الرحمن كاسينغ إلى جانب ديفيد هينز وآلان هينينغ وكينجي غوتو وغيرهم. ونشأ إموازي في لندن ودرس برامج الحاسوب، وكان يحمل الجنسية البريطانية، وكان التحالف الدولي قد رصد عشرة ملايين دولار للقبض عليه. وفي رد فعل على أنباء احتمال مقتل إموازي، ذكرت بيثاني هاينز ابنة ديفيد هاينز أنها: «شعرت بارتياح فوري لمعرفتها أنه لن يظهر في أي مقاطع فيديو مروعة مجددا». وقالت هاينز في تصريحات لقناة «آي تي في» «إنه كان مجرد بيدق في لعبة تنظيم داعش الغبية» وأضافت: «بقدر ما أردت موته، أريد أيضا مبررات لما فعله، ولماذا وكيف صنع هذا فارقا». وقال ريج هينينج شقيق آلن هينينج في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إنه «سعيد بمقتل إموازي، لكنه كان يفضل مثوله أمام العدالة».

تسلق سلم الرتب بين المقاتلين الأجانب

إموازي من كرة القدم إلى ذبح الرهائن

بروفايل

لندن: «الشرق الأوسط»

محمد إموازي واسمه الحركي «سفاح داعش» شاب لندني من أصل كويتي لم يكن يعاني من أي مشكلات وكان من هواة كرة القدم وألعاب الفيديو، إلى أن تبنى التطرف ليصبح قاتلا يوصف بـ«البارد والسادي ولا يرحم» في تنظيم داعش.

وشن الجيش الأميركي الخميس غارة جوية استهدفت «سفاح داعش» الذي ينتمي إلى تنظيم داعش، وظهر في تسجيلات فيديو لإعدام رهائن، لكن لم يؤكد مقتله. وفي وثيقة مدرسية كتب محمد إموازي عندما كان في العاشرة من العمر: «أريد أن أصبح لاعبًا لكرة القدم». ويبدو في صورة لصفه مبتسما يرتدي البزة المدرسية الحمراء بين رفاقه.

ومحمد إموازي ولد في الكويت في 1988. وقد انتقل والداه جاسم وغانية إلى العاصمة البريطانية في 1993 بعد حرب الخليج.

وفي لندن عاشت العائلة «الهادئة» و«المحترمة» حسب جار قديم لها، في غرب المدينة، حيث كان والده يدير شركة لسيارات الأجرة، ووالدته ربة منزل.

ووصفه صديق سابق له أنه كان «شابا لندنيا نموذجيا» يمضي وقته مع رفاقه و«لم يكن متأثرا بالأفكار الدينية حينذاك».

وفي 2006 انتسب إلى جامعة ويسمينستر لمتابعة دراسة المعلوماتية واحتفظ في مرحلة أولى على الأقل بسمعته كشاب «مهذب» يميل إلى «ارتداء ملابس الموضة». لكن سلوكه تبدل في مؤشر ربما على بداية تطرفه. فقد أرخى لحيته وتجنب النظر بشكل واضح إلى النساء، ويبدو أن 2006 كانت سنة مهمة لإموازي الذي بدأ يثير اهتمام جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني.

فبعد حصوله على شهادته الجامعية، سافر مع صديقين إلى تنزانيا بحجة القيام برحلة في المحميات الطبيعية. لكنه سجن لفترة قصيرة في دار السلام حيث كانت السلطات المحلية قد تلقت طلبا من لندن التي كانت تخشى أن يتوجه إلى الصومال.

وأبعد إلى مطار شيبول في أمستردام. وحسب روايته التي نقلتها منظمة كيج للدفاع عن حقوق المسلمين التي تتخذ من لندن مقرا لها فإن جهاز الاستخبارات الداخلية مارس عليه ضغوطا في محاولة لتجنيده. ونسبت المنظمة تطرفه إلى «مضايقات الأجهزة الأمنية البريطانية».

وردا على سؤال لعميل سري عن الحرب في أفغانستان، قال: «ما رأيي؟ نرى كل يوم في الأخبار أبرياء يقتلون».

وتوجه إموازي بعد ذلك إلى الكويت ليعيش مع عائلة خطيبته ثم عاد إلى لندن في مايو (أيار) 2010. وكانت الاستخبارات البريطانية مقتنعة حينذاك بأن شيئا ما يحدث لدى إموازي. فقد تحدثت وثائق قضائية نقلتها وسائل الإعلام البريطانية عن أن الشاب على علاقة بالشبكة المتطرفة القريبة من تنظيم الشباب فرع القاعدة في الصومال، وأصبح قريبا في لندن من بلال البرجاوي المقاتل في حركة الشباب الذي قتل بعد ذلك بضربة لطائرة دون طيار في يناير (كانون الثاني) 2012.

توعد بسيل من الدماء «قريبًا»

«داعش».. مصدر التهديد الإرهابي الأول لروسيا

موسكو: طه عبد الواحد

أعرب 18 في المائة من المواطنين الروس عن خشيتهم من وقوع أعمال إرهابية وتفجيرات في الفترة القادمة، بما في ذلك عمليات إرهابية مع احتجاز رهائن. وفي استطلاع للرأي أعده مركز «ليفادا تسنتر» قبل كارثة تحطم الطائرة الروسية في سيناء، وتحديدا في الفترة من 23 وحتى 26 أكتوبر (تشرين الأول)، ونشر نتائجه يوم أمس 13 نوفمبر (تشرين الثاني)، يظهر تراجع نسبة من «يخشون» من وقوع أعمال إرهابية إلى 18 في المائة ممن شملهم استطلاع الرأي مقارنة باستطلاع مماثل في شهر سبتمبر (أيلول) أعرب فيه 36 في المائة من المواطنين عن خشيتهم من أعمال إرهابية.

ويحتل تنظيم داعش الإرهابي المرتبة الأولى بين الجهات التي يرى فيها المواطنون الروس «مصدر تهديد إرهابي»، إذ رأى 76 في المائة من المشاركين في استطلاع الرأي أن «داعش» هو الجهة التي قد تقوم بتنفيذ عمليات إرهابية في روسيا، بينما شمل 39 في المائة من المواطنين الروس المصدر الأول للتهديد بعبارة «الإرهاب العالمي»، و26 في المائة اعتبروا أن الإرهابيين من الشيشان ومناطق شمال القوقاز هم الجهة التي قد تقوم بتنفيذ عمليات إرهابية على الأراضي الروسية، في حين وصف 17 في المائة من المواطنين الروس الجماعات القومية الروسية المتطرفة بمصدر الخطر والجهة التي قد تقوم بتنفيذ أعمال إرهابية في البلاد. ويرى محللون أن هذه النسب كانت ستبدو مختلفة تماما لو جرى استطلاع الرأي نفسه الآن، على خلفية كارثة الطائرة الروسية في سيناء والترجيحات بأن سبب سقوطها «عمل إرهابي».

جدير بالذكر أن إرهابيي «داعش» وجهوا تهديدًا لروسيا يوم أول من أمس عبر مقطع فيديو باللغة الروسية تم نشره على موقع تابع لـ«داعش»، الذي توعد بشن هجمات «قريبًا». وتضمن التسجيل باللغة الروسية هتافات مثل «قريبا، قريبا جدا ستسيل أنهار الدماء». وهذه ليست المرة الأولى التي توجه فيها هذه المنظمة الإرهابية تهديدات لروسيا، إذ سبق أن أعلنت «الجهاد» ضد من وصفتهم بالدولتين «الحليفتين» روسيا والولايات المتحدة، وذلك بعد تصريحات رجل دين روسي اعتبر فيها محاربة الإرهاب بالنسبة لروسيا أنه «واجب أخلاقي مقدس» وهو ما فسره البعض بأنه إعلان «حرب مقدسة» من جانب روسيا.

في غضون ذلك تحول موضوع «مكافحة الإرهاب» عنوانا عريضا يحرك السياسة الروسية على المستويين الخارجي والداخلي، حيث كان هذا الموضوع ملفا رئيسيا ركزت عليه قمة رابطة الدول المستقلة في كازاخستان الشهر الماضي، وكذلك الأمر بالنسبة للقاءات ومنتديات عدة بمشاركة روسية على مختلف المستويات، وعلى سبيل المثال وليس الحصر «التصدي للإرهاب» كان موضوعا رئيسيا خلال النقاشات والمداخلات في منتدى «فالداي» الحواري. كما عقدت روسيا اجتماعا لقادة الأجهزة الأمنية في بلدان رابطة الدول المستقلة بحثوا خلاله آليات التصدي للتهديد الإرهابي. وعلى مستوى دولي أوسع تنطلق روسيا في نظرتها إلى سبل حل الأزمة السورية من منظور «التصدي للإرهاب»، وهي التي سبق أن دعت على لسان رئيسها بوتين إلى تشكيل «ائتلاف دولي ضد الإرهاب». وبهذا يتضح أن «التصدي للإرهاب» أصبح مثل محرك أساسي للسياسة الروسية ومؤشر يحدد توجهاتها.

داخليا لا يكاد يمضي أسبوع خلال الأشهر الأخيرة دون إعلان من جانب اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب أو هيئة الأمن الفيدرالي عن عمليات أمنية في مختلف الأقاليم الروسية، شملت اعتقال مشتبه بتورطهم بنشاط إرهابي، أو مجموعات كانت تعد لتنفيذ أعمال إرهابية، وصولا إلى توقيف أشخاص يشتبه بممارستهم نشاط تجنيد مواطنين روس في صفوف الجماعات الإرهابية. ومن تلك العمليات الإعلان في النصف الأول من الشهر الماضي عن توقيف عشرة مواطنين روس في شقة سكنية في موسكو قالت هيئة الأمن الروسية بأنهم تلقوا تدريبات في معسكرات «داعش» في سوريا. ومنذ ثلاثة أيام أعلنت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب عن عملية خاصة نفذتها في مدينة نالتشيك عاصمة جمهورية قباردينا العضو في الاتحاد الروسي، تمكنت خلالها من القضاء على روبرت زانكيشييف زعيم خلية إرهابية بايعت تنظيم داعش، وعدد من الإرهابيين كانوا معه في شقة سكنية في المدينة.

أصغر الضحايا 9 سنوات.. واحتجاجات على التسيب الأمني

أفغانستان: آلاف الأشخاص يشاركون في تشييع 7 من أقلية الهزارة قطعت رؤوسهم

كابل: «الشرق الأوسط»

شارك نحو ثلاثة آلاف شخص أمس في وسط أفغانستان في جنازة سبعة من أفراد أقلية الهزارة الشيعية الذين قطعت رؤوسهم الأسبوع الماضي ودفع مقتلهم الأفغان إلى التظاهر للاحتجاج على التسيب الأمني، وفق ما أفاد شهود.

وقال الزعيم القبلي جعفر حيدري لوكالة الصحافة الفرنسية إن النعوش السبعة ومنها نعش شكرية (تسع سنوات) أصغر الضحايا: «قد نقلت على متن أربع مروحيات عسكرية من العاصمة الأفغانية إلى منطقة جاغهوري التي يتحدر منها القتلى في إقليم غزني». وأضاف أن «نحو ثلاثة آلاف شخص شاركوا في تشييع الجنازة. وكانت التدابير الأمنية صارمة جدا، خشية وقوع اعتداء».

وقد غُطي كل نعش بكفن أسود، و«اتشحت النساء بالسواد» طبقا للتقليد الشيعي، كما قال العامل ضياء أحمدي الذي شارك في الدفن. وأضاف: «عندما وصلت المروحيات، انفجر الجميع بالبكاء. وستطلق أسماؤهم على تلة في الإقليم تكريمًا لذكراهم».

وعثر على الرجال الأربعة والمرأتين والفتاة الذين خطفوا في أكتوبر (تشرين الأول)، مقتولين الأسبوع الماضي في إقليم زابول غير المستقر في جنوب شرق أفغانستان حيث يخوض فصيلان متنافسان من حركة طالبان معارك ضارية.

وفجرت الجنازة أيضًا غضب المشيعين ضد متمردي طالبان وعناصر تنظيم داعش الذين يتهمهم البعض بأنهم قتلوا الهزارة السبعة. وهتفوا: «الموت لطالبان.. الموت لـ(داعش)»، كما قال ضياء أحمدي. وشكل مقتلهم صدمة في أفغانستان ودفع آلاف الأشخاص إلى التظاهر في شوارع كابل الأربعاء لمطالبة الرئيس أشرف غني بمزيد من الأمن. وحمل المشيعون النعوش السبعة حتى أبواب القصر الرئاسي، حيث فرقتهم قوات الأمن التي أطلقت في الهواء عيارات نارية. وتقطن جاغهوري أكثرية من إثنية الهزارة الشيعية التي تشكل 10 في المائة من الشعب الأفغاني. وقد تعرض الهزارة الذين يتميزون بملامحهم الآسيوية للاضطهاد أحيانا عندما كانت حركة طالبان تتولى الحكم في أفغانستان (1996 - 2001)، ويعتبرون أنهم باتوا يتعرضون لهجمات أكثر من المتمردين السنة.

مظاهرات في العاصمة كابل احتجاجًا على ذبح «داعش» لسبعة من الأقلية الشيعية (إ.ب.أ)

أوباما يمتدح سير العملية الانتخابية.. وبان كي مون: هناك عمل شاق أمام البلاد لتحقيق الديمقراطية

نتائج الانتخابات الرسمية تؤكد فوز حزب المعارضة في ميانمار بأغلبية كاسحة

رانغون: «الشرق الأوسط»

أكدت نتائج الانتخابات الرسمية في ميانمار، أمس، أن حزب المعارضة الذي تقوده أون سان سو تشي قد فاز بأغلبية برلمانية في الانتخابات التاريخية التي جرت في البلاد مؤخرا، وذلك بعد خمس سنوات من إطلاق سراح الزعيمة المطالبة بالديمقراطية من الإقامة الجبرية.

وقالت لجنة الانتخابات، أمس، إن حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» فاز بـ238 مقعدا في مجلس النواب، وبـ126 مقعدا في مجلس الشيوخ في انتخابات الأحد الماضي، مما أعطى الحزب أغلبية مطلقة في البرلمان، وسيترتب على هذا الفوز الكاسح أن يصبح الحزب قادرا على ضمان أن يصبح مرشحه الرئيس المقبل في بلد يهيمن عليه الجيش منذ عقود.

وينتمي الرئيس الحالي الجنرال السابق ثين سين إلى حزب «اتحاد التضامن والتنمية» المدعوم من الجيش، والذي فاز بأربعين مقعدا فقط في البرلمان. غير أنه من المتوقع أن يحتفظ الجيش بنفوذ واسع، ذلك أن ربع مقاعد البرلمان بمجلسيه لم يتم التنافس عليها، وأن يتم الاحتفاظ بها بدلا من ذلك للأعضاء الذين يعينهم الجيش.

ويمنع دستور البلاد سو تشي من تولي الرئاسة، لكن من المقرر أن تجتمع قريبا مع أهم شخصيات في البلاد لبحث انتقال السلطة، حيث أرسلت خطابات يوم الأربعاء تطالب فيها بلقاء الرئيس ثين سين، وقائد الجيش مين أونغ هلينغ، ورئيس مجلس النواب سوي مان، وكان الثلاثة قد قدموا لها التهنئة على الفوز في هذه الانتخابات.

وينظر بعض المراقبين إلى السياسي سوي مان باعتباره أحد المرشحين الأوفر حظا للفوز بالرئاسة، رغم أن هذه المسألة ما زالت مؤجلة حتى مارس (آذار) المقبل عندما تنقضي ولاية ثين سين.

وفي أول رد فعل دولي على هذه النتائج التي قد تحدث تغيرا جوهريا في البلاد، قدم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس الأميركي باراك أوباما التهنئة لسو كي على انتصارها التاريخي في أول انتخابات حرة ونزيهة في البلاد منذ 25 عاما. كما أثنى أوباما وبان على رئيس ميانمار ثين سين لأنه أجرى الانتخابات التاريخية بنجاح، وأقر بان «بشجاعته ورؤيته» لتنظيم انتخابات هزم فيها المعسكر الحاكم.

وقال البيت الأبيض إن أوباما اتصل هاتفيا بسو كي.. «وأثنى على جهودها التي لا تكل، وتضحياتها طوال سنوات كثيرة للدعوة إلى ميانمار أكثر سلمية وديمقراطية».

أما في ألمانيا فقد قدمت ميركل أمس تهانيها إلى زعيمة المعارضة على الفوز «الكاسح» في الانتخابات، حيث كتبت ميركل في خطاب تهنئة في برلين إنه «بجهودكم الدؤوبة من أجل الديمقراطية والتحول السلمي ساهمتم بصورة حاسمة في التحول السياسي الحالي في ميانمار». وفي الوقت نفسه تعهدت ميركل باستمرار دعم ألمانيا لميانمار.

لكن رغم مرور الانتخابات والحملات الانتخابية، التي استمرت شهرين، بسلام إلى حد بعيد، فإن زعماء العالم أكدوا أن عددا كبيرا من الناس لم يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم، إذ قال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في بيان إنه يدرك مع «الأسف أن عددا كبيرا من الناخبين من مجتمعات الأقلية، خاصة الروهينغيا حرموا من حق التصويت، ولم يسمح لهم بالترشح»، مضيفا أنه «لا يزال هناك عمل شاق كثير أمام رحلة ميانمار الديمقراطية في سبيل جعل الانتخابات في المستقبل شاملة بحق».

وفي هذا السياق، وجهت انتقادات لسو كي لأنها لم تنتقد الانتهاكات التي تتعرض لها أقلية الروهينغيا المسلمة، ولذلك يتوقع المراقبون أن تكون قضية الروهينغيا أحد الملفات الشائكة أمام الحكومة الجديدة.

وكانت حكومة ميانمار قد حرمت المسلمين الروهينغيا من المواطنة، وفي عام 2012 قتل مئات الأشخاص في اشتباكات بين الراخين البوذيين، الذين يشكلون غالبية السكان، والروهينغيا، الذين يعيش نحو 140 ألفا منهم في مخيمات رثة، وهو ما أرغم الآلاف منهم للهرب من البلاد في قوارب، مما أدى إلى أزمة هجرة إقليمية.

زعيمة المعارضة في ميانمار أون سان سو تشي تحيي أنصارها في العاصمة خلال الحملة الانتخابية التي جرت الأسبوع الماضي (إ.ب.أ)

سو تشي.. المناضلة السياسية التي هزمت حكم العسكر

رانغون: «الشرق الأوسط»

بعد ربع قرن من النضال، وصلت زعيمة المعارضة البورمية أونغ سان سو تشي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، التي ضحت بحياتها الخاصة وأصبحت منشقة سياسية، إلى أعتاب السلطة أخيرا وهي في السبعين من عمرها. وخلال الانتخابات الحرة الأخيرة في بورما، كانت سو تشي تخضع للإقامة الجبرية. لكن بعد ربع قرن، تمكنت ابنة بطل الاستقلال أن تنهض بحزبها لتفوز بالأكثرية المطلقة في البرلمان، وذلك بعد خمسة أعوام بالضبط على الإفراج عنها من الإقامة الجبرية، طاوية بذلك صفحة مجلس عسكري ترك البلاد مدمرة، وقمع الناس طوال عقود، ووضعها في الإقامة الجبرية 15 عاما.

وفي تحد للقوانين التي يفرضها المجلس العسكري، قالت أونغ سان سو تشي أمام الصحافة الدولية «سأترأس الحكومة» إذا ما حققت فوزا، و«سأكون فوق الرئيس» الذي انتخبه النواب. لكنها لا تستطيع في الواقع أن تصبح رئيسة للبلاد بسبب مادة في الدستور تمنع الأشخاص الذين رزقوا بأبناء يحملون جنسية أجنبية، من الوصول إلى سدة الرئاسة، حيث يحمل طفلاها الجنسية البريطانية.

إلا أن تحول سو تشي الأخير إلى امرأة تمارس السياسة، بعد أن دخلت البرلمان في 2012 خلال انتخابات جزئية، أدى إلى تلويث سمعتها باعتبارها رمزا للنضال من أجل حقوق الإنسان، خصوصا في الخارج. كما يأخذ عليها البعض في حزبها ميولها الاستبدادية أيضا، والحد من الفرص المتاحة للشبان.

ولم يكن دخول سو تشي المعترك السياسي مبرمجا. فبعد وفاة والدها الذي اغتيل في 1947 عندما كانت في الثانية من عمرها، أمضت الفترة الأولى من حياتها في الهند أولا، ثم في بريطانيا. وفي البداية عاشت كربة منزل نموذجية، وزوجة أستاذ جامعي متخصص في شؤون التبت في جامعة أكسفورد البريطانية، وكوالدة لصبيين صغيرين. لكن لدى توجهها إلى بورما في أبريل (نيسان) 1988 للاهتمام بوالدتها المريضة، وصلت في خضم الانتفاضة على المجلس العسكري، التي قمعت بقسوة، وعندها قررت الانخراط في رسم مصير بلادها.

وفي أول خطاب ألقته في معبد «شويداغون شكل» عام 1988 الذي شكل لحظة ولادة أسطورة سو تشي قالت لأنصارها «أنا لا أستطيع بصفتي ابنة أبي، أن أبقى لا مبالية حيال كل ما يجري». وقد سمحت لها السلطات أن تؤسس حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية»، لكنها سرعان ما وضعت تحت الإقامة الجبرية. لكنها شهدت من بعيد فوز حزبها في انتخابات 1990 التي رفض المجلس العسكري الاعتراف بنتائجها. وأمضت سنوات الإقامة الجبرية في رانغون، حيث سمح لعدد قليل جدا من الأشخاص بزيارتها، وأحيانا ابنيها اللذين بقيا يعيشان في بريطانيا مع والدهما. وقد توفي الوالد بمرض السرطان دون أن تتمكن من الذهاب إلى بريطانيا لوداعه، خشية ألا يسمح لها بالعودة إلى بورما.

وفي 2010، أفرج عنها بعد 15 عاما في الإقامة الجبرية، أمضت سبعة منها بصورة متواصلة، لكن ما زالت تبدي تصميما لا يلين في الكفاح في سبيل بلادها.

الخلافات البحرية ستكون قضية أساسية في أجندة زيارة أوباما الآسيوية

واشنطن تجدد تحديها لبكين.. وترسل قاذفتين قرب جزر تطالب بها الصين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن قاذفتين أميركيتين من طراز «بي 52» حلقتا بالقرب من جزر في بحر الصين الجنوبي، تطالب بها بكين، وأنهما تلقتا تحذيرا باللاسلكي من مراقب جوي صيني، فيما تواصل الولايات المتحدة اختبار مطالب الصين الإقليمية في هذا الطريق البحري المهم. ويعد هذا ثاني تحد من واشنطن للصين في النزاع الدائر حول جزر سبراتلي، وذلك بعد إبحار المدمرة الأميركية «لاسن» الشهر الماضي بالقرب من عدد من الجزر الصغيرة في سلسلة جزر سبراتلي.

وتنكر بعض الدول الإقليمية، بما في ذلك الفلبين وفيتنام، مزاعم الصين في ما يتعلق بمطالبتها بمعظم بحر الصين الجنوبي، لكن بكين تقوم بتوسيع أنشطتها هناك، حيث تستصلح أراضي لتبني مطارات ومدارج ومنشآت أخرى.

ونقل موقع «ذي هيل» الإخباري في واشنطن عن مسؤول أميركي، لم يكشف عن اسمه، القول إن الجيش الصيني تواصل مع القاذفتين الأميركيتين، وطلب منهما الابتعاد عن الجزر، مشيرا إلى أن القاذفتين لم تستجيبا للطلب. فيما أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تحليق المقاتلتين فوق الجزر، غير أنه قال للصحافيين إنهما كانا في نطاق 12 ميلا بحريا بالقرب من جزر سبراتلي. وكانت الولايات المتحدة قد وجهت سفينتين حربيتين، إحداهما كانت تقل وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، في بحر الصين الجنوبي، في عملية وصفها البنتاغون بأنها عمليات «ملاحة حرة». فيما قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أمس إنها «تحترم» هذه الحرية، ولكن في حال عدم استخدامها كذريعة لـ«تعريض استقلال الصين وأمنها» للخطر. وفي حين تطالب كل من فيتنام والفلبين، وتايوان وماليزيا، وبروناي، بالسيادة على أجزاء من البحر، قالت فيه وزارة الخارجية الإندونيسية أمس، إن جاكرتا طلبت من الصين توضيح مطالبها في بحر الصين الجنوبي، لكنها لم تتلق ردا، وذلك بعد يوم من تصريحات لقائد الأمن الإندونيسي قال فيها إن جاكرتا قد ترفع دعوى قضائية ضد بكين بشأن نزاع على جزر في البحر. وتخلت حكومة الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو عن صمتها المعتاد تجاه النزاع يوم الأربعاء، حينما قال لوهوت بانجيتان، قائد الأمن في إندونيسيا، إن بلاده قد تقيم دعوى أمام محكمة دولية إذا فشل الحوار في حل النزاع بشأن الجزر. وتأتي هذه الخطوة قبل زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى آسيا الأسبوع المقبل، وستتطرق إلى النزاعات على الأراضي مع قادة دول المنطقة التي تتنازع على جزر في بحر الصين الجنوبي الغني بالثروات، إذ قال البيت الأبيض إن الخلافات البحرية ستكون «قضية رئيسية» على أجندة لقاءات الرئيس أوباما مع قادة آسيا. إلا أنه قلل من احتمالات التوصل إلى «قواعد سلوك» لتخفيف التوترات.

وقالت مستشارة الأمن القومي سوزان ليلة أول من أمس، إن الادعاءات بالأحقية في بحر الصين الجنوبي، والتي أثارت خلافات بين الصين والولايات المتحدة، ستكون من القضايا الرئيسية التي سيناقشها أوباما خلال زيارته إلى الفلبين وماليزيا، مضيفة أن «هذه النقطة ستكون قضية رئيسية للنقاش في قمة شرق آسيا، وفي القمة بين رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) والولايات المتحدة (وكلاهما في كوالالمبور)، وفي غيرها من المناسبات واللقاءات خلال زيارتنا إلى آسيا».

لكن ذلك يبدو متناقضا مع إصرار الصين على عدم مناقشة التوترات المتصاعدة خلال قمة آسيا والمحيط الهادي التي ستعقد في مانيلا الأسبوع المقبل.

وخلال زيارته إلى الفلبين سيقوم أوباما بجولة على منشأة بحرية بهدف تأكيد التزام بلاده بالأمن البحري في الفلبين، وسط حديث عن دفعة جديدة من المساعدات الأميركية. وأوضحت رايس أن الولايات المتحدة «ترى دائما أنه يجب حل هذه الخلافات بالطرق السلمية والقانونية.. ووضع وتطبيق قواعد سلوك يتفق عليها قادة المنطقة، وخصوصا الدول التي لها مطالب، سيكون خطوة إيجابية إلى الأمام». إلا أنها قالت إنها «لا تتوقع أن يكون ذلك إحدى نتائج زيارة أوباما الملموسة».

من جهتها، قالت وسائل إعلام يابانية أمس، إن البحرية اليابانية تراقب عن كثب مناطق قريبة من مجموعة من الجزر المتنازع عليها في بحري الصين الشرقي، بعدما أظهرت سفينة حربية صينية تحركات غير طبيعية. ونقلت وكالة «جيجي برس» الإخبارية عن مسؤولين بوزارة الدفاع، أن سفينة جمع الاستخبارات الصينية لم تدخل ما تعتبره اليابان مياهها الإقليمية بالقرب من الجزر، لكنها أبحرت مرارا من الشرق إلى الغرب والعكس بالقرب من منطقة متاخمة يومي الأربعاء والخميس. وتنظر اليابان إلى المنطقة المتاخمة لها بأنها تمتد 24 ميلا بحريا من سواحل جزر سينكاكو، التي تديرها اليابان، والتي تتنازع على ملكيتها أيضًا الصين وتايوان.

وذكرت «جيجي برس» أنه من منطلق عدم إظهار أي سفينة صينية مثل تلك التحركات غير المعتادة بالقرب من الجزر المتنازع عليها من قبل، فإن البحرية اليابانية تراقب الوضع عن كثب. وأفاد التقرير بأن اليابان أبلغت الصين عبر القنوات الدبلوماسية بحدوث تلك الواقعة، وبأن طوكيو مستنفرة.

من العواصم

اتهام اثنين من أقارب الرئيس مادورو بالعملية يعصف بشعبيته قبل الانتخابات التشريعية

محاولة تهريب مخدرات إلى أميركا تشعل التوتر بين فنزويلا والولايات المتحدة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في قضية يمكن أن تفاقم التوتر القائم أصلا بين واشنطن وكراكاس، مثل اثنان من أقرباء الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أمام محكمة أميركية في جلسة قصيرة مساء أول من أمس في نيويورك بعد اتهامهما بالتآمر لإدخال كميات من الكوكايين إلى الولايات المتحدة.

وأوقف ايفراين كامبو فلوريس، وفرانشيسكو فلوريس دي فريتاس، وهما من أبناء أخوة زوجة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، في هايتي ونقلا إلى نيويورك. وأفاد محضر الاتهام بأنهما متهمان بمحاولة إدخال «خمسة كيلوغرامات أو أكثر من مواد ومزائج تحوي كميات يمكن رصدها من الكوكايين» إلى الولايات المتحدة، و«بالمشاركة في خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في لقاءات بفنزويلا حول شحنة من الكوكايين كان يفترض أن ترسل إلى الولايات المتحدة عن طريق هندوراس».

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن ايفراين أنطونيو كامبو فلوريس قدم نفسه على أنه صهر الرئيس الفنزويلي عند توقيفه، بينما قال فانكي فلوريس دي فريتاس إنه ابن أحد إخوة زوجة الرئيس سيليا فلوريس (62 عاما). فيما قال الناطق باسم الشرطة الوطنية الهايتية غاري ديروزييه في مؤتمر صحافي إن الرجلين أوقفا الثلاثاء «بموجب مذكرة دولية» خلال «عملية لكتيبة مكافحة المخدرات» الهايتية، في فندق كبير بالقرب من مطار بور أو برانس الدولي.

لكن حسب عدد من المراقبين، فإن هذه القضية يمكن أن تؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات الدبلوماسية بين فنزويلا والولايات المتحدة، اللتين لا تتبادلان السفراء منذ 2010، خصوصا أنها تأتي قبل ثلاثة أسابيع من انتخابات تشريعية في هذا البلد الواقع في أميركا اللاتينية، حيث يواجه تيار الرئيس الاشتراكي عدة صعوبات.

وأدان مادورو من جنيف أول من أمس «المضايقات المستمرة»، التي تهدف إلى «عزله» في بلده، دون أن يشير بشكل واضح إلى توقيف الشابين.

وكان مادورو يتحدث في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بعدما انتقد رئيس المجلس زيد رعد الحسين النظام القضائي الفنزويلي.

وكتب مادورو على حسابه على موقع «تويتر» أيضًا أن «الوطن سيواصل مسيرته، ولا يمكن للهجمات أو الكمائن الإمبريالية النيل من شعب المحررين».

لكن السلطات الأميركية تقول باستمرار إن جزءا كبيرا من الكوكايين، الذي يتم إنتاجه في كولومبيا، يمر عبر فنزويلا قبل أن يرسل إلى الولايات المتحدة وأوروبا. وهي تشتبه بتورط مسؤولين كبار في الشرطة والجيش والحكومة الفنزويلية في تبييض أموال مرتبطة بتهريب المخدرات. وكانت محكمة في فلوريدا قد اتهمت في سبتمبر (أيلول) الماضي المسؤول الفنزويلي السابق عن الاستخبارات المالية بيدرو لويس مارتن بتهريب المخدرات أيضًا. وفي منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن فنزويلا ومعها بورما وبوليفيا «أخفقت في الأشهر الـ12 الأخيرة على ما يبدو في بذل جهود كافية وكبيرة لاحترام التزاماتها» في مجال مكافحة المخدرات. إلا أن السلطات الفنزويلية رفضت هذه الاتهامات، وقالت إنها حملة تشهير تهدف إلى إضعاف الحكومة.

وطالبت المعارضة بتحقيق في قضية أقارب الرئيس، إذ قال الأمين العام لتحالف «طاولة الوحدة الديمقراطية» خيسوس توريالبا «إنها قضية هزت البلاد (...) وتتطلب ردا. ولذلك نطالب بتحقيق فورا».

وإضافة إلى مشكلات الرئيس، طلبت مجموعة من شخصيات المعارضة الفنزويلية من المحكمة الجنائية الدولية التحقيق معه، ومع عدد من المسؤولين الآخرين في ارتكاب «جرائم ضد الإنسانية». فيما أعرب رئيس مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة عن «مخاوف جدية» بخصوص مصداقية الجهاز القضائي الفنزويلي، قبل إلقاء مادورو كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان.

وتحدث رئيس المجلس زيد رعد الحسين في رسالة فيديو، تم بثها قبل كلمة مادورو، الذي تعرض حضوره إلى المجلس إلى انتقادات عارمة من المجتمع المدني والناشطين بسبب سجله المروع في حقوق الإنسان، بحسبهم. وقال إن عدة منظمات، من بينها الأمم المتحدة، «تحدثت عن مخاوف جدية حيال استقلالية القضاء في فنزويلا، وعدم انحياز القضاة والمدعين والضغوط التي يواجهونها عند معالجة قضايا ذات حساسيات سياسية».

وقبل 3 أيام، طلب المعارض كارلوس فيكشيو من المحكمة الجنائية الدولية التحقيق مع مادورو ومسؤولين حكوميين بتهم جرائم ضد الإنسانية، من بينها القتل والتعذيب بحسبه.

وتنظم فنزويلا انتخابات تشريعية في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، يرى المحللون السياسيون أنها قد توفر مكاسب كبرى للمعارضة نظرا لتدهور شعبية مادورو بشكل متسارع.



رسم للمتهمين ايفراين كامبو فلوريس وفرانشيسكو فلوريس دي فريتاس خلال مثولهما أمام محكمة في مانهاتن أول من أمس (أ.ب)

رحيل الأسد لاستقرار سوريا وسلام المنطقة

رحمان شيشتي *

تستعر أوار الحرب الأهلية في سوريا لما يزيد على أربع سنوات حتى الآن؛ حيث تعرض خلالها مئات الآلاف للقتل وتركت 11 مليون مواطن فارين من ديارهم.

لا تزال حكومة الرئيس بشار الأسد تتمسك بالسلطة في البلاد في حين برز تنظيم داعش الإرهابي، كتهديد أمني حقيقي في منطقة الشرق الأوسط وحتى في جميع أرجاء العالم، سواء كان ذلك في نيويورك أو لندن أو باريس أو الرياض.

يعمل الأسد ضمنيًا على تشجيع وتعزيز «داعش»، حيث يشكل كل منهما تهديدًا للمعارضة المعتدلة في الداخل السوري، حيث يعلم تمامًا، أن المجتمع الدولي سوف يدعمه ضد أولئك القتلة في حالة عدم وجود أية بدائل أخرى.

ومع بدء الجولة الثانية من المحادثات الدبلوماسية في فيينا بحلول اليوم، يتعين على المجتمع الدولي التعامل مع قضية الأسد الذي يجب ألا يُسمح له بالاستمرار.

لا يمكننا السماح للأسد بالبقاء في السلطة بعد ارتكابه تلك الفظائع الوحشية ضد شعبه. إن استخدام الأسلحة الكيماوية ضد معارضيه بين عامي 2012 و2013 من الجرائم المروعة المرتكبة ضد الشعب السوري، والبراميل المتفجرة العشوائية والعبوات الناسفة الملقاة على المناطق المدنية من الطائرات الحربية والمروحيات.

يسعى الأسد، وعن عمد، إلى تنفيذ سياسة التطهير العرقي بحق الأغلبية السنية وحرمان اللاجئين السوريين من حق العودة إلى ديارهم.

ولا يمكن تسوية أزمة اللاجئين الناتجة عن تلك الحرب إلا بنزع السلطة من أيدي الأسد وإمكانية عودة الناس إلى منازلهم آمنين.

أما سياسته المخزية تجاه «داعش» فتزيد من صعوبة إلحاق الهزيمة بهم. إن إزاحة الأسد فقط تسمح ببصيص من الأمل للوصول إلى تسوية سلمية داخل سوريا، وإنها سياسة ومسؤولية الحكومة البريطانية للعمل على رحيل الأسد.

إننا نعتمد على مساندة الحكومات في الشرق الأوسط، والقوى الإقليمية في المنطقة، وعلى رأسها السعودية وتركيا، تعارض وبشدة نظام الأسد، وتشدد على ضرورة تسليمه السلطة كجزء من التسوية السلمية للصراع السوري. ولقد صرح الرئيس التركي إردوغان قائلاً: «لا يمكننا قبول وجود ديكتاتور أودى بحياة 350 ألف مواطن من أبناء شعبه». كما صرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قائلاً في 29 سبتمبر: «ليس هناك مستقبل للأسد داخل سوريا». ومن الواضح أن بشار الأسد لا يتمتع بأية شرعية للبقاء في السلطة من قبل الدول المجاورة لسوريا المنكوبة.

هناك إجماع حول ذلك في الغرب أيضًا، فدول مجلس الأمن الدولي الرئيسية، تعارض جميعها بقاء الأسد. ولقد أعرب ديفيد كاميرون عن الأمر بوضوح الشهر الماضي؛ إذ قال: «لا يمكن للرئيس الأسد أن يكون له نصيب في مستقبل سوريا».

وقال وزير الخارجية الفرنسي حول اللاجئين السوريين: «كيف يمكنك أن تتصور عودتهم إلى بلادهم إذا ما أخبرناهم أن مستقبل سوريا في أيدي الأسد؟»، ولقد شدد الرئيس الأميركي أوباما على موقفه المعلن من سوريا لما قال: «إن هزيمة (داعش) تستلزم وجود قائد جديد في سوريا وتشكيل حكومة شاملة تعمل على توحيد طوائف الشعب».

يجتمع ممثلو 17 دولة في فيينا اليوم للعمل على بدء الحوار الدولي من أجل تسوية الأزمة السورية. وهناك تكهنات تقول إن المقترحات الروسية لعملية إصلاح دستورية ستستغرق 18 شهرًا، يتبعها إجراء انتخابات مبكرة، ولكنها لا تشمل رحيل الأسد عن السلطة.

ينفي الجانب الروسي وجود مثل ذلك الاقتراح، ولكن ذلك يدلل على سياستهم المتبعة. بالإضافة إلى الكثير من الدول الأجنبية، فإن المجلس الوطني السوري، وهو أكثر جماعات المعارضة السورية اعتدالاً، يعارض كذلك بقاء الأسد على رأس السلطة.

ومع ذلك تؤدي العمليات العسكرية الروسية في سوريا إلى تمديد الصراع. كانت الغارات الجوية الروسية تهدف بالأساس إلى ضرب مواقع قوات المعارضة السورية، بدلاً من ضرب مواقع «داعش» ذات التهديد الحقيقي، بهدف تأمين موقف الأسد في الداخل. ولقد كسرت القوات الحكومية السورية الحصار المفروض منذ عامين على قاعدة كوريس الجوية الواقعة في الشمال الشرقي، مما يسمح لهم بفرض مزيد من الضغوط على المعارضة المسيطرة على مدينة حلب.

لا يبحث الرئيس بوتين عن حل لذلك الصراع، ولكنه يسعى لدعم نظام الأسد في مسعاه الأوسع لتحقيق المصالح الروسية في المنطقة، مثل قاعدة طرطوس البحرية على البحر الأبيض. يتعين علينا إقناع روسيا بإنهاء دعمها للأسد حتى يتسنى تأمين مستقبل سوريا.

كانت إيران كذلك من كبار الداعمين للرئيس الأسد، ويجب عليهم كذلك وقف مساعدتهم للحكومة السورية، ووقف الإمدادات المالية والعسكرية واللوجيستية إليها، والسماح للبلاد بالحق في تقرير مصيرها.

سنحت الفرصة لـ«داعش» وغيره من الجماعات الإرهابية في النمو والتطور إثر فشلنا حتى الآن في الوصول لتسوية سلمية للحرب الأهلية السورية. يمثل تنظيم داعش تهديدًا واضحًا لبريطانيا، من زاوية تلقين الفكر المتطرف للشباب البريطاني داخل البلاد، وكذلك إمكانية شن الهجمات الإرهابية في الخارج. إن حادثة سقوط طائرة الركاب الروسية بعد إقلاعها من مطار شرم الشيخ المصري مؤخرا، كان يمكن أن تحدث بسهولة مع إحدى الطائرات البريطانية. وحتى يمكن هزيمة «داعش»، يجب علينا أولاً ضمان إزاحة الأسد من السلطة في سوريا وتشكيل حكومة جديدة تضم المعارضة السورية المعتدلة مع الأكراد في الشمال والشرق.

علينا أن نتذكر تصميمنا ذلك مع دخول الجانب البريطاني إلى جولة المحادثات في فيينا. وإذا ما أردنا أن نحظى بسياسة خارجية فاعلة يتعين أن تكون أولوياتنا هي دعم كلماتنا بالأفعال مع شركائنا الدوليين بهدف إزالة حكومة الأسد من سوريا.

* عضو مجلس النواب البريطاني

قمة الرياض.. نهاية الانسداد العربي

إميل أمين

نجحت القمة العربية اللاتينية التي شهدتها العاصمة السعودية الرياض مؤخراً في إحداث حراك وتوافق سياسي عربي - عربي إيجابي للمرة الأولى منذ وقت طويل، عطفا على تحقيق تقدم خلاق فيما يخص إحداث توازنات جيواستراتيجية في علاقات العرب مع العالم الخارجي، حتى لا تبقى شعوب الأمة رهن اختيار ثنائي جبري بين الشرق والغرب، أو بين موسكو وواشنطن، في عالم متغير ومتسارع الأوضاع ومتبدل الطباع، وتجد فيه دول أميركا الجنوبية لنفسها موضع قدم ثابتا ورصيدا تنمويا وتقدميا، وتحرريا ووطنيا.

نجح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في جمع عرب الشمال ولاتيني الجنوب على طاولة واحدة، مكذبا بذلك حالة التنبؤات الزائفة، التي ذهبت إلى الحتمية التاريخية لصراع أصحاب الحضارات المختلفة الجذور والأصول، فاتحا الباب واسعا لحوار وتعايش، لا سيما تجاه دول صديقة ومؤيدة للقضايا العربية، ونحن لا ننسى أن دول أميركا اللاتينية أسبق دول العالم اعترافا بالدولة الفلسطينية وتظاهرا لأجل مظالمها.

من جهته، أحسن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حين أشار إلى أن هناك بالفعل أرضية مشتركة بين العرب وشعوب دول أميركا اللاتينية، من المبادئ والقيم الإنسانية الحضارية والثقافية.

هل تعظيم العلاقات العربية - اللاتينية أمر تحتمه مقتضيات أحوال العالم المضطربة في العقود الأخيرة؟

حكما ذلك كذلك والأسباب كثيرة، وفي المقدمة منها ضرورة البحث عربيا عن كتل سياسية، وتكتلات اقتصادية، تكون بمثابة حلفاء جدد.

يجمعنا مع أميركا اللاتينية عنصر مهم وفعال يتعرض اليوم لمؤامرات آناء الليل وأطراف النهار، ونعني به النفط وما يحاك له من تدابير هوت بسعره، ويمكن للطرفين العربي واللاتيني تحويل النقمة، نقمة الأسعار إلى نعمة تنموية حال بلورة رؤية مستقبلية من الشراكات الاقتصادية، عمادها الأرض والبشر.

لا يغيب عن أعين العرب اليوم تجارب تنموية لاتينية ناجحة مثل البرازيل والأرجنتين، كذلك دور بعض بلدان القارة الجنوبية المتميز داخل إطار منظمة البريكس، والنظر إلى البرازيل بنوع خاص يعكس حقيقة السعي الجنوبي للعب دور أكبر في أفريقيا والشرق الأوسط.

والشاهد أنه رغم نجاح مؤتمر الرياض، إلا أنه ينبغي ألا نقع في الخطأ الذي وقعنا فيه من قبل في علاقاتنا مع دول أفريقيا السمراء، فقد ارتكنا طويلا إلى مواقفها الأولية الداعمة للعرب وقضاياهم التحررية، وأغفلنا أن «شكر المحسن يدعوه لمواصلة إحسانه»، إلى حد أن استطاع آخرون النفاذ من ثقوب العلاقات المهترئة.

يعن لنا أن نتساءل هل من أجندة بمشروعات واضحة ومواقيت محددة سلفا لإنجاز مشروعات مشتركة بين الطرفين؟ هناك آمال عريضة أن ترتفع معدلات التبادل التجاري بين الطرفين، وهنا يبدو الدور الاقتصادي مكملا ومتمما للتوافقات السياسية البناءة بين الجانبين.

قمة الرياض فرصة جيدة للغاية للفكاك من حالة الانسداد العربي السياسي التاريخي بين الغرب بشقيه الأوروبي والأميركي.

بريد القراء @

موقف إنساني ونبيل

● حول خبر «خادم الحرمين يوجه الخطوط السعودية باستمرار رحلاتها إلى شرم الشيخ»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه موقف إنساني شجاع ونبيل من خادم الحرمين الشريفين، الذي تتميز قراراته بالحكمة والشجاعة والحزم، ففي رأيي أن سقوط الطائرة الروسية مجرد لعبة بريطانية على الأغلب للحد من تبادل الخبرات العسكرية المصرية الروسية، وهذا الأمر يزعجهم بالطبع لأن مصر عسكريًا لا يستهان بها وهم يعرفون ذلك جيدًا، على الرغم من تفوقهم علينا عسكريًا بالطبع، فإن الغرب يتمنى أن نظل في حالة من الضعف والهوان ويستمر في التفرقة بيننا.

عبد العزيز أحمد - مصر
nageh1065@gmail.com

من أجل صلاح الأمة

● بخصوص خبر «مجلس تنسيق سعودي - مصري.. وشكري: علاقتنا مع الرياض يصعب اختراقها»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أقول: الله يديم الود والمحبة بين البلدين الكبيرين اللذين يعتبران هدفًا كبيرًا للنيل منهما أو الوقيعة بينهما من قبل أعداء الإسلام وأذنابهم من القنوات المغرضة والكتّاب المغرضين لما يعلمون من قوة البلدين وتأثيرهما على العالم كله لو حدث الوفاق والاتفاق، خصوصًا في ظل حكومات قوية وحكيمة تعرف متى تتكلم ومتى تصرح ومتى تسكت ومتى تضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه النيل من أمن البلاد والعباد سواء من الخارج أو من الداخل، أسأل الله أن يصلح ولاة أمر البلدين وكل بلاد الإسلام وأن يرزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على كل خير وتحذرهم من كل شر، وأن يعملوا من أجل العقيدة السلفية المعتدلة ودعاتها وعلمائها، قدرهم حتى يُقضى على الفكر الضال بالفكر مع السنان والسلاح كما قال الإمام مالك، رحمه الله: «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها».

يوسف بن أحمد أبو كسرة - السعودية
alostaz64@gmail.com

احتلال لن يسعى يومًا للسلام

● بشأن خبر «نتنياهو: لا سلام ولا انسحاب خلال السنوات الـ20 المقبلة»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إن نتنياهو منذ سنة 2001 وهو يعرقل قيام الدولتين وهو يصر على يهودية إسرائيل، ومعناه أنه على الفلسطينيين أن يحصلوا على دولتهم بيدهم وبقوة وحدتهم ونبذ العملاء واجتماعهم على كلمة سواء بتصفية نياتهم بين فتح وحماس، فالوحدة هي التي سوف تجعلهم أقوياء للحصول على الدولة وانتزاعها من براثن الاحتلال الإسرائيلي الشرير الذي لن يسعى يومًا للسلام.

إبراهيم بن عمر - الدنمارك
aboo.mohamed@live.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

انفلات أمني في لبنان

● فيما يتعلق بخبر «تفجير (داعشي) مزدوج في معقل حزب الله»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن هذه العمليات مجرد ضريبة سوف يدفع ثمنها حزب الله، وهذا الأمر غير مستغرب فهو بداية الطريق للبنان كله الذي يعاني من ميليشيا حزب الله، وهو معطل عمل الحكومة لأن الحزب يعمل لمصلحة إيران وإيران ليست دولة عربية، فهي عدوة للمنطقة العربية. لبنان كان أفضل حالاً قبل تدخل إيران عن طريق هذا الحزب الذي لن يجر إلى لبنان إلا الويلات والحرب، إذا لم تتوحد القوى العربية كلها من أجل فرض السلام والأمن ستصبح حروبًا طاحنة لن يقبل أهل السنّة أن تُملى عليهم شروط، وهم يشكلون أكثر من 80 في المائة من المنطقة العربية، بل تصل النسبة إلى 90 في المائة كلهم من السنة حسب إحصاءات تمت حديثًا من غير المسلمين وغير العرب، فهي سنّة محمد صلى الله عليه وسلم، التي لن يرضى أحد بتبديلها ليكون من الخاسرين، أما الانتحاريون فما ارتكبوه خطأ كبير قد يموت الكثير من الأبرياء بسببه، لكن هذا ثمن سياسات الحزب بالمنطقة وضريبة الخلل الأمني الذي تسبب فيه.

أبو ماجد البشري - السعودية
xppse2006@gmail.com

أنماط المعرفة

● تعقيبًا على خبر «نقد العلم عند (الإبستيمولوجي) بول فيراباند»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إننا نقبل من هذا التصور أن يكون هناك أنماط من المعرفة، لكل منها مصدره ولكل منها المنهج الذي يناسبه، ومن الخطأ فرض المنهج العلمي التجريبي واتخاذه معيارًا لقياس المعرفة الصحيحة، فهذا المنهج يقف عاجزًا أمام ظواهر لا يصلح لسبر أغوارها، فمن أكبر حقائق الوجود الموت، فأية معرفة يمكن أن يمدنا بها المنهج التجريبي في هذه الحالة؟ أكثر من نصف سكان العالم يؤمنون بوجود حياة بعد الموت، وكذلك كان شأن البشر منذ القدم كما لدينا من وثائق، ولا جواب إلا من خلال أنواع من المعرفة تستند إلى مناهج أخرى غير المنهج العلمي، هذا وجه الصواب في هذا التصور الذي يطرحه هذا المفكر.

د. محمد يوسف - فرنسا
dr.mohamedhablass@ymail.com

حق تقرير المصير

● بعد قراءتي مقال وليد أبي مرشد «وداع حليفين لدودين»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: كانت أميركا أيام جيمي كارتر وحتى إلى عهد بيل كلينتون تقوم من دون المحكم الوسيط، أما مع مرور السنوات بدأنا نرى أميركا تتحيز إلى طرف إسرائيل وتهمش الفلسطينيين، إذن ما دامت أميركا تتحيز لطرف دون الآخر فهي تفقد شرعيتها في التحكيم والوساطة وتتعامل مع القضية بمبدأ المصلحة الخاصة والخلفية الدينية، وهو تمييز خطير ويتطلب منا وقوفًا على ذلك ومساءلة أميركا في مشروعية تحيزها وجعلها أمن إسرائيل أولوية دون أمن فلسطين، وما إذا كان ذلك كفيلاً بنزع صبغة الحَكَم عن أميركا وإعلان كونها تتعامل مع القضية كحليفة لإسرائيل فقط، وهذا كفيل ببعض الشيء بإعادة التصور عن أميركا في الذهنية السياسية وفي التوجهات المستقبلية مع أميركا والقضايا العربية، إذن هي خصم ويجب الانطلاق من هذه الحقيقة، وأخذها بجدية في التعامل وتبيان عدم الإنصاف العالمي والأميركي وفضحه باستخدام حق النقض في مصائرنا.

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

مجازر انتقام

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «سر انتصار (داعش) في بغداد»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن «داعش» لم ينتصر ويحتل مساحات واسعة لأنه قوي أو لكثرة العدد والعدة، إنما لديه عقل سياسي قبل أن يكون عسكريًا، ففي رأيي استغل «داعش» العداوة بين البعض من المسؤولين العنصريين الطائفيين وبين الشعوب المضطهدة المنكوبة المهمشة التي يعاملها الجيش والشرطة الحكومية بطائفية مقيتة وبموافقة الحكومة والقضاء الطائفي، وقد ولد هذا حقدًا لأنه من غير المستبعد أن تستعين الشعوب بالشيطان من أجل خلاصها، فتولدت في مناطقها حواضن استغلها «داعش» بمهارة. كذاك إن فشل هذه الجيوش في دحر «داعش»، وذلك لأن أبناء هذه المناطق صاروا كلهم مع «داعش» نكاية وخلاصًا من الطائفيين القتلة، وهنا يجب أن نعلم أن الانتصار لا يتم إلا بالقضاء على الطائفية والميليشيات المنضوية تحت إمرتها وأن الحكومة قد فاقمت الوضع وجعلته طائفيًا بحق بعد تشكيلها ميليشيات الحشد الشعبي؛ مما زاد من الخوف أن يكون التحرير المزعوم هو في الحقيقة مجازر انتقام.

محمد طارق محمد صبري - أميركا
mm.saibri1964@yahoo.com

الخيار الصحيح

● أود أن أعلق على مقال سلمان الدوسري «من السعودية إلى البرازيل»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول إن ثمرة انتهاج القائد والقيادة الحكيمة بالسعودية لسياسة الانفتاح أصبحت واضحة للجميع. نعم إنه الخيار الصحيح والصحي لكل الأمة العربية والإسلامية، وليس للسعودية فحسب، كما ظن أو يظن البعض من الذين يصطادون في الماء العكر، إن السعودية ليست بوارد إنشاء محاور أو تحالف لأغراض عسكرية أو ما شابه، لأنها ليست من شيمها أبدًا، والقاصي والداني يعلم ذلك جيدًا، لها هدف وحيد وهو إطفاء وإخماد النيران الملتهبة التي أشعلتها قوى الحقد والشر والهمجية بالمنطقة الحساسة جدًا من هذا العالم، العالم كله يشعر باهتزاز اقتصادي خطير على الجميع وليس على المنطقة العربية وحدها. والمطلوب واحد، ألا وهو استقرار هذه المنطقة ليستقر العالم بأسره وانتهاج سياسة الحزم والحسم مع الجميع بالتساوي وتدخل سريع لحل قضايا فلسطين وسوريا والعراق واليمن.

سليمان الحكيم - إسبانيا
hassan - chami@hotmail.com

إنهم يغردون خارج السرب

● فيما يخص مقال عثمان ميرغني «مصر.. والإخوان وتغريدة التدخل الدولي»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه لو لم تلامس هذه التغريدة وضعًا حساسًا فلن تجد ردود فعل تتسم بهذه القوة، ولعل التعامل في إدارة أزمة الطائرة الروسية من قبل الدول الغربية، كإعلان بريطانيا وقف الرحلات الجوية إلى مطار شرم الشيخ بشكل متزامن مع وصول الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى لندن وعدم تبادل المعلومات الاستخباراتية مع مصر بحسب تصريح إدارة الأزمة من الجانب المصري، استنكرت كثير من الجهات داخل مصر قرار بريطانيا، خصوصًا أنه قد صدر قبل انتهاء التحقيقات الخاصة بالواقعة، بل واعتبره البعض مؤامرة لضرب الاقتصاد المصري في قطاع مهم هو السياحة، مثل هذا الوضع دون شك يفتح الباب على مصراعيه لكل التأويلات الممكنة ومن حق أي شخص ومنهم الإخواني أن يغرد ويحلم ولن يزيد على ذلك، فلا شيء على أرض الواقع يتفق مع أمنياته، لماذا يجد منا ردود فعل متشنجة كما حدث مع كتاب «الآيات الشيطانية»، فقد خلقنا من نكرة كاتبًا يتهافت الناس في الغرب على إنتاجه.

عوض النقر بابكر محمد - السعودية
awadelnager@gmail.com

قوى لا تريد لأوطاننا الخير

● عطفًا على مقال هدى الحسيني «حيثما تتدخل إيران تعم الفوضى!»، المنشور بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه لم يكن لإيران كل هذا النفوذ والسيطرة على الأراضي العراقية لولا الدعم الأميركي والغربي المباشر. من قضى على صدام وسلم العراق لإيران هو أميركا التي كانت تعلم أن العراق يمثل البوابة الكبيرة التي عن طريقها تدخل إيران وتعم الفوضى في العالم العربي، وهذا ما حصل، حتى المنظمات الإرهابية تولد وتكبر على حدود إيران ودون أن تحدث مجرد تهديد لإيران، والعجب والعجاب أن هذه الميليشيات رغم ما ترتكبه من خرق للقانون وقتل وتدمير وتعذيب لم تدخل بعد قوائم الإرهاب الغربية، أليس بعد كل هذا نستطيع القول إن قوة إيران ونفوذها ليس سببه ضعف العرب فقط، فهذا سبب ثانوي، وإنما سببه أن هناك اتفاقات سرية مع قوى عظمى لا تريد لأوطاننا الخير ولا الاستقرار.

عمر الروقي - السعودية
oma980@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719


المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسم

١
مفوضية الأوروبية

٢
بضائع مستوطنات..



مارك تشامبيون *

خالص الأمنيات لكاميرون بالتوفيق في ابتزازه لأوروبا

ماذا سيفعل ديفيد كاميرون في حال فشل في الحصول على كل أو بعض الإصلاحات التي طلبها من الاتحاد الأوروبي؟ وكان كاميرون قد هدد الثلاثاء الماضي بإخراج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، لكن دعنا نتمنى أن يكون ما قاله مجرد خدعة. فقد تضمنت قائمة كاميرون التي قدمها للاتحاد مؤخرا طلباته فيما يخص الإصلاحات الأوروبية، واشتملت على النقاط الأربع التي لم تشكل مفاجأة لأحد، وكانت الكلمة التي ألقاها حول تلك النقاط كاشفة إلى حد كبير، وحدد فيها المهمة الصعبة نفسها، وهي العمل على إقناع الناخبين البريطانيين بأن نقاطه الأربع سوف تحدث تغييرا جذريا في الاتحاد الأوروبي، وفي الوقت نفسه إقناع باقي دول أوروبا أنه لا يطالب إلا بتعديلات «معقولة» قابلة للتنفيذ. وها هو التناقض يتضح جليا، حيث استهل كاميرون حديثه للمرة الأولى بطرح أمر البقاء في الاتحاد الأوروبي، وهو ما يسعد الشركاء الأوروبيين، وأصر أيضا على أنه لن يغير رأيه حول ما إذا كان البقاء هو القرار الصحيح.

في التجارة، على سبيل المثال، كيف ستستطيع بريطانيا التفاوض مع قوى اقتصادية أخرى بشأن صفقات تجارية أفضل من دون أن نضع في الاعتبار 500 مليون شخص وما يمثلونه من ثقل؟

انتقل كاميرون بعد ذلك إلى موضوع الأمن القومي قائلا إن العالم لم يصبح أكثر خطرا إلا بعد التخطيط لاستراتيجية الإصلاح، ناهيك عن ظهور تنظيم داعش وغزو روسيا لأوكرانيا، ولذلك سوف يكون الوضع سيئا إن تجاهلنا الاتحاد الأوروبي الذي يعد «أداة» مهمة لتحقيق الأهداف الأمنية لبريطانيا.

كل هذه الاعتبارات في غاية الأهمية وهو ما دفع كاميرون إلى القول بأن القرار الذي سوف يتخذه البريطانيون في الاستفتاء الشعبي المقرر في شهر يونيو (حزيران) المقبل سيكون «أهم قرار اتخذناه طوال حياتنا». وبناء عليه ماذا يمكننا أن نرى في تلك الإصلاحات التي يطرحها كاميرون والتي تنطوي على الخيار بين النجاح والفشل؟

أهم ما في تلك الإصلاحات هو طلب كاميرون إعادة بناء الاتحاد الأوروبي بحيث لا تقل حظوظ المملكة المتحدة وغيرها من الدول خارج منطقة اليورو بسبب الدول الأعضاء.

مطلبه الثاني هو أن يجعل الاتحاد الأوروبي أكثر قدرة على المنافسة اقتصاديا.

مطلب كاميرون الثالث يتعلق بالسيادة الوطنية، حيث يتطلع إلى صلاحيات أكبر لبرلمانات دول الاتحاد الأوروبي والابتعاد عن مبدأ اعتبار أن البرلمان الأوروبي هو الأقرب للدول الأعضاء.

في النهاية، يأتي موضوع الهجرة، إذ إن أصعب مطالب كاميرون كانت اشتراطه انتظار المهاجرين من دول الاتحاد الأوروبي لأربع سنوات قبل حصولهم على حق الرعاية الاجتماعية داخل المملكة المتحدة. قد يحاول الأوروبيون السير في ركابه، وهذا هو السبب في أن نهج كاميرون يلقى استياء داخل قارته. (جاء عنوان الصفحة الرئيسية لعدد الأربعاء من صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية: ابتزاز كاميرون).

لكن ماذا لو أنه فشل؟ ماذا لو أنه حصل على تعهدات غير قابلة للتنفيذ ولا ينخدع بها أحد بشأن إجراء تغييرات مستقبلية في الاتفاقيات.

هل سوف يعمل كاميرون حقا على دفع بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي لأنه فشل في صياغة قوانين الرعاية الاجتماعية التي لن يكون لها سوى تأثير طفيف على أعداد المهاجرين؟ إذ إن المهاجرين لا يأتون للمملكة المتحدة للبقاء بلا عمل.

يعاني كاميرون ومعه أوروبا، الآن من نتائج نهجه، فالكل على ضفتي القنال الإنجليزي يجب أن يتمنى النجاح لكاميرون في ابتزازه لقادة الاتحاد الأوروبي، بدفعهم إلى اتخاذ قرارات يتحتم عليهم اتخاذها في جميع الأحوال، وحينها سوف يبدأ الجدل الحقيقي بشأن تأييد أو معارضة الانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»



محمد الرميحي

البحث عن مبادرة فكرية عربية

بين ضجيج المدافع وطلعات الطائرات التي تقصف، وجب البحث جديًا عن مبادرة فكرية عربية، على الأقل تنير الطريق لغد عربي أفضل مما نعيشه اليوم. دون التفكير في تلك المبادرة، والاجتهاد لرسم خطوطها، سوف نظل ندور في حلقة مفرغة من العنف والعنف المضاد.

بين عامي 2001 و2011 عقد المثقفون العرب، في الغالب بدعوة من إحدى العواصم العربية، سبعة لقاءات كان عنوانها «مشروع الإصلاح»، بل وبعضها صار تتابعيًا وخصصت له منابر على الشبكة العنكبوتية ما زالت تعمل إلى اليوم، وفي نصف العقد الثاني من هذا القرن التأمت سبعة اجتماعات كبرى عربية تبحث فيما يمكن أن يسمى «الإصلاح الديني». ليس مهمًا أن أضع للقارئ أسماء العواصم أو المؤسسات المدنية أو الدينية التي دعت إلى كل من «الإصلاح المدني» أو «الإصلاح الديني»، كما ليس مهمًا استعراض الكتابات الكثيفة في الموضوعين، إنما كثافة تلك اللقاءات والكتابات في القرن الواحد والعشرين، واهتمام الدولة العربية وأيضًا النخب بها، تعني أن هناك «شيئًا ضائعًا في الفكر يجب أن يُبحث عنه!» بحثًا جديًا للخروج من المأزق الذي نحن فيه، وهو مأزق يمزق نسيج الأوطان، ويغرقها في حروب أهلية أو حروب بينية، تستنزف معظم طاقتها المادية والبشرية، وحتى الآن لا يبدو أن نورًا فضيًا يلوح في الأفق مبشرًا ولو من بعيد بطريق للخروج من الظلمات التي نعيش، وعمليات التفكيك التي نشهد.

ماذا تعني لمتابع كثافة تلك اللقاءات التي تبحث عن «الإصلاح» وتفاجئها الأحداث عاصفة ومتتابعة؟ من ضمن ما تعنيه أن العالم العربي في حالة «انفجار» تتلقف شظاياه جماعات ودول ومنظمات ترغب جاهدة في وراثة ما تبقى منه. المشهد العام يشي بذلك، فهناك الإنجليز والفرنسيون والروس والأميركان والإيرانيون والأتراك وغيرهم، يتوافدون على المسرح ويتطلعون إلى حصة جراء ذلك الانفجار العربي، كي تقع في حضنهم، تحت شعارات وأسماء وذرائع مختلفة.

يجب ألا نتجاهل العامل الأهم الذي يبذل جهدًا مضاعفًا لحصد نتائج الانفجار، وكسب أكبر حصة منه، والتسبب في أكبر صدع ثقافي/ سياسي يواجه أبناء المنطقة، وهو الدولة القومية الإيرانية من خلال ما تتخيله من تصدير الثورة، تحت عباءة «الإحياء المذهبي الشيعي» الذي في وقت ما أدى إلى «الإحياء المذهبي السني الجهادي» المضاد، أو على الأقل زاد من حدته وعمق تأثيره. الاثنان تلازما في مسار واحد بمصادمة الدولة الوطنية العربية، وأيضًا الولايات المتحدة والغرب عمومًا، هذا التصادم وظف لصالح النموذج الذي يؤمنان به، ويجهدان لسيادته على المنطقة، ولكن هذا التلازم أدى أيضًا إلى تصادم فيما بينهما في مكان آخر. الراديكالية السنية في تجلياتها الحالية هي رد فعل للراديكالية الشيعية، وترى الأخيرة أن الاستفادة من تلك الحركات للإطاحة بالدولة الوطنية العربية أو إضعافها، طريق للهيمنة عليها، وما استضافة عناصر معروفة من جماعات سنية مقاتلة مثل بعض قيادات «القاعدة» وحتى «داعش» في وقت أو آخر في إيران، إلا طريق للاستفادة التكتيكية من كراهية تلك الجماعات لكل من الغرب والدولة الوطنية العربية في وقت واحد، لأن الإطاحة بالدولة الوطنية أو إضعافها يسهل تمدد المشروع الشيعي/ القومي الإيراني. وهكذا رسمت خطوط الاشتباك، حتى لو حملت الدولة القومية الإيرانية إعلاميا على «الراديكالية السنية» الآن ووصفتها بالتكفيرية، إرضاء لغرب متخوف من الحركات التي تسمع قعقعة تفجيرات بعضها بقوة في جنبات مجتمعاتها.

في الصدام مع مشروع الإحياء القومي «الشيعي/ الإيراني» الذي اخترق الدولة الوطنية العربية وأعجزها عن القيام بأقل واجباتها، وأطلق في مكان ما جيوش المجندين، كما يحدث في لبنان، لتدريبهم على مهمات إعلامية واستخبارية وحتى قتالية لتقويض الدولة الوطنية العربية، تُركت حرب المفاهيم وأدوات الصّد وحُروب الأفكار، إلى طائفة واجهت «التعصب» بالتعصب المضاد، وأخذت الأخيرة على عاتقها القيام بمشروع حفريات في الفكر العربي في مراحله العصيبة التي أنتجت فكرًا غير عقلاني منحرفًا عن مبادئ الإسلام، وفي بعضه خرافيًا مصطنعًا، عاد إلى نبش قبور «الغلاة» وتجرأ على نصوص وأفكار وحملها تفسيرات عُنفية، ثم قدمت للشباب خارج المكان والزمان، على أنها «الإسلام الصحيح» من أجل مواجهة المشروع الإيراني القومي المتكئ على المذهب الشيعي، فزادت الطين بلة من هذا الاقتراب الخطر، وجرفت وراء هذه التفسيرات تعصبًا لجماعات سنية صغيرة الحجم فاتكة الأداء، أدى في مرحلة إلى حمل السلاح من البعض حتى ضد أهله، لتضيف على منطق العنف العاري غطاء آيديولوجيًا براقًا. كما فككت الوعي الشيعي العربي وقسمته، وفي بعض منه تبع، دون قيد أو شرط، المشروع الإيراني، وفي الطريق فككت قدرات الدولة المدنية العربية أو أضعفتها. وقد زاد في التقسيم إصرار الدولة العميقة على أن تعالج الأمور بطريقتها التقليدية، دون حساب، ولو بالحد الأدنى، للمتغيرات الحادثة في الإقليم وفي العالم.

> **كيف يمكن لدولة أن تدعي نصرة «المستضعفين» على «المستكبرين» أن تتحول إلى نصرة «مستكبر/ علوي» بدمشق ضد أكثرية «مستضعفة» في سوريا؟!**

أول ضحايا الصدام هم كثرة من الشيعة العرب، الذين أدخل في وعيهم أن تغيير معايير المجتمع والدولة التي يعيشون تحت ظلها، هو بالانضواء تحت مفاهيم ومظلة أخرى غير الدولة الوطنية، وأن اللجوء للدولة «حامية الطائفة» هو منجاة من استدعاء حفريات الماضي الفكرية المتجمدة ضد الآخر من البعض، وتحقيق نفعية دنيوية. وبالتالي، توارت ثقافة المواطنة خلف جبل من التصورات غير الواقعية، يغذيها الخوف من جهة، ورواج التعميم لأفكار الكراهية من جهة أخرى، وإغراءات مادية أو سياسية للبعض، مما زاد من نسبة الارتياب لدى مواطنيهم، هذا الأمر خلق ديناميكية جهنمية في المنطقة أطلقت كل الشرور، غير مكترثة أو متأثرة بالتطور الحضاري والإداري للدولة الحديثة. تطلع حزب الله إلى قم، ونفّذ انسياق غير مسبوق للتخندق الطائفي في العراق، وكراهية للدولة المركزية في اليمن، جعل الحج إلى طهران مقبولاً ومستساغًا بل ومدافعًا عنه لدى البعض، وأصبح اتباع نصائح المرجعيات الدينية الأكثر تأثيرا في الشأن السياسي، فاستطاعت مرجعيات العراق مثلاً أن تخلق جيشًا بين يوم وليلة من نوع وطائفة واحدة، هو «الحشد الشعبي»، كما أن التناقض الواضح والصارخ بين تأييد «متكبر» هنا، ومحاربة «متكبر هناك» لا يظهر في وارد الحسابات الإيرانية، فكيف يمكن لدولة أن تدعي نصرة «المستضعفين» على «المستكبرين» التي تنادي بها ليل نهار، أن تتحول إلى نصرة «مستكبر/ علوي» في دمشق ضد أكثرية «مستضعفة» في سوريا! هذا التناقض الذي يؤدي في التفكير العاقل إلى القول إن المسألة برمتها سياسية/ مصلحية، يدفن لدى البسطاء خلف جبل من التضليل الإعلامي الموكول إلى شرائح تابعة لنظام طهران، التي أطلقت «الموجة الثالثة»، كما يسميها رضوان السيد، من الصراع المذهبي السني/ الشيعي، الذي أصبح عدد من العواصم الغربية تجهر به، ويقابله بعضنا، حتى على المستوى الفكري، بالإنكار.

ليس أمام الدولة الوطنية العربية طريق للخروج من هذا البحر المتلاطم والمتناقض الأهواء الذي تلعب فيه المصالح القومية الدور الأهم، وإن خلف الستار، إلا محاولة من خطوتين: أولاً، ترشيق الإحياء الديني الإسلامي على قواعد من الفهم الصحيح الخالي من التوظيف السياسي. وثانيا، تشجيع، من جهة أخرى، نهوض ثقافي عربي يساير المتغيرات الدولية في إطار من الدولة الوطنية المدنية العادلة، يعمل هذا المشروع الفكري على وضع الخطوط الواضحة بين مهمات الدولة ورسالة الدين، تلك هي الاستراتيجية المرتجاة التي يجب أن توظف فيها العقول والموارد!

آخر الكلام:
إطلاق الغرائز الطائفية في الفضاء العربي يُثير غبارًا تتراجع خلفه الحكمة، ويشجع ظهور الفرق الدينية المنحرفة.

راجح الخوري

محورية الملك سلمان في قمة العشرين

قبل عشرة أيام اختارت مجلة «فوربس» الأميركية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ضمن أوائل الشخصيات الأكثر نفوذًا في العالم، وهذا ما يعكس عمليًا واقع الدور المحوري للسعودية الذي يقوده خادم الحرمين الشريفين على مختلف المستويات، الخليجية منها والعربية والإقليمية والدولية.

وهكذا، عندما يجلس الملك سلمان غدًا في قمة مجموعة العشرين الكبار، التي ستعقد في أنطاليا سيكون له صوت بارز في هذه القمة المهمة، التي تجمع زعماء دول كبرى فاعلة ومقررة على المستوى الدولي، لأنه من المعروف أنها تمثل ثلثي سكان العالم وما نسبته 90 في المائة من الاقتصاد العالمي و80 في المائة من التجارة الدولية. والمعروف أن مجموعة العشرين الكبار بدأت اجتماعاتها على مستوى القمة بعد الأزمة المالية العالمية في عام 2008، ومنذ ذلك الحين برزت السعودية شريكًا محوريًا مقررًا في هذا المنتدى العالمي المهم.

لكن القصة ليست مقتصرة على الشأن الاقتصادي والمالي، فمن الواضح والمفهوم أن مشاركة خادم الحرمين الشريفين في هذه القمة، تمثل ضرورة حاسمة ومؤثرة بالنسبة إلى أعضاء المجموعة الدولية الكبيرة، وما تتخذه من قرارات وتقرره من سياسات، وذلك قياسًا بالدور التفاعلي والمحوري الذي هندسه الملك سلمان للسعودية وللأسرة الخليجية والبيت العربي، والذي برز في شكل أساسي بعد إطلاقه «عاصفة الحزم»، دعمًا للشرعية اليمنية في مواجهة الانقلابيين الحوثيين الذين يعملون وفق أجندة إيرانية متمادية.

قد يكون من الضروري التوضيح أن خادم الحرمين الشريفين سيرأس إلى قمة أنطاليا في تركيا وفدًا كبيرًا يضم مئات المسؤولين على ما ذكرت الأنباء، وهو ما يؤكد اتساع وشمولية الملفات والمواضيع التي ستعكس مشاركة الموقف السعودي الفاعلة في مختلف القضايا التي ستتطرق إليها مناقشات الزعماء العشرين الكبار ومعاونيهم.

ومن المعروف أن المجموعة تضم أميركا وروسيا وبريطانيا والصين واليابان وكندا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا وأستراليا والبرازيل والهند وإندونيسيا والمكسيك وجنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية والمفوضية الأوروبية، ولكن الإعلان عن أن مضيف القمة الرئيس رجب طيب إردوغان دعا مجموعة أخرى من الدول، يعني عمليًا أن مجموعة واسعة من القضايا الاقتصادية والسياسية ومن الأزمات الملتهبة، التي لها تأثيرها الحاسم في العلاقات الدولية وحتى في الدورة الاقتصادية العالمية، ستكون مدار النقاشات، ولعل هذا ما يستدعي حضور هذا الوفد السعودي الموسع.

لم يكن من المفاجئ الإعلان عن أن إردوغان طلب من منظمي القمة إدراج مروحة من المسائل الساخنة التي تشغل عواصم العالم الكبرى، وتؤثر جذريًا على الوضع الاقتصادي العالمي وعلى العلاقات بين الدول، مثل قضية الإرهاب والأزمة السورية المتمادية على امتداد خمسة أعوام وما نجم عنها من مشكلات وتعقيدات، وخصوصًا مشكلة اللاجئين التي لم تنعكس على دول الجوار فحسب بل أصابت أيضًا الدول الأوروبية.

صحيح أن هذه المسائل أضيفت إلى جدول أعمال اليوم الأول من الاجتماعات، وأنه من المقرر أن تتم مناقشات مستفيضة حول الأزمة السورية بكل أبعادها في أثناء مأدبة العشاء التي سيحضرها زعماء العالم المشاركون في القمة، لكن الصحيح في هذه النقطة تحديدًا، أن الموقف السعودي الذي سيعرضه خادم الحرمين الشريفين سيكون له صداه العميق وفعاليته الأساسية في هذا السياق على أسس:

> **مشاركة خادم الحرمين في القمة تمثل ضرورة حاسمة بالنسبة إلى أعضاء المجموعة الدولية وما تتخذه من قرارات وتقرره من سياسات**

أولاً: إن السعودية كانت ولا تزال في طليعة الدول التي تشن حربًا ناجحة ولا هوادة فيها ضد الإرهاب والإرهابيين الذين يحاولون اختطاف الإسلام وتشويه صورته أمام الرأي العام العالمي، وقد سبق للرئيس باراك أوباما الذي سيكون موجودًا ومستمعًا، أن أعرب تكرارًا عن ثنائه وإعجابه بالنجاح الذي حققته السعودية في هذا الخصوص.

ثانيًا: إن الملك سلمان الذي من المعروف أنه يتبنى ويدعم بقوة إنشاء المركز الدولي لمحاربة الإرهاب، وصل إلى أنطاليا فورًا بعد استضافته في الرياض القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا اللاتينية، حيث استهل خطابه بالدعوة إلى تنسيق مشترك في مواجهة خطر الإرهاب، وكان من اللافت أن «إعلان الرياض» الذي صدر عن تلك القمة رحّب بإنشاء المركز المذكور وبدعم السعودية له، كما رفض أي ربط بين الإرهاب وأي ديانات أو أعراق أو ثقافات.

ثالثًا: إن ما تضمنه «إعلان الرياض» بعد القمة العربية الأميركية الجنوبية لجهة الالتزام القاطع بسيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها، والتأكيد على أهمية الحل السلمي، الذي ينهي المأساة المتمادية على أساس عملية انتقال سياسي وفق مؤتمر «جنيف 1»، يمكن أن يشكل أساسًا ومنطلقًا محوريًا مفيدًا للمناقشات التي ستدور حول الأزمة السورية، وخصوصًا في حضور الرئيسين الأميركي والروسي وبعد زيادة الانخراط الروسي في الحرب السورية، والحديث المتصاعد عن اتجاه أميركي إلى زيادة في دعم وتسليح المعارضة السورية التي تحارب «داعش».

ينتقل خادم الحرمين الشريفين من قمة الرياض التي ضمت 34 دولة بينها 22 دولة عربية و12 دولة أميركية جنوبية إلى قمة العشرين في تركيا، وإذا كانت السياسة ستدخل حتمًا على خط الاقتصاد في أنطاليا فقد وردت في «إعلان الرياض» بنود وقرارات قيمة ثمينة تثري النقاشات بين العشرين الكبار، فالحديث مثلاً عن رفض التدخلات في شؤون دول المنطقة لا يعني سوريا وحدها، حيث تتورط إيران مع أذرعها العسكرية في القتال إلى جانب النظام، وهو ما فاقم المأساة واستولد الإرهاب وظهور «داعش»، بل يعني أيضًا التدخل الإيراني السافر في اليمن ودعم الانقلابيين الحوثيين ضد الشرعية، كما يعني التمادي في العربدة إلى درجة جعلت المسؤولين في طهران لا يتورعون عن الإعلان صراحة أنهم باتوا يسيطرون على أربع عواصم عربية هي دمشق وبغداد وصنعاء وبيروت!

قد يرى البعض أن دعوة إردوغان إلى فتح نافذة نقاش في القمة الاقتصادية على الملفات السياسية والأمنية الملتهبة، يمكن أن تثقل أجندة قمة العشرين الكبار، التي يفترض أن تناقش مروحة واسعة وحساسة من البنود الاقتصادية المدرجة أصلاً على جدول الأعمال، وفي مقدمتها المصاعب المتزايدة التي تواجه الاقتصاد العالمي، وخصوصًا في ظل التباطؤ المقلق في الاقتصاد الصيني، وكذلك الارتفاع المحتمل في معدلات الفائدة الأميركية.

عمليًا يرى الخبراء أن هذا قد يثقل أجندة قمة أنطاليا، ولكن نظرة سريعة إلى خريطة الأحداث الملتهبة من أوكرانيا التي تعوق الاقتصاد الروسي، إلى سوريا والعراق واليمن وليبيا، تعيد تأكيد صدق المعادلة التي لا تفصل كثيرًا بين السياسة والاقتصاد.. وفي الاثنين سيكون الصوت السعودي عميقًا ومؤثرًا.

النفط يتعافى لكنه يتجه لتكبد خسارة أسبوعية كبيرة

وكالة الطاقة متشائمة بشأن وصول مخزونات سوق النفط إلى 3 مليارات برميل

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الطاقة الدولية أمس (الجمعة) إن العالم يشهد وفرة في معروض النفط بعد تكوين مخزونات قياسية في الأشهر الأخيرة، وإن تباطؤ نمو الطلب العالمي ومرونة الإمدادات من خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» قد يزيدان من تخمة المعروض في العام المقبل.

وقالت الوكالة في تقرير شهري: «وصول مخزونات النفط إلى مستوى قياسي يبلغ 3 مليارات برميل يعطي الأسواق العالمية قدرا من الارتياح»، مضيفة أن وفرة المخزون توفر حماية غير مسبوقة من الصدمات الجيوسياسية والتعطل المفاجئ للإمدادات.

وهبطت أسعار النفط أكثر من النصف خلال الثمانية عشر شهرا الأخيرة مع زيادة الإمدادات بفعل إنتاج الخام الأميركي ورفض «أوبك» التخلي عن الحصة السوقية.

وقالت وكالة الطاقة إن إمدادات النفط العالمية تجاوزت 97 مليون برميل يوميا في أكتوبر (تشرين الأول) لتزيد مليوني برميل عن مستواها قبل عام مع تعافي الإنتاج من خارج «أوبك» من مستوياته المتدنية التي سجلها في الشهر السابق.

وعلى الرغم من أن أسعار النفط المتدنية ستؤدي إلى تراجع إنتاج النفط الأميركي المحكم العام المقبل، فإن التخلص من تخمة المعروض في الأسواق سيحتاج شهورا، بحسب وكالة الطاقة.

وقالت الوكالة: «هذه البطانة الهائلة تضخمت حتى في ظل تكيف سوق النفط العالمية مع 50 دولارًا للبرميل. نمو الطلب ارتفع إلى أعلى مستوى له في خمس سنوات عند نحو مليوني برميل يوميا.. لكن الإنتاج الضخم من (أوبك) والإمدادات المرنة من خارج المنظمة تجاوزا حجم الزيادة في الطلب، حيث وصل حجم إنتاج روسيا إلى ذروته منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق ومن المرجح أن يظل مرتفعا في 2016 أيضا».

وقالت «أوبك» في تقريرها الشهري أمس الخميس إن المخزونات في الاقتصادات المتقدمة سجلت أكبر زيادة عن متوسط الخمس سنوات خلال ما لا يقل عن عشرة أعوام.

وذكرت وكالة الطاقة أن زيادة المخزونات التي تحققت في البداية في الولايات المتحدة بسبب ارتفاع الإنتاج امتدت الآن إلى الدول المتقدمة بالإضافة إلى الصين والهند.

مخزونات نواتج التقطير

قالت وكالة الطاقة إن «القدرة على امتصاص الصدمات التي توفرها مخزونات النفط لم تعد حكرا على الخام فحسب. ففي حين تعمل المصافي بأقصى سرعة لتغطية زيادة الطلب على البنزين في الولايات المتحدة والصين - وهما أكبر الدول المستهلكة - فإن ذلك قد أدى إلى زيادة مخزونات نواتج التقطير».

وبإمكان المخزونات الكبيرة أن تحمي السوق من أزمات الإمدادات في ظل موجات الطقس البارد الطويلة.

لكن الوكالة قالت إن «التوقعات الحالية هي أن يكون الشتاء معتدلا في أوروبا والولايات المتحدة. وإذا صحت تلك التوقعات فإن مستويات المخزونات المرتفعة ستفرض مزيدا من الضغوط وقد يختار دببة أسواق النفط عدم الدخول في بيات شتوي».

تراجع نمو الطلب

وتتوقع الوكالة أن يتراجع نمو الطلب العالمي على النفط إلى 1.21 مليون برميل يوميا في 2016 من مستواه المرتفع البالغ 1.82 مليون برميل يوميا هذا العام. وقالت الوكالة: «من المستبعد أن يتكرر تأثير الهبوط الحاد في أسعار النفط على المستهلكين ومن المتوقع أن تظل الظروف الاقتصادية تمثل إشكالية في بلدان مثل الصين».

وذكرت أنه رغم المرونة التي يتمتع بها منتجون مثل روسيا، فإنه من المتوقع أن تنكمش إمدادات المعروض من خارج «أوبك» بأكثر من 600 ألف برميل يوميا في العام المقبل.

ومن المتوقع أن يتراجع إنتاج الخام الأميركي المحرك الأساسي لنمو الإنتاج خارج «أوبك» بمقدار 600 ألف برميل يوميا العام المقبل، مقابل توقعات سابقة بهبوطه 400 ألف برميل.

وقالت الوكالة: «الإنتاج القياسي المرتفع في روسيا يعوض هذا جزئيا». ورفعت الوكالة تقديراتها للطلب على نفط «أوبك» في 2016 بمقدار 200 ألف برميل يوميا إلى 31.3 مليون برميل. وتتوقع وكالة الطاقة أن يزيد الطلب على نفط «أوبك» في النصف الثاني من 2016 بمقدار 1.4 مليون برميل يوميا عن مستواه في النصف الأول ليصل إلى 32 مليون برميل يوميا وهو ما يتجاوز المستوى الحالي لإنتاج المنظمة.

المعركة في أوروبا

تحتدم معركة الدفاع عن الحصة السوقية بين روسيا وأعضاء «أوبك» في أوروبا حيث حل العراق محل السعودية كثاني أكبر مصدر للنفط إلى أوروبا، واستعدت إيران بقائمة من مشتري خامها تأهبا لرفع العقوبات عنها.

ونقلت وكالة الطاقة الدولية عن مصادر في السوق، اليوم (الجمعة)، قولها إن طهران ستستطيع بيع ما لا يقل عن 400 ألف برميل إضافي يوميا لمشترين في آسيا وأوروبا حالما ترفع عنها العقوبات.

وقالت الوكالة: «لهذا السبب من المرجح أن يستمر احتدام التنافس على السعر بين المنتجين».

وأضافت: «أسواق الخام العالي الكبريت على وجه الخصوص تبدو متخمة بالمعروض مع اتساع الفوارق السعرية مع الخامات المنخفضة الكبريت. فأوروبا تشهد وفرة في الخامات العالية الكبريت المتنافسة من دول الاتحاد السوفياتي السابق والشرق الأوسط بينما ظل الخام الأميركي العالي الكبريت مكبوحًا بسبب صيانة المصافي».

فيما ارتفعت أسعار خام برنت، أمس (الجمعة)، بعد أن سجلت هبوطا حادا لكن الأسعار ما زالت تتجه نحو تسجيل أكبر خسارة أسبوعية في أكثر من شهرين في ظل ارتفاع المخزونات.

وقالت وكالة الطاقة الدولية إن مخزونات الخام والمنتجات النفطية في العالم سجلت مستوى قياسيا بلغ 3 مليارات برميل.

وقال تاماس فارجا المحلل لدى «بي في إم»: «المعنويات العامة سيئة.. لا أرى شيئا يمكن أن يدعم ارتفاع الأسعار على المدى الطويل».

وارتفع سعر خام برنت 40 سنتا إلى 44.46 دولار للبرميل لكنه يتجه نحو تسجيل خسارة أسبوعية تتجاوز خمسة في المائة.

وارتفع الخام الأميركي خمسة سنتات إلى 42.80 دولار للبرميل. وأغلق الخام منخفضا نحو ثلاثة في المائة أمس الخميس بفعل زيادة قدرها 4.2 مليون برميل في مخزونات الخام الأميركية.

وتشهد أسواق النفط فائضا في المعروض يقدر بما بين 0.7 مليون و2.5 مليون برميل يوميا فوق حجم الطلب، وهو ما أدى إلى هبوط الأسعار بنحو الثلثين منذ يونيو (حزيران) 2014.

وجاءت تخمة المعروض نتيجة ارتفاع إنتاج معظم كبار المنتجين ومن بينهم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وكذلك روسيا وأميركا الشمالية.

«غازبروم» تحقق أرباحًا كبيرة مستفيدة من الضعف الدائم لسعر الروبل

موسكو: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير إعلامية أمس الجمعة أن مجموعة غازبروم للطاقة التي تديرها الحكومة الروسية أعلنت أنها حققت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي أرباحًا كبيرة.

ونقلت تقارير لوكالات الأنباء عن مجموعة غازبروم قولها اليوم الجمعة إن المجموعة ربحت وفقا لحسابات الربح الصافي للمجموعة الروسية في الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى سبتمبر (أيلول) من العام الحالي ما يصل إلى 7ر169 مليار روبل أي (ما يعادل 4ر2 مليار يورو)، وهو ما يزيد بصورة كبيرة على أرباح نفس الفترة من العام الماضي.

وأرجعت المجموعة هذه الزيادة في الأرباح بصفة رئيسية إلى ضعف الروبل الروسي بصورة مستمرة وإلى عقد صفقات في قطاع العقارات، و«مشاركة المجموعة بأسهم في شركات أخرى». ولم تدل المجموعة بمزيد من المعلومات في هذا الشأن.

«ستاندرد آند بورز» تخفض توقعاتها الائتمانية لمصر إلى مستقرة من إيجابية

لندن: «الشرق الأوسط»

عدلت مؤسسة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني توقعاتها الائتمانية السيادية لمصر بالخفض إلى مستقرة من إيجابية وأبقت التصنيف الحالي للدولة عند B -. وقالت إن النظرة المستقبلية المستقرة لمصر تعكس أن مصر ستظل مستقرة سياسيًا إلى حد بعيد وأن اقتصادها سيواصل النمو تدريجيًا.

وأضافت أن التصنيفات الخاصة بمصر تظل مقيدة بالعجز المالي الكبير وارتفاع الدين المحلي ومستويات الدخل المنخفضة.

وتوقعت «ستاندرد آند بورز» أيضًا أن يدعم الاستقرار السياسي بوجه عام نمو الاقتصاد المصري وأن تظل مستويات العجز المالي والدين المحلي مرتفعة في الفترة 2015 – 2018، كما توقعت أن تواصل مصر الاستفادة من تحويلات العاملين في الخارج والاستثمار الأجنبي.

توقع ارتفاع الأسعار نتيجة انخفاض الاستثمارات في القطاع

هل يكون 2016 عام النفط؟

القاهرة: صبري ناجح*

توقع مسؤولون دوليون عن قطاع النفط عودة الأسعار للارتفاع العام المقبل، نتيجة أسباب قالوا إنها ستحدث توازنًا في السوق، بينما أبدى مسؤولون في شركات للنفط العالمية تشاؤمًا من استمرار التراجع في الأسعار بسبب تباطؤ أداء الاقتصاد العالمي، وارتفاع مخزونات النفط الحالية، وتوقعات بارتفاع صادرات النفط الإيراني بعد رفع العقوبات الدولية عنها.

وتراجعت أسعار النفط أكثر من 60 في المائة منذ يونيو (حزيران) العام الماضي، الذي كان يتداول وقتها عند مستوى 115 دولارًا، ليصل حاليًا إلى ما دون 50 دولارًا.

ووفقًا لنائب وزير البترول السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، فإن العوامل الأساسية في سوق النفط ما زالت قوية في المدى الطويل، لكن انخفاض الأسعار لفترة طويلة قد يهدد أمن الإمدادات وهو ما يمهد لارتفاع الأسعار.

وأوضح الأمير عبد العزيز بن سلمان في كلمة أمام مؤتمر الطاقة الآسيوي في العاصمة القطرية الدوحة، يوم الاثنين، إن السعودية تركز دائمًا على الاتجاهات بعيدة المدى التي تشكل سوق النفط، وذلك لكونها منتجًا ومصدرًا كبيرًا وصاحبة احتياطي ضخم، موضحًا أن التأثير المحتمل لتخفيضات الإنفاق الحالية بقطاع النفط على الإمدادات في المستقبل كبير وطويل الأمد.

وتم إلغاء 200 مليار دولار من الاستثمارات في قطاع النفط على مستوى العالم خلال العام الحالي، وتخطط الشركات العاملة في الطاقة لخفض استثماراتها للعام المقبل.

ولم يستبعد نائب وزير البترول السعودي هنا أن «يفضي خفض النفقات الاستثمارية إلى تأثيرات كبيرة وطويلة الأجل على إمدادات البترول المستقبلية»، متوقعًا أن «تنخفض إمدادات الدول المنتجة من خارج (أوبك) عام 2016، أي بعد عام واحد فقط من خفض الاستثمارات، وسيكون بوتيرة أسرع بعد العام المقبل».



وبحسب رؤية الأمير عبد العزيز، فإن انخفاض أسعار البترول ليس مستدامًا، لأنه سيؤدي إلى تدنٍ كبير في الاستثمارات وفي مرونة الصناعة البترولية، وهذا سيؤثر في أمن الإمدادات مستقبلاً، ويمهد لارتفاع حاد في مستويات الأسعار.

ودعم هذا التوجه الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) عبد الله البدري يوم الثلاثاء، قائلاً إن أسواق النفط سترى نتائج إيجابية في 2016. ودعا المنتجين المستقلين من خارج المنظمة إلى تقاسم العبء مع «أوبك» لكي ترتفع الأسعار من خلال خفض الإنتاج.

وألغت كبرى شركات النفط العالمية نحو 80 مشروعًا في مختلف أنحاء العالم هذا العام بسبب أسعار النفط المنخفضة، كما خفضت الإنفاق الرأسمالي بما يصل إلى 22 مليار دولار، بحسب لامار ماكاي رئيس عمليات التنقيب والإنتاج في شركة «بي بي» البريطانية.

واتفق وزير الطاقة القطري محمد بن صالح السادة، مع تلك التحليلات والآراء، وقال إن «انخفاض الأسعار لفترة طويلة سيؤثر سلبًا على الاستثمار في المنطقة، وهذا سيؤثر على المعروض في المستقبل». وهو ما يصب في اتجاه الرأي السعودي وأمين عام «أوبك»، مما يمهد لرفع الأسعار في 2016.

ولطالما كان العراق المنتج الثاني في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) من خلال إنتاجه نحو 3 ملايين برميل يوميًا، فإنه يجري حاليًا محادثات في الحكومة العراقية بشأن تقليص الاستثمارات العام المقبل لتقليل الالتزامات المالية على شركات النفط، وتوفير المزيد من السيولة للميزانية العراقية، وهو ما يقلل الإنتاج وبالتالي المعروض.

ويتعارض مع تلك الرؤى عدد من رؤساء شركات النفط، الذين يتوقعون استمرار تخمة المعروض من الخام، وهو ما يؤدي إلى الضغط على الأسعار لعدة شهور إن لم يكن لسنوات.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «توتال باتريك بويان» في مؤتمر في أبوظبي يوم الثلاثاء: «لستُ متأكدًا من أننا سنتخلص من الأسعار المتدنية قبل أشهر كثيرة».

وازدهار إنتاج النفط الصخري بالولايات المتحدة، إضافة إلى قرار منظمة (أوبك) عدم خفض الإنتاج للحفاظ على حصتها السوقية، ساهما في تراجع أسعار النفط بشدة.

ودعم وجهة النظر تلك مسؤولون في شركتَي «بي بي» و«إكسون موبيل»، كما يرى رئيس عمليات الشرق الأوسط في «بي بي» مايكل تاونسند، إن المجموعة البريطانية ترى أن أسعار النفط ستتأرجح حول 60 دولارًا للبرميل في الأعوام الثلاثة المقبلة.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الفرنسية «توتال»، باتريك بويان، إن أسعار النفط ستظل متدنية على الأرجح لشهور كثيرة مقبلة. وأفصحت الشركة عن استهدافها الوصول إلى نقطة التعادل بين الإيرادات والمصروفات عند 60 دولارًا للبرميل بحلول 2017.

ومن جانبه، خفض البنك الدولي في أحدث تقرير له عن السلع الأولية تنبؤاته لأسعار النفط الخام، مرجعًا الأسباب إلى زيادة التراجع في أداء الاقتصاد العالمي، وارتفاع مخزونات النفط الحالية، وتوقعات بارتفاع صادرات النفط الإيراني بعد رفع العقوبات الدولية عن طهران.

وهبط مؤشر البنك الدولي لأسعار الطاقة 17 في المائة في الربع الثالث من عام 2015 عما كان عليه في فترة الأشهر الثلاثة السابقة، وذلك بفعل تراجع أسعار النفط مجددًا نتيجة لتوقعات ببطء النمو الاقتصادي العالمي، لا سيما في الصين والأسواق الناشئة الأخرى، ووفرة المعروض، واحتمالات زيادة الصادرات من إيران العام المقبل.

وتوقع التقرير ربع السنوي للبنك الدولي أن تنخفض أسعار الطاقة في المتوسط 43 في المائة عام 2015 عن مستوياتها عام 2014.

ومن جانبها، قالت وكالة الطاقة الدولية إنه من المستبعد أن يعود النفط إلى 80 دولارًا للبرميل قبل نهاية 2020، رغم تراجعات الاستثمار غير المسبوقة. وتوقعت ارتفاع الطلب نحو 900 ألف برميل يوميا في العام حتى 2020.

وأدى تراجع الخام هذا العام إلى تخفيضات كثيرة في إنتاج النفط الصخري الأميركي الذي كان مساهمًا رئيسيًا في تخمة المعروض.

وبين تلك الرؤى والتحليلات من مسؤولين عن القطاع ومديرين لشركات النفط، يطالب الكثيرون بخفض الإنتاج لتقليل المعروض وبالتالي ارتفاع الأسعار، نظرًا لتأثر موازنات الدول بتراجع أسعار النفط بالنسب المتداولة حاليًا، إذ طالب وزير نفط الإكوادور عضو منظمة (أوبك) بدرو مريزالديه على هامش مؤتمر في الرياض يوم الأربعاء، المنظمة بخفض الإنتاج لعمل توازن في السوق، مشيرًا إلى أن بلاده تتطلع إلى التوصل لاتفاق خلال اجتماع المنظمة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

* وحدة أبحاث «الشرق الأوسط»

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £		5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)
أمس 44,42 $
السابق 48,56

الذهب
أمس 1081,50 $
السابق 1106,30

خبراء القطاع لـ«الشرق الأوسط»: إقراره يتطلب إيجاد قنوات لتدريب السيدات

تأخير الشروع في تأنيث متاجر الذهب بالسعودية لـ«دراسة القرار»

الدمام: إيمان الخطاف

كشف مسؤول في وزارة العمل السعودية لـ«الشرق الأوسط» أن الموعد المرجح لتأنيث قطاع متاجر الذهب لم يُحدد، بالنظر لكون هذا المشروع ما زال محل «بحث ودراسة من قبل الوزارة»، بحسب قوله، وذلك بعد مرور عام كامل منذ أعلنت وزارة العمل عن طرح مسودة خاصة بتأنيث محلات الذهب، على اعتبار أن ذلك أحد مجالات وفرص العمل المناسبة للمرأة.

وقال المسؤول في المركز الإعلامي التابع للوزارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إنه لا جديد حتى الآن بخصوص مشروع تأنيث محلات الذهب، بعد مرور 12 شهرا عن إعلان الوزارة نيتها التوجه لفتح باب العمل في قطاع الذهب والجواهر للسعوديات بعد تهيئة السوق، الأمر الذي يثير تساؤلات العاملين في قطاع الذهب والجواهر حول الغموض الذي يكتنف هذا التوجه.

من جهته، يرى صالح بن محفوظ، عضو لجنة الذهب والجواهر في الغرفة التجارية بجدة، أن عمل المرأة في هذا القطاع أمر صعب جدا، مضيفًا: «في حال إقرار ذلك فلا بد أن تكون متاجر الذهب نسائية بنسبة 100 في المائة، وأن يلتزم التجار بتوظيف الفتيات المؤهلات والمدربات، بحيث يستطعن تمييز عيار 18 من عيار 21، ويعرفن الذهب المغشوش، وملمات بالتصاميم وطرق تصريف المشغولات الذهبية، ونحو ذلك».

في حين تتساءل نجلاء العبد القادر، مصممة جواهر وعضو المجلس التنفيذي لشابات الأعمال بغرفة الشرقية، قائلة: «هل لدينا معاهد متخصصة في تخريج بائعات في مجال الذهب والجواهر؟ إذ إن هذا المجال يحتاج إلى معرفة قبل الخبرة في أوزان الذهب وطريقة البيع والعيارات ومعرفة الأحجار».

وتتابع العبد القادر حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «من غير النافع إصدار هذا القرار وإجبار المحلات على التأنيث مع انعدام المعرفة والخبرة لدى المرأة، وبالتالي ستنتج مشكلة أكبر من حل مسألة البطالة النسائية، وهي خسارة وإغلاق الكثير من محلات الذهب والجواهر»، مقترحة أن يكون تأنيث محلات الذهب أمرًا اختياريًا وليس إلزاميًا.

من جانبها، أكدت دانة العلمي، وهي عضو لجنة تجار المعادن الثمينة والأحجار الكريمة بالغرفة التجارية بجدة، أن اللجنة مع هذا القرار وسبق أن بحثته، مضيفة: «نحن مع تأنيث المحلات، لكننا نرى أن هذا القرار يحتاج قبل إقراره إلى التعاون مع الجهات التدريبية قبل دخول السيدات لهذا القطاع».

وتابعت العلمي حديثها قائلة: «للأسف، نلمس من العاملين عمومًا بهذا القطاع أنهم بحاجة إلى التدريب قبل التوظيف، وبالنسبة للسيدات تحديدًا، فأنا أؤيد هذه الخطوة جدا»، وبسؤال العلمي عن دور الغرفة التجارية بجدة في تأهيل الفتيات للعمل في قطاع الذهب، قالت: «لدينا توجه قوي لدخول السوق في مجال التدريب، سواء للفتيات أو للشباب، بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة».

وعند الحديث عن تحديات قطاع الذهب والجواهر في السعودية، فتبدو إشكالية توطين القطاع بشقيه (النسائي والرجالي)، ولا يقتصر الموضوع فقط على تأنيث المحلات، حيث ما زال هذا القطاع يشهد عزوفًا واضحًا من قبل الشباب السعودي الذين لا يقبلون على العمل في محلات الذهب بجدية ورغبة كافية.

وأوضح لـ«الشرق الأوسط» محمد عزوز، وهو خبير في قطاع الذهب وعضو اللجنة الوطنية للمعادن الثمينة والأحجار الكريمة في مجلس الغرف السعودية، أنه لا توجد معلومات أو أرقام توضح هذه المسألة، مضيفا: «أنا عملي يتعلق بالنواحي الفنية والتصنيعية لقطاع الذهب، وفي هذا المجال أجد عزوفًا كبيرًا من قبل الشباب، ربما لأنهم لا يتحملون الصبر على هذه المهنة، فذلك يتطلب كثيرًا من الصبر والدقة والهدوء».

يشار إلى أن حجم سوق الذهب في السعودية يُقدر بنحو 9 مليارات دولار، فيما يبلغ عدد محال البيع قرابة 6 آلاف محل منتشرة في جميع المدن السعودية، إلى جانب 250 مصنعًا مختصًا بمشغولات الذهب، في حين تتربع السعودية على عرش مبيعات الذهب والاحتياطي الموجود في العالم العربي التي تصل إلى 323 طنًا، مما يؤكد موقعها كواحدة من أغنى الاقتصادات على مستوى العالم.

وتساعد القدرات المالية العالية ومستوى الدخل المرتفع نسبيا على رواج تجارة الذهب في البلاد، حيث بلغت مبيعات القطاع هذا العام نحو 900 مليون دولار، حسبما يفصح عنه تقرير حديث، من خلال بيع نحو 22 طنًا من الذهب في المحلات والمصانع والورش، بارتفاع نسبته 6 في المائة عن العام الماضي.

يأتي ذلك في وقت كشف فيه صندوق النقد الدولي في تقرير سابق أن السعودية احتلت المرتبة 17 عالميا والأولى عربيا باحتياطيات الذهب مع مطلع العام الحالي 2015، بنمو يقدر بـ1,60 في المائة، وباحتياطي يقدر بـ322,9 طن، فيما احتلت أميركا المرتبة الأولى عالميا بـ8,133,5 طن، بينما حلت ألمانيا المرتبة الثانية عالميًا.

يعمل بقطاع السياحة المصري في المدينة نحو 80 ألف شخص

تحطم الطائرة الروسية يتسبب في فقدان كثيرين لوظائفهم في شرم الشيخ

شرم الشيخ: «الشرق الأوسط»

أجبر حادث تحطم الطائرة الروسية في مصر الفنادق في منتجع شرم الشيخ على منح عشرات الموظفين «إجازات دون راتب» بسبب تناقص أعداد السياح، في ظاهرة تهدد بخسارة عشرات الآلاف لوظائفهم خلال أشهر.

فبعد تحطم الطائرة الروسية في 31 أكتوبر (تشرين الأول) فوق شبه جزيرة سيناء ومقتل 224 شخصًا كانوا على متنها، أعادت روسيا وبريطانيا مواطنيهما الذين كانوا يقضون إجازاتهم في شرم الشيخ.

وانخفض وصول السياح بشكل أكبر بعد أن أوقفت روسيا الرحلات العادية إلى مصر، فيما فرضت بريطانيا قيودًا على السفر إلى شرم الشيخ بسبب تزايد الشكوك بانفجار قنبلة على الطائرة، مما أدى إلى سقوطها.

وأعلن الفرع المصري لتنظيم داعش مسؤوليته عن إسقاط الطائرة التي كانت متوجهة إلى مدينة سانت بطرسبورغ الروسية بعد دقائق من إقلاعها من شرم الشيخ. وبعد أسبوعين من الحادث، بدأت تأثيرات القيود على السفر إلى المنتجع الواقع على البحر الأحمر تظهر جلية، حيث خفضت شركات السياحة والضيافة موظفيها لخفض النفقات.

وذكر أحمد، الموظف في أحد الفنادق الفاخرة: «أبلغوني بعدم الحضور إلى العمل ابتداء من الغد (...) وقالوا إنهم سيستدعونني في حال تحسن الوضع. لا شيء واضح».

وقال أحمد الذي فضل عدم الكشف عن اسمه كاملا، وهو من صعيد مصر، إن الفندق منح خمسة موظفين آخرين إجازة دون راتب.

وأكدت أربعة فنادق فاخرة على الأقل لوكالة الصحافة الفرنسية أنها طلبت من العديد من موظفيها أخذ إجازة.

ويوظف قطاع السياحة واحدًا من بين تسعة عمال في مصر، وتعد السياحة مصدر رزق نحو 80 ألف شخص في شرم الشيخ.

وقال جيفارا محمد الجافي رئيس غرفة شركات السياحة بجنوب سيناء: «في الوضع الحالي فإن نحو 40 ألف شخص مهددون بفقدان وظائفهم خلال أشهر».

وقبل تحطم الطائرة بدأت مؤشرات التحسن تظهر على السياحة في مصر قبل عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة، بعد سنوات من عدم الاستقرار التي شهدتها مصر عقب الإطاحة الرئيس السابق حسني مبارك في 2001، وتزايد هجمات المسلحين التي تسببت في إبعاد الزوار.

حتى إن القائمين على المنتجع كانوا يفكرون في تعيين موظفين جدد، ولكن ذلك كله تغير الآن.

وقال أنور هواري مدير فندق خمس نجوم: «أوقفنا تعيين موظفين جدد (...) ومن يريدون ترك العمل يمكنهم ذلك».



بقى العديد من العاملين في قطاع السياحة في شرم الشيخ بلا عمل بعد حادث الطائرة الروسية (رويترز)

رب ضارة نافعة

يقول الخبراء إن على أي فندق أن يحقق نسبة إشغال 30 في المائة من غرفه إذا أراد تجنب الخسارة. وإذا فشلت الفنادق وخصوصا الجديدة منها في تحقيق ذلك، فإنها ستغلق أبوابها.

وفي منتجع لقضاء الإجازات مثل شرم الشيخ، يعمل الكثير من الأجانب في منتجعات وشركات تخدم السياح. وقالت أوكسانا الروسية التي تعمل في شركة عطور مصرية مقرها شرم الشيخ: «قبل يومين خسرت وظيفتي». وأضافت: «وتم كذلك تسريح 16 من فريق المبيعات المؤلف من 20 موظفًا».

وذكرت أوكسانا (40 عاما) أن زبائنها هم من المصطافين الروس الذين كانوا يقيمون في المنتجع لأسابيع.

وأضافت أنها كانت تعيش مرتاحة براتب 600 دولار في شرم الشيخ الذي يعد وجهة سياحية مفضلة لملايين الزوار بسبب شواطئه وطقسه المشمس ومواقع الغطس المنتشرة فيه.

وأضافت: «أستطيع أن أعيش من مدخراتي لمدة شهرين، ولكن إذا لم تتحسن الأمور بعد ذلك، فعلي أن أعود إلى موسكو».

وأكدت أن العثور على وظيفة في موسكو صعب بسبب الركود الاقتصادي الذي تعاني منه روسيا، وأضافت: «أفضّل العمل هنا، فالطقس جميل وشرم الشيخ منطقة آمنة».

وبالنسبة لعدد من المنتجعات الكبيرة فإن هدوء الحركة في المنتجع يعتبر فرصة لتجديد مرافقها.

وقال المدير العام لسلسلة فنادق فاخرة لوكالة الصحافة الفرنسية طلب عدم الكشف عن اسمه: «رب ضارة نافعة، نعتزم إغلاق جناحين في فندقنا للتجديد، وعندما يتغير الوضع، فسنكون جاهزين».

عبد الله فؤاد.. الرجل العصامي

بروفايل

الدمام: ميرزا الخويلدي


عبد الله فؤاد

خسر القطاع الاقتصادي السعودي، رجل الأعمال البارز، عبد الله فؤاد، الذي رحل فجر أمس عن 90 عامًا، مثّلت نموذجًا للجهد والمثابرة، وقصة ملهمة للنجاح. فعبد الله فؤاد لم يبخل على الشباب في قطاع الأعمال وفي الجامعات بسرد تجربته مرارًا وتكرارًا، وهو يتوقف أمام أشد المحطات صعوبة، وأكثرها قسوة في حياته، جاعلاً من نضاله وسيرته الشخصية والعملية كتابًا مفتوحًا يمكنه أن يلهم الشباب سبيل الوصول إلى تحقيق أهدافهم. وكانت الأيقونة الأبرز في سيرة عبد الله فؤاد هي «عصاميته»، واعتماده الشديد على نفسه وعلى صبره وكفاحه لتحقيق النجاح.

وُلد عبد الله فؤاد، واسمه عبد الله بن عبد العزيز بوبشيت في العام 22 يوليو (تموز) 1925، في بيت جده بالدمام (شرق السعودية)، وهي في ذلك الوقت مجرد تجمع سكاني لا يزيد عن 200 بيت، وصادف مولده حادثة «الطبعة»، حيث ضربت البحارة الخليجيين عواصف أدت إلى غرق مراكبهم فـ«قطبع» أكثر من ثلثي سفن الصيد والغوص وتقطعت السبل بمن نجا، وجرفت الأمواج بعض الناجين، وكما نشرت الكارثة الحزن في طول ساحل الخليج، أدت كذلك إلى كساد اقتصادي، ظلّ جاثمًا لفترة طويلة.

وخلال ندوة كان يحكي خلالها تجربته، ظلّت الحادثة راسخة في ذاكرة عبد الله فؤاد، فقد قال: «لا أعرف هل كان ذلك من حسن الحظ أم من سوئه، فقد ينظر إليه البعض أنه من سوء الطالع، لأنه جاء في ظروف صعبة، يقاسي فيها الناس العذاب والشتات، ولا يستطيع الأهل أن يوفروا لي الراحة والأمان، ولكنها نظرة متفائلة، كأن القدر أراد أن يعودني على الأهوال منذ مولدي».

شهد طلاق والديه قبل أن يكمل ثلاث سنوات من عمره، وانتقل للعيش في بيت جده لأمه يوسف بن خالد أبو بشيت في قرية الجسرة القريبة من البديع في البحرين، وفي سن السادسة من العمر تلقى تعليمه الأول على يد «مطوع» حيث تعلم القرآن الكريم، وفي أوائل العام 1943، وكان عمره وقتها تسع سنوات، تزوجت والدته من عبد الله بن جاسم أبو بشيت الملقب بعبد الله فؤاد، فانتقل للسكن معهما، وكان زوج والدته أكثر الشخصيات تأثيرًا في حياته، وظلّ يحمل اسمه (عبد الله فؤاد) حتى وفاته. وفي مقتبل عمره عمل لأربعة أشهر خادمًا لدى عائلة أميركية مكونة من زوج وزوجة، وكان ذلك نظير تعليمهما إياه اللغة الإنجليزية.

أما بدايته العملية، فكانت أكثر بساطة، حيث عمل في شركة أرامكو التي كانت للتو قد انطلقت في شرق السعودية، في وظيفة «مراسل»، لكنه تعرض للفصل بعد وقت قليل من عمله في الشركة لخطأ فني يتسم بالظرافة ارتكبه وقتها. وكان ذلك في سبتمبر (أيلول) 1939 في ظل أجواء الحرب العالمية الأولى، وقد كانت الشركة قد وزعت منشورات لموظفيها للتحذير عند سماع صوت صافرات الإنذار، وتحدد لهم أماكن الاختباء، حين سماع صوت الصافرة، لكن عبد الله فؤاد الذي كان وقتها يعمل في وظيفة مأمور هاتف، غلبه التعب فنام تاركًا ذراعه تستند على صافرة الإنذار، حتى انطلق دويها في كل أرجاء المكان، مما أحدث ذعرًا في المكان، أدى لفصله من الشركة، وبسبب فصله عاد إلى البحرين، حيث التحق بوالده هناك وعمل لبعض الوقت.

وفي العام 1944 توفي عمه عبد الله فؤاد، فعاد إلى الخبر للبقاء مع والدته، وبعد وفاة عمه، سمته والدته عبد الله فؤاد وفاء منها لزوجها الراحل.

المشروع الأول، في حياة عبد الله فؤاد، الذي يعتبره مشوار الألف ميل، فقد انطلق في منتصف عام 1947. وكان عبارة عن مقاولة غسيل سيارات تابعة لشركة أرامكو في منطقة رحيمة. وفي العام نفسه ومن أرباح المقاولة اقتنى أول سيارة جديدة (فورد). وتوالت من بعدها المشاريع مع أرامكو حتى حصل على عقود أعمال التابلاين. وفي منتصف عام 1948 استقال من أرامكو.

وفي أواخر عام 1950 افتتح مكتبا للترجمة في الدمام، وكانت بواكير عمله القيام بترجمة مقتطفات من بعض الصحف والمراسلات والعقود لصالح شركة أرامكو. وفي العام 1954 حصل على مقاولة صغيرة من شركة أميركية تنفذ أعمالاً في مطار الظهران، ونفذ هذا المشروع بشراكة مع الأخوين عبد العزيز وسعد المعجل. وفي عام 1955 فاز بمقاولة للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية بمساعدة شركة إيطالية بقيمة تبلغ 35 ألف ريال للبرج الواحد، وحقق من المشروع وملحقاته ربحًا بلغ 50 ألفا. وفي عام 1960 حصل على مقاولة لبناء ثلاث مدارس في الخبر، الدمام، ورحيمة لصالح أرامكو.

المشروع الأبرز كان تأسيسه بالشراكة مع الراحل علي التميمي مشروعا مشتركا عرف باسم (تميمي وفؤاد)، وهي شراكة امتدت ما يزيد على 24 عامًا. وتنوعت استثمارات هذه الشركة بين شراء العقارات والدخول في مجالات جديدة مثل الاستثمار في أسهم البنوك، كما أسسا شركات ومصانع وفنادق وحصلا على وكالات عالمية كبرى، وكان متوسط العمال لديها يفوق السبعة آلاف فرد ينتمون إلى 22 بلدًا من مختلف أنحاء العالم.

وبعد فترة قصيرة من تأسيس شركة التميمي وفؤاد للأطعمة «قلوبال»، في عام 1979 افتتحا أول سوبر ماركت في الخبر، وهي فكرة جديدة في إنشاء الأسواق المركزية الحديثة، ثم افتتحا سوبر ماركت آخر في الدمام إضافة إلى ثلاثة أخرى في الرياض واثنين في جدة. وساهم التميمي وفؤاد في تأسيس بنك إنفستكورب.

في 28-8-1971 قام منفردًا بتأسيس مؤسسة فؤاد عبد الله فؤاد (فافكو)، وعملت هذه الشركة في بدايتها في مجال المقاولات، حيث نفذت مشروعات ضخمة لصالح أرامكو وعددًا من الشركات السعودية الكبرى، كما نفذت لاحقًا مبنى مستشفى عبد الله فؤاد والمقر الرئيسي للمجموعة وعددًا من المصانع والمجمعات السكنية، إضافة إلى المؤسسة الأم «عبد الله فؤاد»، وفي المقابل توسعت ونمت أنشطتها التي تحولت إلى مجموعة شركات تحت اسم «مجموعة شركات عبد الله فؤاد».

وفي مجال الاستثمارات المشتركة، أسست مع عبد الله محمد النعيمي شركة الصناعات الوطنية، التي قامت بإمداد شركات متعددة كأرامكو السعودية، بترومين، والإسمنت السعودي البحريني. كما أسس كذلك مع عبد الله بوسبيت شركة «فابكو» التي تصنع الورق وأنابيب البلاستيك.

وفي عام 1980 افتتح مستشفى عبد الله فؤاد في الدمام الذي ضم 310 أسرة، وتم إطلاق اسم عبد الله فؤاد على الحي الذي يقع فيه المستشفى وهو أحد أكبر الأحياء في الدمام.

ولم تكن مسيرة عبد الله فؤاد معبدة بالنجاح دائمًا، فقد تعرض أواخر عام 1981 لخسارة قدرت بنحو 800 مليون ريال، حيث أدى الكساد الذي تعرضت الأسواق العالمية لركود اقتصادي دفع البنوك الأجنبية في البحرين إلى مطالبة رجال الأعمال بتسديد ما عليهم من قروض، وشمل ذلك الإجراء رجال الأعمال في السعودية ودول الخليج العربية حينها، كان حجم المبالغ والتسهيلات التي نالها عبد الله فؤاد تفوق 800 مليون ريال.

أميركا تجني 350 مليار دولار منه في 2015.. وبكين تطمح إلى تجاوز «التريليون» في 2016

تسارع نمو «اقتصاد الإنترنت».. والصين تحتكر أكثر من نصفه



القاهرة: لمياء نبيل*

تتذبذب اقتصادات العالم جيئة وذهابا بسبب التباطؤ الذي طالها منذ سنوات، إلا أن «عالم الإنترنت» بأسواقه الافتراضية وحده كان كافيا لمعادلة الكفة نسبيا ومقاومة تراجع معدلات النمو الاقتصادي. فقد أصبح الإنترنت عنصرا حاسما في التقدم الاقتصادي لكثير من البلدان، وعلى رأسها الولايات المتحدة والصين، في ما اعتبره محللون بمثابة «تنافس الند للند» خلال السنوات الخمس الماضية.

«عبر سور الصين العظيم نحو العالم أجمع»؛ كانت هذه أول رسالة بريد إلكتروني ترسل من الصين في عام 1987.. وبعد 25 عاما أصبحت هذه الرسالة حقيقة واقعة، حيث حققت صناعة الإنترنت في الصين تقدما ملحوظا على مدى السنوات الماضية، وسجلت الصين أكبر قاعدة مستخدمين للإنترنت حول العالم بما يبلغ 538 مليون مستخدم في عام 2012، ولا يوجد حد واضح لتوقعات هذا النمو المتزايد في استخدام الإنترنت داخل الصين. وكنتيجة لنمو هذه الصناعة اشتقت لفظة لغوية جديدة في أغلب اللغات لوصف شريحة جديدة من المتسوقين الذين لا يستطيعون مقاومة الفضاء الإلكتروني للإنترنت، وهي «مدمنو التسوق الإلكتروني».

ومع توسع استخدام الهواتف الذكية واستمرار تزايد استخدام الإنترنت، تكونت شريحة جديدة أيضا من الشركات التي تلبي حاجة السوق، فانتهزت الفرص لاتباع استراتيجيات نسخ وتقليد نماذج أعمال الشركات القائمة بالفعل. وبالتزامن حققت الشركات الصينية المسجلة حديثا معدلات نمو قوية بسبب تراجع الشركات الأجنبية التي كانت تواجه مشكلات مع الخصائص المحددة للغة الصينية في بادئ الأمر، ولأن الحكومة الصينية اتخذت تدابير منع الشركات الأجنبية خوفا من فقد السيطرة على الشبكة العنكبوتية والانتشار العشوائي للمعلومات، فقد أدت هذه الظروف مقترنة إلى اقتراب هذه التركيبة من الكمال لتطوير عمالقة الإنترنت في الصين.

ووفقا لتقرير مركز «آي بي آي إس» الدولي فإن الشركات الصينية اعتمدت في نجاحها على تكاليف رأس مال منخفضة وصغيرة الحجم، على عكس الشركات الدولية الكبيرة التي تحتاج مجموعات واسعة من الخدمات وتطوير للمنتجات، فأصبح الابتكار والاكتفاء بأقل قيم مالية من أهم أبعاد المنافسة.

وعلى الرغم من الأزمات المالية العالمية، نمت سوق الإنترنت بقوة.. وما زالت معظم المنتجات تباع على الإنترنت بأسعار أقل من سعرها المعروض في المحال، وهو ما يعود بحسب خبراء الاقتصاد إلى توفير عدد كبير من العوامل على فضاء الإنترنت؛ مثل أجور العمالة وإيجارات المحلات وخلافهما، ونتيجة لذلك تحولت الشركات إلى ضخ مزيد من السلع بأسعار معقولة على الإنترنت لتلبية العديد من مطالب المستخدمين.

● الأزمات المالية دفعت شركات كبرى لتفضيل البيع الإلكتروني لضغط النفقات وتعويض الخسائر

وقد تمكنت الصين بنهاية العام الماضي من تصدر لائحة أكبر المسوقين على الإنترنت عبر الحدود، فيما جاءت الولايات المتحدة الأميركية («البلد المستورد من الصين» كما يطلق عليها بعض المحللين) في المركز الثاني، تليها المملكة المتحدة، ثم اليابان التي تتبادل المراكز مع هونغ كونغ في بعض الأحيان. ويرى مركز بوسطن للاستشارات أن التسوق الإلكتروني سيسهم بأكثر من 4,2 تريليون دولار في الناتج المحلي لدول مجموعة العشرين بحلول عام 2016.

وبين عشية وضحاها أصبحت الصين في المرتبة الأولى من حيث التسوق أيضا، حيث ارتفع عدد المتسوقين الصينيين عبر الإنترنت إلى 361 مليون متسوق في الربع الأول من العام الحالي، وهو ما يمثل 55,7 في المائة من إجمالي نسبة المتسوقين حول العالم، وقدر إجمالي إيرادات التجارة الإلكترونية الصينية في الفترة نفسها بنحو 439 مليون دولار، وفقا لتقرير الشبكة الحكومية لمعلومات الصين الصادر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأوضح التقرير أن الصين تجاوزت الولايات المتحدة لتصبح أكبر سوق تجزئة في العالم على الإنترنت، كواحد من الإنجازات الاقتصادية الأساسية للتنمية في الصين خلال الخطة الخماسية رقم 12 (والخاصة بالأعوام 2011 - 2015).. و«تفوقت الصين في مبيعات الإنترنت على الولايات المتحدة في عام 2014.. أما في 2015، فقد تفوقت بضعفي مبيعات الإنترنت مقارنة بالعام الماضي»، وذلك وفقا لتقرير مكتب الإحصاء الوطني الصيني الصادر في أكتوبر الماضي.

ويأتي ذلك في وقت قدر فيه إجمالي مبيعات الولايات المتحدة من الإنترنت عبر الحدود بنحو 300 مليار دولار بنهاية 2014، بحسب مجلة «ستايستا» الأميركية.

وتعليقا على تقدم الصين، قال خبير الأمن السيبراني (شبكات الإنترنت) في معهد الصين الاستراتيجي للتنمية والابتكار، تشين آن، في تصريحات صحافية سابقة: «إن اتجاه الصين لتصبح رائدة العالم في التجارة الإلكترونية يأتي بفضل سياستها المواكبة للابتكار والتطوير والمؤسسات القادرة على المنافسة».

وبحسب المعلومات المتاحة، تمتلك الصين أكثر من 5 آلاف منصة للتجارة الإلكترونية عبر الحدود، وأكثر من 200 ألف شركة. وتعد التجارة الإلكترونية القوة الأكثر نشاطا من تجارة الواردات والصادرات الصينية، فقد بلغ إجمالي تجارة الاستيراد والتصدير الصينية 26,43 تريليون يوان (نحو 1,6 تريليون دولار) في 2014، فيما بلغ إجمالي مبيعات التجارة الإلكترونية في الفترة نفسها 3,75 تريليون يوان (590 مليار دولار)، دولار بما يشكل 7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للصين، وفقا لتقرير وزارة التجارة الصينية الصادر في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبحسب وسيم أرساني، الرئيس التنفيذي لشركة «لينك»، لـ«الشرق الأوسط»، فإن الصين نقلت التجارة الإلكترونية لمرحلة جديدة لكي تصبح صناعة متكاملة من خلال رحلتها التي استغرقت ما لا يقل عن 15 عاما.

وتمتلك الصين ما يقرب من 328 شركة كبيرة تمتلك منصات إلكترونية عالمية، برأسمال سوقي بلغ 785 تريليون يوان، وهو ما يمثل 25,6 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للجمهورية الصينية.

وتصدرت أربع من تلك الشركات قائمة أكبر شركات للتسوق الإلكتروني عالميا، فيما توقع تقرير الاستهلاك عبر الحدود السنوي الصادر العام الماضي عن وكالة أنباء «شينخوا» أن «التجارة الصينية عبر الحدود ستتضاعف في السنوات الثلاث المقبلة».

ويرى مراقبون أن زيادة عدد منصات التسوق الإلكتروني على الإنترنت في الصين قد أعطت دفعة قوية للاقتصاد الصيني، فقد نما الاقتصاد الصيني بنسبة 6,9 في المائة في النصف الأول من العام الحالي، مخالفا بذلك توقعات آخرين باستمرار تباطؤ الاقتصاد الصيني.

ويؤكد أحمد قابيل، رئيس مجلس إدارة شركة «أو إم إس للاستشارات ونظم المعلومات»، لـ«الشرق الأوسط»، أن «التسوق الإلكتروني أعطى دفعة قوية للاقتصاد الصيني خاصة مع تزايد الإقبال على طرق الدفع الإلكتروني، وزيادة الثقة في أنظمة الحماية الإلكترونية».

بينما يرى غو هيو، كبير محللي الاستثمار بشركة «تريدي أميرتريد»، في تصريحات صحافية سابقة، أن تباطؤ النمو في قطاع التجزئة حول العالم يعكس تزايد الإقبال بوتيرة سريعة على قطاع التجزئة على الإنترنت، مضيفا أن «هذا يعكس نضج سوق الإنترنت مقارنة بغيرها من الصناعات داخل الصين».

وعلى الرغم من تراجع معدلات نمو الواردات والصادرات؛ فإن الحكومة الصينية أخذت في تدبير سياسات تعزيز الأعمال التجارية عبر الإنترنت، بنشر معدلات الأرباح التجارية للشركات التي تحقق ما يقرب من 80 في المائة من إجمالي تداولات البيع خلال الإنترنت عبر الحدود.

«وبعد عدة سنوات من الصعود والهبوط؛ تعبر الصين الحدود بسلسلة من منصات التجارة الإلكترونية الآخذة في التحسن، وهيكل تجاري مستقر يأتي إلى حيز التطور السريع، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 120 في المائة من حجم التسوق الإلكتروني عبر الحدود»، كما أوضح تقرير وكالة الأنباء الصينية «شينخوا».

ويفترض مركز بوسطن للاستشارات مقاربة اقتصاد الإنترنت عبر الحدود بمثابة اقتصاد دولة، مستنتجا أن ذلك سيشير إلى أنه الدولة الخامسة عالميا خلف اقتصادات الولايات المتحدة والصين والهند واليابان؛ ليضع اقتصاد دولة صناعية كبرى بحجم ألمانيا خلفه في الترتيب.

● خبراء لـ«الشرق الأوسط»: الدفع الإلكتروني وأنظمة الحماية أعطياه دفعة والمنصات المزيفة لن تستمر طويلاً

وتقدم شركات تجارة التجزئة الإلكترونية «المترامية الأطراف» داخل الجمهورية الصينية منصات التجارة كواجهات المحلات على مواقع منتشرة عالميا لتقديم خدماتها ومنتجاتها للمستهلكين، فيما شبه بموقع «إيباي» أو «أمازون». ومن أشهر المنصات الصينية موقعا «تاوباو» و«تمال»، ويعد الموقعان السابق ذكرهما من أكبر المجموعات الإلكترونية ذات الشبكات المنتشرة لتشمل العالم أجمع، إضافة إلى خدمات الدعم اللوجيستية، وخدمة العملاء، ودعم تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى بعض المواقع التي تقدم خدمات التجزئة «المقلدة» بتكلفة أقل من تكلفتها الحقيقية.

وعلى النقيض من ذلك، يعتمد النموذج السائد في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان على تقديم خدمات التسوق الإلكتروني لنفس الماركات التجارية المعروضة للمستهلكين وربما «بنفس التكلفة»، أو منصات التجارة الإلكترونية الكبيرة مثل «أمازون».

ويوضح أرساني، لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك أسواقا للمنتجات الأصلية والمنتجات البديلة، ولا يجب التقليل من شأن تلك الأسواق، فهي تخدم قطاعا كبيرا من العملاء.

أما في خدمات الألعاب الإلكترونية فقد اتخذت الصين الاتجاه لاستخدام الألعاب المجانية لاستقطاب المستخدمين، في حين تستخدم الولايات المتحدة سياسة «اللعب الصرف» Pure Play (الألعاب المدفوعة الأجر). وتعد الصين أكبر مسوق للألعاب عبر الإنترنت بقاعدة تعدت 368 مليون مستخدم، بقطاع بلغت أرباحه 13,5 مليار دولار العام الماضي، وقد بلغت نسبة اللاعبين الذكور 73 في المائة أما الإناث فكانت 27 في المائة. وبتحليل أنماط التشغيل في ما يقرب من 266 شركة من منصات التجارة الإلكترونية، فقد وجد أن الشركات تحقق 40 في المائة كدخل صاف، والنسبة المتبقية المقدرة بـ60 في المائة تُطبق عليها سياسات الضرائب والإهلاك.

ووفقا لتقرير «KPMG» الصادر منذ أيام قليلة، فإن متوسط الإنفاق لاستهلاك السلع المكملة في الصين بلغ نحو 2300 يوان خلال النصف الأول من العام الحالي، بزيادة قدرها 28 في المائة مقارنة بالفترة نفسها عام 2014، وأرجع التقرير العوامل الرئيسية لتسوق المستهلكين على الإنترنت إلى الأسعار والخصومات.

وباع تجار التجزئة سلعا على الإنترنت في الصين وحدها بلغت قيمتها ما يقرب من 1645,9 مليار يوان (265,33 مليار دولار) خلال النصف الأول من العام الحالي، بزيادة قدرها 39,1 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وقد شمل هذا التقرير البضائع المادية، والسلع الافتراضية والبرمجيات والكتب.

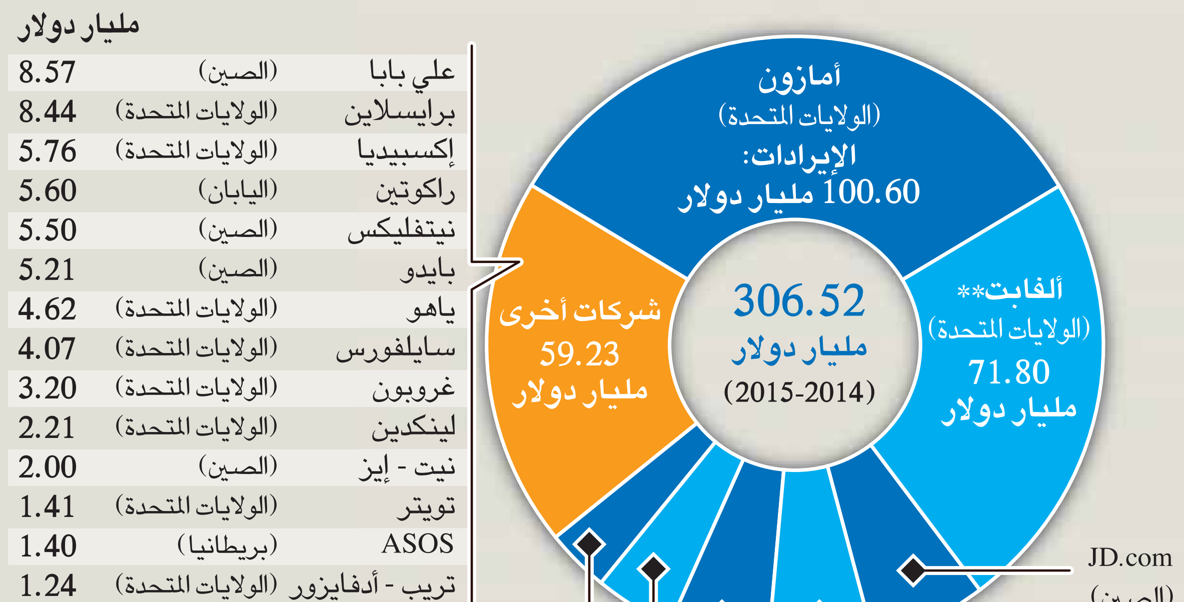
بينما زادت مبيعات السلع المادية بنسبة 38,6 في المائة لتصل إلى 1375,9 مليار يوان (221,82 مليار دولار)، كما نمت مبيعات المنتجات الافتراضية بنسبة 41,9 في المائة لتصل إلى 270 مليار يوان (43,53 مليار دولار). كما ارتفعت مبيعات المواد الغذائية والملابس والمنتجات المنزلية، بنسب 45,9 في المائة، و30,1 في المائة، و41,8 في المائة على التوالي، في الفترة نفسها سابقة الذكر.

كما ارتفعت مبيعات التجزئة للمنتجات المادية بنسبة 10,6 في المائة، لتصل إلى 141,57 مليار يوان (2282,51 مليار دولار) في الفترة نفسها، وارتفعت مبيعات التجزئة على الإنترنت في الصين بنسبة 50 في المائة، لتصل إلى ما يقرب من 450 مليار دولار في عام 2014. وإذا تم الحفاظ على نسبة النمو نفسها، والتي بلغت 39 في المائة، خلال السنة الحالية، فسيصل الإجمالي إلى 625 مليار دولار. على النقيض، بلغت تجارة التجزئة على الإنترنت في الولايات المتحدة 304,9 مليار دولار في عام 2014، وارتفعت بنسبة 14,5 في الربع الأول خلال العام الحالي. وتوقعت الولايات المتحدة زيادة في مبيعات التجزئة خلال 2015 بنسبة 15 في المائة لتبلغ بنهاية العام 350 مليار دولار.

من ناحية أخرى، بلغ نمو المبيعات الإلكترونية بالتجزئة في النصف الأول من العام الحالي عالميا 39 في المائة، وهو أعلى من معدل النمو في الولايات المتحدة أو أي اقتصاد كبير آخر، وقد تراجع من نسبة 50 في المائة مقارنة بالفترة نفسها العام الماضي. وتتوقع وزارة التجارة الصينية أن يصل حجم التجارة الإلكترونية الصينية عبر الحدود إلى نحو 6,5 تريليون يوان (1,02 تريليون دولار) في عام 2016، بزيادة قدرها 30 في المائة مقارنة بالعام الحالي، وزيادة 20 في المائة في نسبة إجمالي تجارة الاستيراد والتصدير الصينية.

وقد أصدرت وزارة التجارة الصينية تقريرا بأسماء أفضل 10 شركات للتجارة الإلكترونية في الربع الأول من 2015. وقالت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» في تقريرها الصادر منذ أيام، إن 40 في المائة من المنتجات المبيعة على الإنترنت «مزيفة»، بينما يتوقع الرئيس التنفيذي لشركة «لينك»، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن المنصات التي تقوم ببيع تلك المنتجات «لن تستمر طويلا»، نظرا لتقييم العملاء ودرجة رضائهم عن المنتج.

* وحدة أبحاث «الشرق الأوسط»



وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يـنـعـي

آل عطية
وليد أحمد عطية
وسيم أحمد عطية
وبناتهم

فقيدهم عميد العائلة

الشيخ / أحمد محمد عطية

الذي وافته المنية يوم أمس ووري الثرى بمكة المكرمة

وسوف يقام العزاء للرجال والنساء
بمشيئة الله تعالى اعتباراً من اليوم
بمنزل الفقيد الكائن بشارع التحلية
مقابل مركز التحلية التجاري

داعين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يحتل المرتبة الثانية دوليًا بوصفه أهم وجهة يقصدها السياح لأطباقه الطيبة

الطريق إلى المغرب.. مطبخه

لندن: كمال قدورة







جاء المغرب في المرتبة الثانية على لائحة المحطات السياحية التي يقصدها الناس لمطبخه ومأكله الطيبة من كل حدب وصوب حسب الموقع السياحي البريطاني المعروف «ووركدسيم - Worldsim». ويقول الموقع إن «المغرب هو المكان الوحيد الذي يمكن أن يقصده السياح إذا أرادوا تناول أفضل المآكل البربرية على وجه الأرض»، وهذا يعني قدر الطاجين ذات الرائحة العبقة التي تقدم في البلدات القديمة، والشاي بالأعشاب والمقصود هنا الشاي بالنعناع وغيره من أنواع السمك الطازج.

وجاء المغرب بعد بولندا على اللائحة، حيث أشار الموقع إلى الجهل بالمطبخ البولندي، حيث ينتشر النقانق أو السوسيج المالح وشوربة الـ«زوريك». وينصح الموقع السياح بزيارة المناطق الجبلية الجنوبية أو الجبال التي تفصل بين بولندا وسلوفاكيا، حيث ينتشر طبق جبنة الغنم المشوي.

وجاءت في المرتبة الثالثة جامايكا، حيث يوجد كثير من الخيرات الطازجة، وخصوصا الثروة السمكية، وشتى أنواع الأطباق مثل طبق السمك المالح المقلي و«الآقية - ackee» الوطني. وهذا الطبق من الأطباق المعروفة دوليا التي تخلط بين فاكهة الآقية وسمك القد المملح. ويعود أصل الفاكهة الاستوائية التي تعد الفاكهة الوطنية لجامايكا، إلى غانا ومالي وسيراليون ونيجيريا في أفريقيا، حيث جلبت إلى جامايكا بداية القرن الثامن عشر، قبل أن يأتي ببذورها ويليام بلاي نهاية القرن الثامن عشر إلى حدائق كيو غاردينز في لندن لحفظها. وكانت ولا تزال الأقلية من أنواع الفاكهة التي يتم التحذير من تناولها؛ لأن بعض أجزائها سام يمكن أن يضر بالصحة. وعادة ما يتم تحضير الطبق عبر نقع السمك المملح في الماء لمدة طويلة للتخلص من الأملاح قبل قليه مع الآقية والبصل والفل الحار المعروف بـ«سكوتيش بونيت» والبندورة والبهارات. ويمكن تناول هذا الطبق المعروف على الفطور، إلى جانب الأرز أو البازيلاء المسلوقة.

ومن العجيب أن تأتي نيوزيلندا في المرتبة الثالثة على اللائحة، لكن تنوع خيراتها من الأسماك والمحار القادم من المحيط الهادئ ولحومها الشهيرة، فضلا عن الأطباق التقليدية لأقلية الماوري، أعطاها المرتبة بجدارة.

ولا عجب أن يبقى المطبخ الهندي في القسم الأعلى من اللائحة وفي المرتبة الرابعة، ويشير الموقع إلى أهمية الأطباق النباتية لجنوب ولاية كارالا، ومذاقات آثار براديش، وأطباق السمك الحارة في ناغالاند. ولا يزال التنوع الكبير في المطبخ الهندي أحد أهم مميزاته على الساحة الدولية.

أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت تايلاند التي يصعب الحديث عن الطعام من دون ذكر العاصمة بانكوك التي تشتهر بمأكولاتها المحلية الشعبية في الشوارع، التي تبيع شتى الأنواع من الشعيرية أو النودل التايلاندي إلى طبق الكاري «ماسمان - Massaman».

ويقول البعض: استخدام كلمة ماسمان جاء للتعبير عن «المسلمين» لأن الطبق ليس تايلاندي الأصل، بل جاء من إيران في القرن السابع عشر.

وعادة ما تتألف مكونات الطبق الطيب والشهير من: اللحم (دجاج أو بقر أو إوز) وحليب جوز الهند، والبصل، والفستق أو الكاجو، والبطاطا، والبهارات القادمة من ماليزيا والشرق مثل ورق الغار والكمون والهال وسكر التمر أو النخيل، وصلصة السمك والفلفل الحار والتمر هندي واليانسون الهندي. وكانت إيطاليا في المرتبة السادسة، حيث لا تزال البيتزا المحلية والباستا من الأطباق التي يرغبها الناس والسياح من جميع أنحاء العالم، وخصوصا المطبوخة في الأفران المحلية في الجنوب وفي سردينيا ونابولي. أضف إلى ذلك أطباق السمك على الشاطئ الأدرياتيكي والريزوتو بالزعفران، وشتى أنواع القهوة والأجبان الإيطالية المعروفة.

وبعد ذلك جاءت المكسيك، وتلتها فرنسا التي لا تزال تعد عاصمة الطعام والمطاعم في العالم، بشوربة البصل المعروفة وخبز الباغيت وأرجل الضفادع والترافل (الكمأة) وغيرها.

كما جاءت مدينة مراكش منذ أسابيع في المرتبة السادسة في لائحة أفضل المدن المعروفة بالطعام حول العالم حسب ترتيب موقع «ثريللسيت - thrillist» المعروف والمختص بنمط العيش، والسياحة والأكل.

ويقول الموقع إن «مراكش لا تشتهر بعمرانها فقط بل بمطبخها ومأكلها الطيبة، وهي من الأماكن التي يقصدها السياح والذواقة حول العالم لهذا الغرض، إذ إن مطبخها ومذاقاته خليط من المطابخ الفرنسية والعربية والأفريقية ما يمنحها مرتبة وموقعا خاصا عند محبي الطعام».

وتضم المدينة الحمراء واحدة من أهم الساحات والمحطات السياحية حول العالم، وهي ساحة جامع الفنا التي أصبحت على لائحة التراث العالمي منذ عام 2001. وتعد الساحة أكبر معرض للفنون الشعبية والطعام في أفريقيا والعالم العربي والعالم على الأرجح. كما ذكر الزميل عبد الكبير الميناوي في «الشرق الأوسط» سابقا، فإن زوار الساحة يجدون كثيرا وكثيرا من المأكولات التي تقترحها المطاعم، أصنافا وأشكالا، فهناك الوجبات الخفيفة، التي تؤجل الجوع إلى حين عودة المعني بالأمر إلى المنزل أو الفندق، من قبيل البيض المسلوق وشوربة الحريرة (مع التمر والشباكية)، وهناك العصائر والمشروبات، مثل عصير البرتقال والشاي المنعنع وبعض «الأكلات» الاستثنائية، مثل (خودنجال) و(الحلزون). كما أن هناك وجبات كاملة تشمل السلطات ورؤوس الخراف المبخرة والكوارع والمشويات، التي تشمل اللحوم الحمراء والبيضاء، فضلا عن الأسماك والكسكس والطنجية والطاجين والبسطيلة والنقانق. وعلى سبيل الختم، يمكن للزائر أن يصادف عربات متنقلة تقترح حلويات مغربية تقليدية.

وجاءت مدينة بوردو الفرنسية على رأس لائحة هذه المدن التي يقصدها السياح لمآكلها وأطباقها الطيبة، وما تقدمه في هذا المجال من مذاقات.

ورغم أن المدينة لا يمكنها أن تنافس العاصمة باريس في إطار المطبخ، فإنها تضم عددا لا بأس به من المطاعم المعروفة والشهيرة مثل (لا توبينا - La Tupina) و(تشاز فيليبي - Chez Phillipe)، و(براسيري بوردليه - Brasserie Bordelaise). فيما تتمتع المدينة بتنوع ممتاز على صعيد المشروبات والمآكل، حيث يجذب نبيذها المعروف في أنحاء المعمورة الناس والسياح من كل حدب وصوب، حيث تنتج منطقة بوردو ما لا يقل عن 700 مليون قارورة نبيذ في السنة. وعادة ما تتم الإشارة إلى الأطباق الفرنسية التقليدية، وطبق الإوز الدهني المطبوخ على نار هادئة والمعروف بـ«فاتي داك كونفتي - fatty duck confit» هذا بدلا عن أطباق السمك الذي يتم صيده على الأطلسي وغيره من الخيرات البحرية مثل بلح البحر والمحار والقريدس والرخويات واللونغستين.

وجاءت مدينة بولونيا الإيطالية التي اخترعت صلصة «البولونيز» في المرتبة الثانية بسبب شهرتها بالمأكولات الإيطالية المحلية والعائلية، وخصوصا التالياتيلي واللازانيا. ويعد طبق التورتيليني الذي يقدم مع الصلصة من أشهر أطباق المدينة.

وبعد بولونيا وبوردو يذهب الموقع إلى مدينة بومباي الهندية التي جاءت في المرتبة الثالثة، إذ إن التنوع العرقي والسكاني يمنح المدينة التي لا يقل عدد سكانها عن عشرين مليون نسمة، تنوعا هائلا في الأطباق والمآكل التي تقدمها.

أما العاصمة البريطانية لندن فقد جاءت في المرتبة الرابعة، حيث بدأت في السنوات الأخيرة تنافس عواصم الطعام حول العالم بسبب تنوعها السكاني وأهميتها السياحية والمالية، مثل باريس وبرشلونة وفيينا وغيرها. فقد شهدت المدينة ولا تزال تشهد ثورات كبيرة في عالم الطعام والمطاعم، سواء أكانت محلية أوروبية أم آسيوية أم لاتينية أو متوسطية. فالمدينة تضم مطاعم أكثر من مائة وسبعين أقلية من الأقليات حول العالم، وتضم نخبة من مطاعم الميشلين ستارز والمطاعم التجريبية والنباتية، أضف إلى ذلك نخبة المطاعم الهندية والصينية والكورية والفيتنامية. ففي لندن اثنان من أهم عشرة مطاعم في العالم الآن.

وجاءت نيويورك بعد لندن للسبب نفسه أي تنوعها مقارنة بغيرها من مدن الولايات المتحدة الأميركية، يشير الموقع إلى البيتزا والهوت دوغ والمأكولات التقليدية التي تقدمها الجالية اليهودية، وخيرة المطاعم التي تجذب خيرة الطباخين الأميركيين والأجانب.

وبعد مراكش جاءت مدينة كارتاخينا الكولومبية المعروفة في المرتبة السابعة، لما تقدمه من مأكولات بحرية طيبة ومتنوعة على الشاطئ الكاريبي، بالإضافة إلى مآكل الأسواق السريعة.

وجاءت مدينة إسطنبول في اللائحة بالمرتبة الثامنة، فهي من أهم مدن الشرق الأوسط تاريخيا وأكثرها اختلاطا وعراقة. فهي مصدر البقلاوة والكباب والمشاوي وشتى أنواع اليخنات. ويشير الموقع إلى البيض المقلي مع البندورة والبصل واللحم بعجين بشكل خاص. ويقول الموقع: «إسطنبول جنة الطعام».

بعد ذلك تأتي طوكيو في المرتبة التاسعة، ولا عجب في ذلك أيضا؛ إذ إن المدينة تضم نخبة من أهم المطاعم في آسيا والعالم، وتضم أكبر تنوع للمطاعم في العالم من مطاعم السوشي إلى مطاعم النودل والمطاعم الفرنسية. وبعد ذلك تأتي برشلونة الإسبانية وهونغ كونغ وكوبنهاغن في الدنمارك ونيو أورلينز في الولايات المتحدة، وبوينس آيريس في الأرجنتين، وهوشي منه (سايغون) في فيتنام، وملبورن في أستراليا، وبينانغ في ماليزيا.

وفي إطار الحديث عن ملبورن الأسترالية، يقول الموقع: إذا كان يمكن مقارنة سيدني بنيويورك، فإن ملبورن هي سان فرانسيسكو. فقد بدأت المدينة تجذب خيرة الطباخين حول العالم، وبدأت في التنافس مع العاصمة سيدني في هذا المجال، كما أنها تضم عددا كبيرا من الأقليات الأوروبية والمشرقية والآسيوية مما يمنحها تنوعا كبيرا على الصعيد المطبخي.

وفي الحديث عن هوشي منه التي بدأت تعود إلى أمجادها، دائما ما يجري الحديث عن ساندويتش ألبان مي، أو الباغيت الفيتنامي مع البيض المقلي والمقاهي وبعض المشروبات الخاصة.

مطعم الأسبوع
Resturant

مطعم فرنسي لا يختلف اثنان على روعة أطباقه

«لا بيتيت ميزون».. معشوق العرب في لندن

لندن: جوسلين إيليا



مأكولات تعتمد على المكون والنكهة الطازجة



مطبخ مفتوح أشبه بخلية نحل

هناك عدة أنواع من المطاعم، منها التي تركز على الديكور، ومنها التي تركز على الأكل، وهناك مطاعم تركز على نوعية الزبائن، وعلى الموقع في أحياء راقية. وقلة من المطاعم التي تركز على العناصر التي ذكرناها كلها، ومن بين هذه المطاعم «لا بيتيت ميزون» بفرعه اللندني، الذي يعشقه العرب لأسباب كثيرة، أولا موقعه في قلب منطقة مايفير، مباشرة خلف فندق كلاريدجز، وهذه المنطقة قريبة من أماكن وجود العرب، والسبب الثاني هو الأكل، فالأطباق التي يقدمها المطعم لا يمكن أن يختلف اثنان على مذاقها الفرنسي والمتوسطي الرائع، كما أن هذا المطعم هو ملتقى المشاهير والأثرياء والسياسيين، وفي الوقت نفسه ملتقى العرب الذين يوجدون في لندن في الفترة نفسها.

«لا بيتيت ميزون» بدأ قصته في الفرع الأساسي له في مدينة نيس الفرنسية ومن بعدها توسعت الشركة، وافتتحت فرعا في لندن وبعدها في دبي وبيروت وميامي وإسطنبول، ولكن هناك شبه إجماع أن الفرع الأفضل خارج فرنسا هو الفرع اللندني.

لنبدأ بالديكور، لا تتوقع زخرفة وبهرجة وألوان وديكورات خارجة عن المعقول، فالمطعم عبارة عن مساحة مفتوحة متوسطة الحجم على شكل مثلث، يتمتع المطعم بجلسات خارجية مدفأة ولكن ما أن تصل إليه تعرف أنك وصلت إلى مطعم فرنسي على طريقة «البيسترو»، باب خارجي تدخل منه لتجد ستارة من المخمل، وطاولات خشبية تغطيها مفارش بيضاء، فالتركيز واضح على البساطة وعلى تجسيد روح المطاعم الفرنسية.

الخدمة أكثر من جيدة، النُدل يعرفون لائحة الطعام عن ظهر قلب ويقدمون النصيحة للزبائن.

أما بالنسبة للطعام فحدث ولا حرج، فالطعام فرنسي ولكن مع نفحة متوسطية يستعير من المطبخ الإيطالي النيوكي وجبن البوراتا، ومن المطعم الياباني الأسماك النيئة مثل كارباتشيو التونة، مع استخدام مفرط لليمون في شتى الأطباق، لدرجة أن قطعة من الليمون وقطعتين من الطماطم تزين وسط الطاولة ويمكن استعمالها.

ينصح الندل في «لا بيتيت ميزون» باختيار 4 إلى 5 أطباق أولية لشخصين، والجميل هو أن الأطباق مناسبة للمشاركة على طريقة التاباس، لأن حجمها صغير، وهناك أطباق تستغرق نحو الساعة لتحضيرها في وقتها على طريقة A la minute منها طبق الدجاج مع كبدة الإوز، فأنصح دائما بطلب مثل هذه الأطباق عند الوصول إلى المطعم مباشرة أو عند إجراء الحجز المسبق، لأنك لن تستطيع الحصول على طاولة شاغرة إلا عن طريق الحجز قبل يومين على الأقل.

من الأطباق المميزة في «لا بيتيت ميزون» سلطة نيسواز Salade Nicoise وجبن البوراتا مع الطماطم Burrata Et Tomates وكارباتشيو التونة Carpaccio De Thon والجمبري الساخن مع زيت الزيتون Crevettes Tiedes a L'huile D'olive، و Calamars Frits.

ومن الأطباق الرئيسية اللذيذة أيضا طبق الريزيتو Risotto De Courge Et Cepes، ولمحبي الأسماك توجد عدة أنواع من الأسماك بطرق طهي مختلفة من السمك السي بريم Dorade Au Citron.

ولا بد أن تترك مجالا في معدتك لتناول طبق الحلوى من اللائحة التي تضم 7 أصناف، وستحتار كيف تختار من بينها، ولكن يبقى طبق الكريم البروليه هو سيد لائحة الحلوى Crème Brulee A la Vanille، ويعتبر من ألذ ما يمكن أن تتناوله في المطعم، إضافة إلى أطباق أخرى مثل Mousse Au Chocolat و Profiteroles.

كما ذكرنا الحجز المسبق ضروري على أن تترك الطاولة بعد ساعتين. www.lpmlondon.com

مشروعان في دمشق وحماه لتقديم المنتجات الغذائية التي تعلب في الصيف وتؤكل في الشتاء

«المونة» تنتعش في سوريا بسبب الحرب والأزمة الراهنة

دمشق: هشام عدرة

تحرص العائلات السورية على تحضير مونة الشتاء في أواخر فصل الصيف، حيث لا تتوفر خضراوات وفاكهة الصيف في الشتاء، وتأتي في مقدمة المونة المكدوس ومجففات الملوخية والباميا والفاصوليا وغيرها والمربات والأجبان والشنكليش واللبن المصّفى المدعبل والكشك، والمخللات البيتية مثل مخللات الخيار والقتة والباذنجان وغيرها من الخضراوات الصيفية.

ولكن وفي السنوات الأربع الأخيرة ومع استمرار الأزمة والحرب السورية وارتفاع أسعار مستلزمات المونة ومع اضطرار شريحة كبيرة من النساء السوريات للعمل لتأمين مصدر دخل لأسرهن، ووجود نساء يطلبن العمل في منازلهن انتشرت في دمشق وبعض المدن السورية الأخرى مبادرات ومشروعات لمؤسسات أهلية وأخرى فردية وجماعية لتحضير مونة الشتاء وبعض المواد الغذائية الأخرى خاصة التراثية منها، والتي تحتاجها العائلة بشكل منزلي وبأسعار مقبولة محضّرة بشكل نظيف وصحي بعيدًا عن آلات المصانع والورش، بحيث تشعر معها الأسرة التي تتناول منتجات هذه المشروعات والمبادرات وكأنها محضرة من قبل ربة الأسرة نفسها.

ومن أبرز المبادرات الجماعية الأهلية في هذا المجال ما قدمته مؤخرًا الأمانة السورية للتنمية وهي مؤسسة أهلية من خلال محلاتها في سوق المهن اليدوية بمبنى التكية السليمانية التاريخي وسط دمشق وهو مشروع حمل اسم (أبّهة) غير ربحي ويحقق فائدة لطرفي المبادرة أي المستهلك والسيدة التي تقوم بتحضير المنتج. تشرح جاكلين كيكولو مشرفة العمل في المشروع موضحة لـ«الشرق الأوسط»: من المعروف أن هناك أكلات سورية تراثية تتمتع بنكهة خاصة على أيدي نساء سوريات ماهرات، وقد استطعنا في مشروع (أبّهة) الأهلي التابع للأمانة السورية للتنمية وهي مؤسسة تطوعية أهلية بالتواصل معهن للعمل مع المشروع مقابل مردود مادي جيد، وتحت إشراف علمي ومعالجة صحية ونظافة مائة في المائة، وتلاحظ أن محلاتنا تحتوي على العسل الجبلي والحمضيات وعصير الحصرم وخل التفاح ودبس الرمان والزعتر بالفستق الحلبي والزبيب واللبنة الخاصة بالمونة، وهي مصفاة ولها نوعان حسب مذاقات المستهلك وطلبه فالأول: مضاف له حبة البركة والفليفلة الحدة والنعناع، والثاني: مضاف له زيت الزيتون الطبيعي، وجميع العبوات تغلّف بشكل متقن فمثلاً «قطرميز» المكدوس أو اللبنة لا نبيعه بشكل مختوم حال الشركات الغذائية الصناعية، بل هو مختوم بمطبخ السيدة وبشكل يدوي ونبيعه هكذا وكأنه محضّر في منزل الزبون، فلا توجد آلات للتغليف، بل كل الأمور تسير بشكل طبيعي وبسيط وهناك (المكدوس) للمونة أيضًا وهو المعروف بيتيًا، حيث تقوم نساء مشروع (أبّهة) بتجهيزه وبإشراف صحي من قبل خبراء المشروع، ويلاحظ المتذوق أنّ داخل القطرميز تكون المكدوسة (الباذنجان) مكبوسة بشكل جيد ومضاف لها حشوات الجوز البلدي الأصلي ودبس الفليفلة الأحمر وزيت الزيتون، وهناك المربات الموسمية مثل المشمش والبرتقال والفريز والكرز والتين حسب المواسم، وكذلك العصائر مثل التمر هندي وغيره، والمثلجات مثل (برك الجبنة ورقائق الخضراوات والجبنة) حيث تُفْرَزْ وتُخْرَجْ من الثلاجة لتقلى على نار هادئة من قبل الزبون بعد أن يشتريها من عندنا مثلجة، وهناك (الكبب والكبة) تحت الطلب لأننا لا نستطيع أن نبقيها في محلاتنا لفترة طويلة، ونحن بمحلاتنا نتعامل بمواد طبيعية خالية من المواد الحافظة ولذلك هناك أكلات نحضّرها على طلب الزبون فقط، ويمكن أن أخبرك - تتابع جاكلين - أن هناك ثمانية منتجات ثابتة لدينا في الإنتاج وهي لا تتقيد بموسم محدد، وهناك منتجات تحت الطلب. وفي جديد منتجاتنا (الكشك) وهو من (ألفه.. ليائه) من شغل سيدة (بيتوتية) وعادة يحضر الكشك من اللبن، ولكن هذه السيدة لديها المادة الخام أي (حليب) فعملت على تحويله إلى لبن، ومن ثم إلى كشك مجفف بشكل طبيعي.

نحن في (أبّهة) - تختم جاكلين حديثها - نحاول التواصل مع النساء في كل مكان لإعادة الأكلات التراثية القديمة من خلالهن، ونطمح في أن يكون لدينا مطبخ متكامل، نقدم الوجبات الشعبية والتراثية على الهاتف للزبائن.

تجربة ومبادرة أهلية أخرى عرفتها مؤخرًا محافظة حماه وسط البلاد، شجعت الأزمة السورية على إطلاقها، وجاءت تحت عنوان (بيت المونة) من خلال مجموعة من الشباب والشابات نحو 23 شخصًا، وبإشراف جمعية الرعاية الاجتماعية الخيرية في المدينة، وبدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وكان باكورة إنتاج المشروع الذي انطلق منتصف عام 2013 تحضير (الملوخية) المجففة من قبل نساء محتاجات للعمل وبشكل منزلي، بحيث يحصلن على مردود مادي مقبول وبيعها للمستهلكين من الأسر التي تعتمد الملوخية كـ(مونة) لفصل الشتاء، حيث تعد وجبة الملوخية طبقًا رئيسيًا في المائدة السورية، وتحضّر مع شرائح لحم الغنم أو الدجاج مضافًا لها الثوم وعصير الليمون الحامض، وقد لاقى وما زال منتج المشروع من الملوخية المجففة إقبالاً كبيرًا من الزبائن، ومع نجاح تجربة الملوخية انطلق المشروع نحو مجالات أرحب وأوسع في تقديم المونة والمواد الغذائية للمستهلكين وحسب (إدارة المشروع) فقد وصل عدد ما تقدمه نساء المشروع حاليًا من منتجات غذائية إلى 50 منتجًا من مواد المونة الأكثر طلبًا، ولـ(بيت المونة) طاقم عمل شاب نشيط في مجال التسويق والدعاية عبر شبكة الإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي، حيث يتواصل مع الزبائن بشكل مباشر ويقوم بتأمين ما يطلبه الزبون على الهاتف ويوصله لمكان وجوده، كما بدأت منتجات المشروع بالوجود في مدن سورية أخرى غير مكان المشروع الأساسي أي مدينة حماه، فصارت تُطلب في محافظات حمص ودمشق.

عصائر شامية تقليدية من تحضير نساء مشروع أبهة الأهلي

مخللات من المطبخ السوري استعدادا للشتاء

وصفة في 30 دقيقة

بيضة في ثقب

زبد خال من الملح، وشريحة سميكة من خبز القمح أو الخبز الأبيض، وبيضة دجاج صفراء.. هو كل ما تحتاج لهذه الوجبة المتكاملة.

المقادير:

- شريحة سميكة من خبز القمح أو الخبز الأبيض بسمك 1,5 بوصة.
- بيضة صفراء أو بيضاء كبيرة.
- ملعقة كبيرة من الزبد الخالي من الملح.
- ملح وفلفل.

طريقة التحضير:

1) استخدم آلة قاطعة لعمل ثقب في منتصف قطعة الخبز، واحتفظ بالجزء المزال لعمل توست إن أردت، ثم اكسر البيضة في فنجان.

2) سخن مقلاة أو شواية على نار متوسطة الحرارة لمدة دقيقتين، أضف الزبد، وعندما يتوقف الزبد عن الفوران ضع الخبز في المقلاة وقلل الحرارة إلى الدرجة المتوسطة. اتركها لثلاث دقائق ثم اقلبها، ثم ضع البيضة برفق في الثقب.

3) رش قليلا من الملح والفلفل على البيضة ثم اتركها لثلاث دقائق، ثم قلب البيضة والخبز برفق على الوجه الآخر لمدة 30 - 40 ثانية حتى تنضج البيضة، ثم انقلها للطبق لتكون جاهزة للتقديم.

وصفة سهلة وسريعة

حركة غير معهودة لأول مرة في تاريخ العاصمة البريطانية

لندن تكسر الرقم القياسي في افتتاح مطاعم جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد لندن حاليا حركة افتتاح مطاعم جديدة بنسبة غير معهودة، حيث وصل عدد المطاعم التي افتتحت هذا العام إلى 179 مطعمًا بالمقارنة مع 158 مطعمًا خلال عام 2008 مباشرة قبل أن تلقي الأزمة المالية بظلالها على العاصمة البريطانية وباقي المدن والدول الأوروبية.

ومن الملاحظ بأن معظم المطاعم الجديدة تتمركز حول شرق لندن، الذي يعتبر من أكثر الأماكن الآخذة في التطور في لندن حيث تعدى عدد المطاعم الجديدة في هذا القسم من العاصمة تلك التي افتتحت غربه.

وبسبب هذا العدد الهائل من المطاعم وتحول لندن إلى عاصمة الطعام في العالم من دون منازع، أصبحت المنافسة على أشدها وأصبح بالتالي البقاء للأقوى والأفضل، فترى حتى المطاعم البسيطة على طريقة «البيسترو» تقدم أفضل ما لديها لكي تتمكن من الوقوف في وجه المنافسة مع المطاعم من نفس المستوى على الأقل.

وفي دليل جديد صادر في لندن يكرم المطاعم الجيدة ويهين تلك التي تراجعت من حيث المستوى، تبين أن مطعمي «أوكسو تاور» الذي يعتبر من أكثر المطاعم رومانسية في لندن ويطل على نهر التيمز مباشرة، وتشيلترن فاير هاوس مرتع المشاهير والسياسيين في ماريلبون تراجعًا من حيث الخدمة والمستوى في حين حافظ الطاهي الشهير ميشال رو الصغير على مستوى مطعمه «لو غافروش» وحاز على لقب أفضل علامة في عالم المطاعم لهذا العام منتزعًا اللقب من أمام 6750 مطعما أدرج اسمه في الدليل.

ومن الملاحظ أيضًا بأن الأسعار ارتفعت بنسبة 2,1 في المائة ليصبح معدل سعر تناول الغداء أو العشاء في لندن يتراوح ما بين 40 و50 جنيهًا إسترلينيًا للشخص الواحد.

الطاهي الفرنسي العالمي ميشال رو

رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم

يلوتايل هلوبينو

اسم الطبق	: يلوتايل هالوبينو Yellowtail with Jalopeno
أين	: مطعم نوبو في لندن Nobu London
المذاق	: يعد هذا الطبق من بين الأطباق الشهيرة في نوبو بجميع فروعه، ويتميز بمذاق السمك النيء والطازج الممزوج مع طعم الليمون، ويضفي الهالوبينو نكهة إضافية عليه. واليلوتايل من أشهر طرق تقديم السمك على الطريقة اليابانية، حيث تقسم قطع السمك إلى شرائح رقيقة جدا.

العنوان:
15Berkeley St، London W1J 8DY

البعثة غادرت إلى بروناي تأهبًا لملاقاة تيمور الثلاثاء

الأخضر يغلق تدريبه أمام الجماهير والإعلام

الرياض: عماد المفوز

أغلق المنتخب السعودي تدريبه الأخير أمام الجماهير ووسائل الإعلام، قبل السفر إلى سلطنة بروناي تأهبا لملاقاة تيمور الشرقية الثلاثاء المقبل، ضمن التصفيات المزدوجة لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، وكأس آسيا 2019 بالإمارات.

ووصلت البعثة على متن طائرة خاصة إلى بروناي على أن تقيم معسكرا تدريبيا، قبل الانتقال إلى تيمور لملاقاة منتخبها الكروي.

وترأس البعثة رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد عيد وعضو مجلس الإدارة عبد العزيز القرينيس وضمت 24 لاعبا.

وكان الجهاز الطبي للمنتخب رفع تقريرا يؤكد إصابة محمد البريك خلال المعسكر الإعدادي لمواجهة المنتخب الفلسطيني وياسر الشهراني بعد إصابته في مواجهة فلسطين التي أقيمت في العاصمة الأردنية عمان.

وأجرى الأخضر مرانه الأخير على الملعب الرديف بنادي الشباب بمشاركة جميع اللاعبين وركز المدرب على تطبيق الكثير من الجمل التكتيكية المتنوعة التي نفذت على كامل الملعب، تركزت على تنويع اللعب والتحرك من دون كرة، ثم تقسيم اللاعبين في منتصف الملعب للمساندة الهجومية والدفاعية، ومن ثم اختتم المران بمناورة شارك فيها جميع اللاعبين.

ويذكر أن مباراة الذهاب بين المنتخب السعودي وتيمور الشرقية الذي أقيم على استاد الجوهرة بجدة، انتهى سعوديا بسبعة أهداف نظيفة ويتصدر الأخضر ترتيب المجموعة بـ13 نقطة.

وكان إداري المنتخب محمد الحميد غادر في وقت سابق إلى تيمور الشرقية، وذلك من أجل الوقوف على جميع الترتيبات الخاصة بمقر سكن البعثة والملاعب التي سيتدرب عليها المنتخب وأيضا الاطلاع على مكان وموعد المؤتمر الصحافي لمدرب المنتخب السعودي للحديث عن استعداداته وجاهزيته الفنية للمباراة التي ستجمعه بمنتخب تيمور الشرقية

وقد تم التنسيق على جميع الأمور التي تتعلق باستقبال بعثة المنتخب من خلال وجود ممثلي سفارة خادم الحرمين الشريفين.

يذكر أن بعثة المنتخب السعودي ستعود إلى أرض الوطن بعد نهاية المباراة مباشرة وسيلتحق اللاعبون بأنديتهم تأهبا لمباريات الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين يومي 20 و21 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.


مارفيك يوجه لاعبي الأخضر قبل المناورة (المركز الإعلامي)


من تدريبات المنتخب السعودي أمس (المركز الإعلامي)

ديغاو يقود الدفاع الأزرق أمام الخليج

«المسابقات» تتراجع وتوافق على تقديم «الهلال والخليج»

الرياض: فارس السبيعي

وافقت لجنة المسابقات في الاتحاد السعودي لكرة القدم على تأجيل مواجهة الهلال والخليج في الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين.

وأصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم رسميًا يوم أمس يفيد بالموافقة على تقديم هذه المباراة إلى الساعة الـ5,45 من مساء يوم السبت بعد المقبل والذي يوافق 21 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن لجنة المسابقات كانت ترغب في تثبيت برنامجها المتعلق بمواعيد مباريات الدوري إلا في حدود ضيقة جدًا باستثناءات مبررة وكان مبرر التقديم غير مقنع من قبل اللجنة وتم الرفض شفهيًا خلال اليومين الماضيين، لكن إدارة نادي الهلال كثفت من اتصالاتها أول من أمس مع اتحاد الكرة واستطاعت أن تحصل على الموافقة الشفهية قبل إعلانها رسميًا ظهر أمس.

وكانت «الشرق الأوسط» أشارت يوم أمس إلى وجود اتصالات هلالية مع اتحاد الكرة في هذا الشأن.

من جانب آخر تأكد غياب المدافع محمد جحفلي عن مواجهة الخليج وسيلتحق به الدولي ياسر الشهراني الذي سيغيب عن عدد من المباريات الأخرى خلال الشهر الحالي والأسبوع الأول من الشهر المقبل.

بينما سينتظم المحترف البرازيلي ديغاو في التدريبات الجماعية في مران الغد، والذي يستأنف الفريق فيه تدريباته بعد أن منح المدرب جورجيوس دونيس اللاعبين إجازة يومي الجمعة والسبت، على أن يكون اللاعب جاهزا للمشاركة في المباراة المقبلة أمام الخليج.


ديغاو خلال مشاركته في تدريبات الهلال الأخيرة (المركز الإعلامي)

إنجاز تاريخي للرياضة السعودية

العازمي ينتزع فضية بطولة العالم للكاراتيه بجاكرتا

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

انتزع نجم الكاراتيه السعودي عمر العازمي الميدالية الفضية في منافسات القتال الفردي فوق وزن 70 كجم، في بطولة العالم التاسعة للكاراتيه بجاكرتا، في إنجاز هو الأول من نوعه لهذه اللعبة «خارجيًا».

واستطاع العازمي الوصول إلى المباراة النهائية وخسر من البطل المصري طه طارق بفارق نقطتين، وتم تتويج بالميدالية الفضية كثاني أفضل لاعب بالعالم في منافسات القتال فوق وزن 70 كجم.

من جانبه، قدم رئيس بعثة المنتخب السعودي للكاراتيه الدكتور محمد الدوسري باسمه وكل أعضاء البعثة التهاني والتبريكات إلى القيادة السعودية، وأكد أن هذا الإنجاز تحقق بعد عمل وفق أهداف استراتيجية يقوم بها اتحاد الكاراتيه برئاسة الدكتور إبراهيم القناص، الذي يبذل قصارى جهده من أجل تطوير رياضة الكاراتيه.

وامتدح الدكتور الدوسري اللاعب عمر العازمي قائلا: «العازمي نموذج للانضباط والأخلاق الرفيعة».

من جهته، أبدى العازمي سعادته بهذا الإنجاز وقال: «الحمد لله على تحقيق الميدالية الفضية وكنت أطمح أن أحقق الذهب، ولكن لم أوفق وما تحقق هو بفضل الله ثم بدعم ودعاء الوالدين ومتابعة الجهاز الفني لي، وفي مقدمتهم المدرب على الزهراني الذي وقف معي خلال فترة الإعداد».


العازمي يتوسط أعضاء البعثة السعودية بعد تتويجه بالفضية («الشرق الأوسط»)


أسامة المولد («الشرق الأوسط»)

إدارة النادي تسعى لحسم عقود باجندوح وعسيري والمولد وعبد الفتاح

أسامة المولد يقود دفاع الاتحاد أمام الأهلي

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن وجود اتصالات اتحادية مكثفة مع وكلاء أعمال لاعبي الفريق جمال باجندوح وأحمد عسيري وفهد المولد وعبد الفتاح عسيري للتوصل إلى اتفاقيات لتجديد العقود.

فيما أشار المصدر إلى وجود رغبة اتحادية بالاستغناء عن الروماني سان مارتين والغاني مونتاري، فيما تتم دراسة عدد من ملفات اللاعبين الأجانب.

في المقابل، شرع الروماني بولاني مدرب فريق الاتحاد في تجهيز مدافع الفريق أسامة المولد للزج به في القائمة التي ينوي الدخول بها مواجهته الغريم التقليدي الأهلي 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلة ضمن منافسات الجولة الثامنة للدوري السعودي للمحترفين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

وأوعز المدرب الروماني للجهاز الطبي بسرعة تجهيز اللاعب تركي الجلفان تمهيدًا لمشاركته التدريبات الجماعية للاستعانة به كلاعب بديل في ظل حرمان أحمد عسيري من المشاركة في المباراة بعد نيله ثلاث بطاقات صفراء، والإصابة التي لحقت بالمدافع حمد المنتشري الذي يأمل المدرب أن يتجاوزها قبل وقت مبكر من مباراة الديربي.

وأشارت مصادر مطلعة إلى حسم لجنة المسابقات تقسيم مدرجات الملعب الذي سيستضيف مواجهة الديربي بين الاتحاد والأهلي بالمناصفة 50 في المائة لكل منهما، في حين تكون مواجهة الدور الثاني بين قطبي جدة بذات التقسيم.

وأرجأ موقع مكاني «المخصص لبيع تذاكر المباراة» الإعلان عن موعد طرح تذاكر المباراة إلى ما بعد الاجتماع التنظيمي الخاص بالمباراة، بعد أن تم تعليق بيع التذاكر التي قرر الموقع طرحها في وقت سابق.

من جهته واصل الفريق تدريباته اليومية مساء أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد، وركز المدرب على الجوانب اللياقية للاعبين.

ويخوض فريق الاتحاد مواجهة ودية اليوم أمام نجران في إطار استعداداته للديربي، فيما منح المدرب الروماني الجهاز الإداري الضوء الأخضر لفتح ملعب المباراة للجماهير الراغبة في الحضور.

ميرزا أحمد أكد أن التأجيل الأخير له مبرراته

الاستحقاقات الدولية وتجميد «الكويت» يهددان بإلغاء «خليجي31» للأندية

الدمام: علي القطان

تحوم شكوك حول إقامة بطولة الأندية الخليجية الـ«31» لكرة القدم في موعدها الجديد، بعد أن تقرر تأجيلها من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل إلى شهر فبراير (شباط) من العام المقبل 2016.

وكان سبب تأجيل انطلاقة البطولة، تزامنها مع بطولة كأس الاتحاد الآسيوي والتي تشارك فيها أندية من الدول الخليجية لا تطبق الاحتراف الكامل وهي الكويت والبحرين وسلطنة عمان.

يأتي ذلك في ظل توقف أنشطة الاتحاد الكويتي من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم وأثره على عدم إمكانية مشاركة الفرق الكويتية في هذا البطولة في حال استمر الإيقاف.

كما أن عددا من الدول الخليجية لم تعد تبدي اهتماما كبيرا لمشاركة ممثلين من فرق المقدمة في مثل هذه الدوريات.

وأكد عدد من مسؤولي المسابقات في عدد من الدول الخليجية لـ«الشرق الأوسط»، أن الجداول مزدحمة جدا، ولذا من الصعب أن يكون هناك تنظيم مريح للمسابقات المحلية في ظل كثرة الاستحقاقات التي تنتظر المنتخبات والأندية الخليجية على حد سواء في الأشهر القليلة المقبلة.

ولا يمكن قبول مواعيد جديدة لبعض المسابقات غير الرسمية، في ظل التركيز على المسابقات الرسمية مثل التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، وبطولة دوري المحترفين الآسيوي وكأس الاتحاد الآسيوي، إضافة إلى التصفيات النهائية للمنتخبات الأولمبية المؤهلة إلى أولمبياد ريدو جانيرو 2016، حيث ستتوقف المباريات التي تتزامن مع هذه التصفيات التي تهم الاتحادات الخليجية التي تشارك بها منتخباتها الكروية.

وقال الأمين العام للجنة التنظيمية الخليجية ميرزا أحمد لـ«الشرق الأوسط» إن الدورة تأجلت إلى فبراير من العام المقبل 2016 نتيجة الاتفاق مع الشركة الراعية لهذه البطولة، حيث إن من أهم أسباب تأجيل انطلاقة النسخة القادمة من البطولة لشهرين يعود إلى تزامن موعد انطلاقتها مع انطلاقة بطولة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حيث إن تضارب موعد انطلاقة المسابقتين ليس في صالح أي منهما بكون ذلك سيؤثر عليهما من عدة جوانب.

وتعتبر بطولة الاتحاد الآسيوي من البطولات الرسمية المعتمدة من قبل الاتحاد القاري والتي تهدف في المقام إلى تطوير الفرق في الدول التي لا تطبق الاحتراف الكامل في دورياتها المحلية، فيما تعتبر بطولات الخليج سواء للأندية أو حتى للمنتخبات خارج مظلة البطولات الرسمية سواء من الاتحادين القاري أو الدولي وهدفها في المقام الأول تلاقي الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والمساعدة على تطوير الفرق فيها أيضًا.

وبالعودة إلى حديث ميرزا أحمد فإن الحديث عن تأجيل جديد لانطلاقة النسخة المقبلة سابق لأوانه (حسب تعبيره) خصوصا إذا ما تم ربط الأمر بموضوع تجميد أنشطة الاتحاد الكويتي، مبينا أن هناك تفاؤلا بفك هذا التجميد خلال فترة وجيزة، كما أن قرار التأجيل تم قبل قرار تجميد الأنشطة بالاتحاد الكويتي وذلك بالاتفاق مع الشركة الراعية، ولذا يتوجب أن يكون التفاؤل بانطلاقة النسخة الجديدة في موعدها المعدل في فبراير هو السائد وليس العكس.

يذكر أن فريقي الفيصلي والفتح من المقرر أن يمثلا السعودية في النسخة المقبلة. وأعلن رئيس الفتح أحمد الراشد أن تحقيق لقب هذه البطولة من الأهداف الرئيسية المستهدفة هذا في الموسم الرياضي الحالي بالنسبة للفريق الأول لكرة القدم.


بطولة الأندية الخليجية تعاني من عدم اهتمام اتحادات الكرة بها («الشرق الأوسط»)

الدوري الإنجليزي يعيش مشهدًا يبعث على السرور تفصل فيه 6 نقاط فقط بين الأندية السبعة المتصدرة للترتيب

«البريميرليغ» حتى الآن.. فوضى رائعة تواصل إمتاع الجماهير

لندن: جوناثان ويلسون

ربما لا يكون أفضل دوري في العالم لكن من يحتاج إلى فريق ينفرد بصدارة الجدول ويكون هو الوحيد المرشح لحصد اللقب؟ لا شك أنه سيكون دوري مملا. إننا لا ندري على الإطلاق ما يخبئه قادم الأيام في أكثر المنافسات الأوروبية إثارة وتشويق. فبعد مرور ثلث الموسم في الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ) ما زال شكل المنافسة لم يتضح بعد. وبنظرة سريعة على الجدول، نجد أمامنا مشهدًا قديمًا يبعث على السرور حيث يفصل بين الأندية السبعة المتصدرة للترتيب العام 6 نقاط فقط. ولكي نضع ذلك في سياقه، دعونا نتذكر أنه بعد مرور 12 مباراة من الموسم الماضي، كان حامل اللقب تشيلسي متفوقًا بـ6 نقاط عن الرصيد الذي يمتلكه الآن مانشستر سيتي، وكان الفارق بين المتصدر وصاحب المركز السابع 14 نقطة. المرشحون التقليديون - أو بعضهم على الأقل - سوف يحققون على الأرجح بعض التفوق لكن فرصهم ستكون أكثر تقاربا، مما يشي بسباق يصعب التنبؤ بالفائز به، وهو ما لم نشهده منذ سنوات.

ولا يتسنى دائمًا عقد مقارنات دقيقة بسبب الفرق التي لديها مباريات مؤجلة، لكن ما زال من قبيل الإنصاف أن نقول إنه منذ موسم 1999 - 2000 لم يكن الفارق بين السبعة الكبار ضئيلاً على هذا النحو في هذه المرحلة من المسابقة. لا يعني ذلك أن موسم 1999 - 2000 أسفر عن سباق مثير، بل على العكس. فبعدما فقد مانشستر يونايتد 12 نقطة في أول 12 مباراة بالدوري، لم يخسر سوى 11 نقطة فقط خلال بقية الموسم وفاز باللقب بفارق 18 نقطة عن آرسنال أقرب منافسيه، يليه ليدز بـ4 نقاط أخرى. ولا يبدو أن أحدًا في هذا الموسم قادر على تحقيق مسيرة مشابهة في المسابقة، إذ إن جميع المتنافسين على اللقب لا تنقصهم العيوب. ربما يكون مانشستر سيتي هو الفريق الأفضل تجهيزًا لخوض المنافسة لكنه يظل معتمدًا بشدة على لاعبيه سيرجيو أغويرو وديفيد سيلفا لفك شفرة المنافسين، كما أن المهاجمين عرضة دائمًا للإصابات. إنهما سيهزمان بعض الفرق بسهولة - كما فعلا مع نيوكاسل وبورنموث، المباراة الأولى بمشاركة أغويرو، بينما الثانية من دونه - لكن ستكون هناك أيضًا على الأرجح مباريات أخرى مثل الهزيمة على ملعب الفريق أمام وستهام والتعادل في ضيافة أستون فيلا، عندما سيطر الفريق على مجريات المباراة لكنه عانى لكي يحول استحواذه على الكرة إلى أهداف. أما الأمر الأكثر مدعاة للقلق فكان سقوط سيتي أمام توتنهام. صحيح أن الفريق كان يفتقد إلى مجهودات جو هارت وفينسينت كومباني وسيلفا في ذلك اليوم، بينما لم يستقر بعد نيكولاس أوتاميندي، وأغويرو لم يكن في كامل لياقته واضطر يايا توريه إلى مغادرة أرضية الملعب بسبب مشكلة في أوتار الركبة - وهو كم من المصادفات غير السعيدة من المستبعد تكرارها - لكن المباراة ألقت بظلال من الشك على قوة البدلاء، ولا سيما لياقتهم الذهنية.

أما آرسنال فما زال على عهده. وبينما يظل الفريق أفضل حالاً في وجود حارسه بيتر تشيك الذي لعب دورًا جوهريًا في الخروج بنقطة أمام توتنهام يوم الأحد الماضي - فإن تفوقه يتسم بالهشاشة، ربما بسبب مطاردة الإصابات للاعبي الفريق. إن إدراك آرسنال للتعادل في ديربي كانوا فيه هم الأضعف أداء على مدار ساعة على الأقل من عمر المباراة يكشف عن تماسك خطوط الفريق، لكنه يظل فريقًا لا يمكن الثقة في نجاعته، على الأقل في الوقت الراهن. إلا أن لديه 4 مباريات يستطيع حسمها لصالحه - قبل مواجهة سيتي - التي تحل قبل حلول الكريسماس بـ4 أيام، فيما تعد فرصة سانحة لكي يزيد حصيلة نقاطه ويعزز موقعه في جدول المسابقة.

مانشستر يونايتد استطاع بطريقة أو بأخرى أن يكون على بعد نقطتين فقط من الصدارة، لكن مدربه لويس فان غال اعترف في وقت سابق بأن الفريق ما زال بعيدًا عن الصورة المثالية التي في مخيلته. لقد منح تركيز الفريق على الاحتفاظ بالكرة سجلاً دفاعيًا مثيرًا للإعجاب - لم تتلق شباكه أهدافًا على مدار أكثر من 10 ساعات من اللعب - لكن في ظل طيش تسديدات واين روني فإن الفريق يعتمد على براعة لاعبين يفتقرون للخبرة لكي يحرز الأهداف. ربما تستقيم جميع الأمور في مرحلة ما كما حدث في تلك المباريات الأربع من الموسم الماضي، والتي بدأت بالانتصار على توتنهام وانتهت مع إصابة مايكل كاريك أمام سيتي، لكن ما زالت لا توجد مؤشرات قوية على أن لحظة التجلي باتت قريبة.

على الجانب الآخر، معاناة تشيلسي باتت مدعاة للتعجب والاستغراب في ظل سوء طالع يضاعفه فقدان للياقة والروح المعنوية للاعبين، ورغم أنهم سوف يتحسنون، فإن بداية الفريق المتواضعة تعني أن المعركة على حجز المركز الرابع مفتوحة على كافة الاحتمالات.

ويبدو توتنهام في حال جيدة لم يصل إليها منذ غادر غاريث بيل الفريق (وربما يكون أفضل تماسكًا وتناغمًا من حينذاك)، ومع تكيف يورغين كلوب مع ليفربول - فيما تعد إضافة كاريزمية أخرى إلى دراما الدوري الإنجليزي الممتاز - فإن الفريق سيعتبرها بالتأكيد فرصة عظيمة ضائعة في حال لم يتأهل إلى دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

العنصر الآخر - وربما غير المتوقع - هذا الموسم هو صعود الفرق المتوسطة في البريميرليغ، على ما يبدو بفضل اتفاق البث التلفزيوني الجديد. ربما بدأت فرق من أمثال ليستر سيتي وكريستال بالاس ووستهام الموسم وفي ذهنها خشية تاريخية من الهبوط لكن تلك المخاوف انحسرت بالتأكيد، وانضمت إلى إيفرتون وساوثهامبتون في التطلع إلى التأهل إلى الدوري الأوروبي - مع الاحتفاظ بفكرة أن موقعًا في دوري أبطال أوروبا، لم يعد للمرة الأولى بعيد المنال. إن الأجواء تتغير باستمرار، والنتيجة أن البريميرليغ بات على الأرجح أكثر تنافسية مما كان عليه منذ عقود. ورغم أن جودة المستوى ما زال يصعب الحكم عليها، لكن أيهما أفضل - دوري يتمتع فريق واحد فيه بتفوق واضح على بقية المنافسين ويتصدر الجدول بفارق 16 نقطة عن صاحب المركز السابع بعد 12 مباراة، كما هو الحال في ألمانيا، أم دوري فوضوي بعض الشيء لا يعرف أي أحد ما الذي سوف يؤول إليه؟ أفضل دوري في العالم؟ ربما لا، لكن البريميرليغ في اللحظة الراهنة يعد مصدر متعة هائلة.

من جهة أخرى كشفت دراسة أن نسبة اللاعبين التي تدربوا مع فرقهم بالبريميرليغ في أدنى مستوى لها تاريخيًا، كما أظهرت أيضًا أن اللاعبين الأجانب يمثلون 59,9 في المائة من لاعبي كرة القدم في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهي ثاني أعلى نسبة في أوروبا. ووجد البحث الذي أجراه مرصد كرة القدم في المركز الدولي للدراسات الرياضية أن 11,7 من اللاعبين في البريميرليغ تخرجوا في أكاديميات أنديتهم الحالية - بتراجع 2,1 في المائة عن 2014 - بينما تتكرر القصة ذاتها في أوروبا لكن مع تراجع النسبة إلى 19,7 في المائة. التقرير، الذي يستند في تعريفه للاعبين الذين تدربوا في أنديتهم على مفهوم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) والقائل بأنهم الذين أمضوا ما لا يقل عن 3 مواسم بين سن 15 و21 عامًا في ناديهم الحالي، يكشف أن وحده القسم الممتاز من الدوري القبرصي يمتلك نسبة أعلى من اللاعبين الأجانب.

وأثنى على توتنهام هوتسبر لمنحه لاعبين من أمثال هاري كين وريان ماسون فرصة مواصلة اللعب في الفريق الأول بالنادي الذي يمتلك أكبر نسبة من اللاعبين الذين تدربوا في أكاديميته (32 في المائة)، بينما يحل آرسنال ثانيًا ومانشستر يونايتد ثالثًا. أما تشيلسي فكان يمتلك نسبة من اللاعبين الأجانب بين صفوفه بلغت 83,3 في المائة. كما أظهرت الدراسة أيضًا أي الأندية أخرج أكبر عدد من اللاعبين في 31 دوريا ممتازا حللت بياناته، حيث تبين أن فريق بارتيزان بلغراد يتصدر القائمة بـ78 لاعبًا يليه أياكس بـ75 لاعبًا.

تشيك حارس آرسنال لعب دورًا جوهريًا في الخروج بنقطة أمام توتنهام الأحد الماضي (إ.ب.أ)

إصابات أغويرو المتكررة قللت حظوظ سيتي

الدوري الإنجليزي الممتاز 2016/2015

الترتيب	الأندية	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفرق	النقاط
1	مانشستر سيتي	12	8	2	2	26	9	17	26
2	أرسنال	12	8	2	2	22	9	13	26
3	ليستر سيتي	12	7	4	1	25	20	5	25
4	مانشستر يونايتد	12	7	3	2	17	8	9	24
5	توتنهام هوتسبير	12	5	6	1	20	10	10	21
6	وستهام يونايتد	12	6	3	3	23	16	7	21
7	ساوثهامبتون	12	5	5	2	19	13	6	20
8	كريستال بالاس	12	6	1	5	14	12	2	19
9	إيفرتون	12	4	5	3	20	16	4	17
10	ليفربول	12	4	5	3	13	14	-1	17
11	واتفورد	12	4	4	4	11	12	-1	16
12	ستوك سيتي	12	4	4	4	10	12	-2	16
13	وست بروميتش ألبيون	12	4	2	6	10	16	-6	14
14	سوانسي سيتي	12	3	4	5	12	16	-4	13
15	نوريتش سيتي	12	3	3	6	16	23	-7	12
16	تشيلسي	12	3	2	7	16	23	-7	11
17	نيوكاسل يونايتد	12	2	4	6	13	22	-9	10
18	بورنموث	12	2	2	8	12	25	-13	8
19	سندرلاند	12	1	3	8	13	26	-13	6
20	أستون فيلا	12	1	2	9	10	20	-10	5

نظرته الصارمة كفيلة بجعل المحتج على قراراته يدرك أنه يخوض معركة خاسرة

كولينا أعظم حكم في التاريخ يعود إلى أولد ترافورد

لندن: جيوفاني دوغالي

يأتي ديفيد بيكام بأفضل اللاعبين في جيله إلى مدينة مانشستر اليوم للمشاركة في مباراة لصالح الأطفال تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف). وسينزل إلى أرضية الملعب التي ستقام عليها المباراة الخيرية زين الدين زيدان ولويس فيغو وريان غيغز - بينما تديرها شخصية لا تقل نجومية عن هؤلاء اللاعبين الأفذاذ.

وهناك قول مأثور مفاده أن «الإيطاليين يفعلونها أفضل»، سواء كان في مجال الطهي أو السيارات أو الموضة، بل إن بعضًا من أكثر أعمال الفن المعماري ابتكارًا وإبداعًا تأتي من إيطاليا. ولا يختلف الأمر في عالم كرة القدم. لقد قدمت إيطاليا إلى الملاعب اثنين من أعظم حراس المرمى في تاريخ اللعبة هما جيان لويجي بوفون ودينو زوف. كما يحق للإيطاليين أن يتباهوا بمدافعين من أمثال باولو مالديني وفرانكو باريزي، ولا ينبغي أن ننسى اللاعبين الإيطاليين العظام الذين أمتعونا بأدائهم روبرتو باجيو وأليساندرو ديل بيرو وفرانسيسكو توتي. لكن من بين كل النجوم الكبار الذين كانوا وراء شهرة الدوري الإيطالي الممتاز «سيري إيه»، يبرز رجل واحد ساعده طوله الفارع وملامحه الحادة المخيفة في أن يحظى بأقصى درجات الاحترام بين جميع الأفذاذ الذين ذكرناهم سلفًا. هذا الرجل كان أعظم حكم ساحة على الإطلاق: إنه بيير لويجي كولينا.

كولينا، شأنه شأن كثير من الصبية الإيطاليين في طفولتهم، كان يحمل شغفًا حقيقيًا نحو كل ما هو على صلة بكرة القدم. ومثل كثير منا، لم يكن كولينا أكثر اللاعبين موهبة وكان عليه أن يجمع بين اللعب لصالح فريقه المحلي الهاوي مع الدراسة في بلدته بولونيا. وبطول 6,2 قدم، كان كولينا يتمتع بالبنية المثالية للعب في مركز قلب الدفاع بفريقه المحلي. وخلال فترة الدراسة في جامعة بولونيا، أنهى دورة دراسية في التحكيم في سن السابعة عشرة، وهو الأمر الذي تفوق فيه على نفسه. وبعد التخرج من الجامعة بدرجة علمية في الاقتصاد عام 1988، انطلقت مسيرة كولينا في عالم التحكيم حيث بدأ يدير المباريات في «سيري سي 1» و«سي 2». ولم يمر وقت طويل قبل أن يحصل على ترقية إلى «سيري بي». وبينما كانت مسيرة كولينا التحكيمية في تقدم، تعرض لإصابة شديدة بمرض الثعلبة، تسببت في سقوط كامل ودائم للشعر. وأصبحت رأسه الصلعاء واحدة من ملامحه الأكثر تميزًا. وبنهاية تسعينات القرن الماضي، أصبح كولينا يدير بانتظام المباريات في «سيري إيه»، وسرعان ما صنع لنفسه اسما واكتسب شهرة كواحد من أفضل الحكام في الدوري الإيطالي. ولم يكن حكمًا عاديا حيث نال بسرعة احترام اللاعبين والمديرين الفنيين والمشجعين. فلو اتخذ قرارًا، يكون نهائيًا ويدرك الجميع ذلك. وفي حال حاول واحد من المغرورين في الدوري الإيطالي مجادلته، فإن نظرة طويلة وصارمة من عيني كولينا الزرقاوين الحادتين كفيلة بأن تجعله يدرك أنه يخوض معركة خاسرة. لقد كان كولينا أطول من غالبية اللاعبين وشخصية مخيفة في أرضية الملعب تحيط به هالة من المهابة تجعله القائد بلا منازع.


كولينا

ومع قدوم الألفية الجديدة، أصبح كولينا أيقونة من أيقونات «سيري إيه» بل واكتسب شهرة عالمية. واختير لإدارة أهم المباريات في موسم كرة القدم الأوروبية، حيث تولى تحكيم نهائي دوري أبطال أوروبا «الشامبيونز ليغ» عام 1999 في برشلونة الذي جمع بين فريقي مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ. ثم نال شرف إدارة أرفع مباراة في عالم كرة القدم، وهي نهائي كأس العالم في اليابان عام 2002 الذي شهد مواجهة بين منتخبي ألمانيا والبرازيل. كانت هذه هي السمة المميزة لمسيرته التحكيمية حتى أنه أسند إليه أيضًا بعد عامين نهائي بطولة أوروبا. وهكذا رسخ كولينا مكانته عن جدارة كأعظم حكم في العالم. وبحلول منتصف العقد الأول من الألفية الجديدة، كان كولينا قد فاز بجائزة الفيفا لأفضل حكم في العام للموسم السادس على التوالي. لقد كان رائدًا وغيّر بحق أسلوب التحكيم في اللعبة. وكانت المرة الأخيرة التي نرى فيها حملقته الشهيرة بعينيه الواسعتين عام 2005 عندما أنهى كولينا مسيرته التحكيمية المتألقة في سن الخامسة والأربعين.

جاء ذلك قبل عام من الموعد المقرر، حيث دفعت سمعته وشهرته اتحاد كرة القدم الإيطالي إلى رفع السن القانوني للحكام من 45 إلى 46 عامًا لكي يسمح لكولينا بالتحكيم في كأس العالم 2006. لكن كما العهد دائمًا في إيطاليا، لا بد من إثارة بعض الجدل ليسعى كولينا إلى تقاعد مبكر بعد نزاع مع الاتحاد حول عقد رعاية في أغسطس (آب) 2005. وعندما وصل الأمر إلى التشكيك في احترافيته، قرر كولينا الرحيل. وصرح كولينا «بعد 28 عامًا قررت أن أتقدم باستقالتي... ينبغي أن يؤمن الناس بالحكم. في نهاية المطاف، خسرنا جميعًا. لقد نمت في الليالي القليلة الأخيرة ساعات أقل مما نمتها عشية نهائي كأس العالم».

وبعدما تخلى كولينا أخيرًا عن صافرته في 2005، استغل الدرجة العلمية التي نالها في الاقتصاد وبدأ مسيرة مهنية ناجحة كمستشار مالي. لكنه ظل على صلة مع اللعبة عبر المشاركة في برامج إعلامية والإدلاء بأحاديث عامة، كما أنه وجد الوقت الكافي لينشر كتابه الأول «قواعد اللعبة». وفي 2011. انضمت صورته إلى قاعة مشاهير كرة القدم الإيطالية، في تكريم يضاف إلى الجوائز الأخرى الرفيعة التي نالها خلال مشواره المهني. لكن جسد وذهن كولينا لم يغادرا في الواقع ملاعب كرة القدم. لقد أصبح رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الأوكراني لكرة القدم وواصل الظهور في المباريات الخيرية. وهكذا عندما يقود السير أليكس فيرغسون اليوم فريقًا عامرًا بلاعبي مانشستر يونايتد السابقين ويحاول كارلو أنشيلوتي التوليف بين المواهب الهجومية لرونالدينهو وباتريك كلوفيرت ولويس فيغو وزين الدين زيدان في نفس الفريق، فعلى الأقل سيحظون جميعًا بحكم جديد بهذه الصحبة الرفيعة: أعظم حكم ساحة في التاريخ.

كولومبيا تتعادل مع تشيلي.. وبوليفيا تحقق فوزها الأول وتدفع بفنزويلا للقاع

الإكوادور تكسر عناد أوروغواي وتنفرد بصدارة التصفيات المؤهلة للمونديال

سانتياغو: «الشرق الأوسط»

انفردت الإكوادور بصدارة ترتيب تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 بفوزها على الأوروغواي 2 - 1 في كيتو ضمن منافسات الجولة الثالثة. وانتزعت كولومبيا نقطة ثمينة من تشيلي في عقر دار الأخيرة في سانتياغو بتعادلها معها 1 - 1 لتحرمها من تحقيق فوزها الثالث على التوالي. وحقق المنتخب البوليفي فوزه الأول عندما سحق ضيفه الفنزويلي 4 - 2 في لاباز. وحالت الأمطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة بوينس آيرس دون إقامة المباراة المرتقبة بين الأرجنتيني والبرازيل. واعتبر حكم المباراة البارغوياني أنطونيو ارياس أن أرضية ملعب «مونيمونتال» التي تحولت إلى مستنقع بسبب غزارة المياه ليست صالحة لإجراء المباراة بين قطبي الكرة الأميركية الجنوبية على أن تُقام في وقت لاحق.

تشيلي × كولومبيا

أبدى الأرجنتيني خورخي سامباولي المدير الفني لمنتخب تشيلي رضاه عن تعادل الفريق مع نظيره الكولومبي 1/ 1 في المباراة التي جمعت بينهما في الجولة الثالثة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا. وقال سامباولي إن المباراة التي أقيمت في الاستاد الوطني بالعاصمة التشيلية سانتياغو، لم تخرج عن سيطرة فريقه في الشوط الأول، حيث لم يسمح للمنتخب الكولومبي بفرض أسلوبه. وأشار إلى أن المنافسة باتت أكثر حدة في الشوط الثاني وتفوق المنافس نسبيًا، لكنه أكد في تصريحاته بالمؤتمر الصحافي عقب المباراة أن نتيجة المباراة كانت «عادلة».

في المقابل، أبدى الأرجنتيني خوسيه بيكرمان المدير الفني للمنتخب الكولومبي خيبة أمله وألقى باللوم على القرارات التحكيمية في تعادل فريقه مع نظيره التشيلي، وقال بيكرمان، في المؤتمر الصحافي عقب المباراة، إن الحكم تغاضى عن احتساب أكثر من خطأ ضد منتخب تشيلي، وأضاع هدف على منتخب كولومبيا كان كفيلا بتغيير نتيجة المباراة.

وأضاف: «هذا كان أكبر جانب سلبي في المباراة. نحن نشعر بالهزيمة»، واعترف بتفوق تشيلي في الأداء خلال الشوط الأول، لكنه أكد أن الأفضلية كانت لفريقه في الشوط الثاني.

الإكوادور × أوروغواي

وعقب مواجهة أخرى في الجولة الثالثة من تصفيات قارة أميركا الجنوبية، أعرب جوستافو كوينتيروس المدير الفني للمنتخب الإكوادوري عن سعادته البالغة بالفوز الثمين لفريقه على منتخب أوروغواي 2/ 1. وأوضح كوينتيروس أن فريقه تغلب في هذه المباراة على «منافس قوي». وقال: «تغلب الفريق على منتخب رائع وفريق قوي للغاية». وانفرد المنتخب الإكوادوري مؤقتا بصدارة جدول التصفيات بعدما رفع رصيده إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات متتالية، فيما تجمد رصيد منتخب أوروغواي عند ست نقاط، وتراجع للمركز الثالث خلف منتخب تشيلي الذي رفع رصيده إلى سبع نقاط لينفرد بالمركز الثاني في جدول التصفيات بفارق نقطة واحدة أمام أوروغواي. ورغم هذا، لم يكن كوينتيروس مقتنعًا تمامًا بما قدمه الفريق من أداء. وقال كوينتيروس: «المنتخب الإكوادوري لم يلعب بالمستوى الجيد نفسه الذي كان عليه في المباراتين الماضيتين»، مشيرا إلى أنه سمح للمنافس بتشكيل بعض الخطورة. وعن مباراة الفريق المقبلة في التصفيات أمام مضيفه الفنزويلي يوم الثلاثاء المقبل، التي سيفتقد فيها الفريق مجددا لجهود نجمه الكبير أنطونيو فالنسيا بسبب الإصابة كما سيفتقد جهود حارس المرمى ألكسندر دومينيغيز ولاعب الوسط غابرييل أتشيلير للإيقاف، قال كوينتيروس إنه يثق تماما بقدرة الفريق على تعويض غيابهم بشكل جيد. وقال كوينتيروس: «من الصعب دائمًا أن تعوض غياب أكثر من لاعب، ولكن فريقنا يمتلك العناصر القادرة على هذا.. سنسعى لتقديم مباراة جيدة وقوية أمام فنزويلا حتى تسنح لنا الفرصة لإضافة ثلاث نقاط أخرى».

من جانبه، اعترف أوسكار تاباريز المدير الفني لمنتخب أوروغواي بأن المنتخب الإكوادوري كان الأفضل خلال مباراة الفريقين. ورغم هذا، أكد تاباريز أن مستوى فريقه أفضل كثيرا مما قدمه في هذه المباراة التي شهدت الهزيمة الأولى للفريق في التصفيات. وقال تاباريز، الذي قاد فريقه في هذه المباراة من المدرجات تنفيذا لعقوبة الإيقاف المفروضة عليه منذ بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) التي استضافتها تشيلي منتصف العام الحالي: «علينا أن ننتقد أنفسنا على بعض الأخطاء التي ارتكبناها مثلما حدث في الشوط الثاني» في إشارة للكرة التي أحرز منها فيديل مارتينيز هدف الفوز للمنتخب الإكوادوري.

وأشاد تاباريز بالجهد الذي بذله لاعبو منتخب أوروغواي في هذه المباراة وقال إن اللاعبين لديهم الرغبة دائما في تحقيق الفوز، ولكنه اعترف بأنهم فشلوا في الاستحواذ على الكرة بالشكل الكافي، وواجهوا صعوبات في محاولاتهم للسيطرة على مجريات اللعب.

وأشار تاباريز إلى أن كيتو تقع على ارتفاع 2800 متر فوق مستوى سطح البحر، مما كان من الأسباب وراء الأداء الهزيل للفريق، ولكنه أكد أنه يرفض أن يسوق المبررات والأعذار. وقال تاباريز: «لن ننسى هذا الارتفاع ولكننا لن نتخذه ذريعة في مواجهة الانتقادات». وأضاف «لا يجب أن نغير طريقة تفكيرنا الآن. فزنا بمباراتين وخسرنا مباراة واحدة. كنا نعلم أن التصفيات ستكون صعبة ولم نقل أبدا إنها سهلة. ولكننا نعلم أننا بحاجة للفوز بمزيد من المباريات خارج ملعبنا من أجل حصد النقاط الكافية للعبور إلى المونديال».

وأوضح: «الخسارة أمام الإكوادور هي خسارة أمام فريق لعب بشكل أفضل منا، وعلينا أن نفكر الآن في المباراة التالية (أمام منتخب تشيلي في مونتفيديو عاصمة أوروغواي يوم الثلاثاء المقبل)».

من جهته، أكد إدينسون كافاني مهاجم منتخب أوروغواي لكرة القدم على أهمية الفوز في مباراة الفريق المرتقبة أمام منتخب تشيلي. وقال كافاني، الذي سجل هدف فريقه الوحيد في مرمى الإكوادور، إن الفوز على منتخب تشيلي حامل لقب بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) سيكون له معنى وطابع خاص.

وأوضح كافاني نجم هجوم باريس سان جيرمان الفرنسي: «نسعى دائما للفوز على منتخب تشيلي. ما من شيء خاص أو شخصي ولكننا نحتاج هذه المرة للفوز من أجل الاقتراب خطوة مهمة على طريق التأهل للمونديال الروسي». وشهدت المباراة أمام الإكوادور عودة كافاني لصفوف منتخب أوروغواي بعد انتهاء إيقافه لمباراتين إثر طرده في مباراة الفريق أمام منتخب تشيلي بالذات خلال دور الثمانية لبطولة كوبا أميركا في يوليو (تموز) الماضي وذلك بعد رد فعل من كافاني على فعل شائن من غونزالو خارا مدافع تشيلي.

وأعرب كافاني عن حزنه الشديد للهزيمة أمام الإكوادور لأنه ما من لاعب يرغب في الهزيمة مشيرا إلى أنه يعتقد بأن المباراة كان من الممكن أن تشهد نهاية مختلفة تحمل السعادة لمنتخب أوروغواي، ولكنها طبيعة كرة القدم. وعن هدفه في هذه المباراة، قال كافاني: «الأهداف تفيد أحيانًا، عندما تكتمل المباراة بشكل سعيد. ولكن هذا الهدف لم يمنح الفوز للفريق. كان هدفا منح الفريق الثقة أمام مرمى المنافس».

بوليفيا × فنزويلا

وعقب المباراة الثالثة التي أقيمت أيضًا فجر أمس أشاد خوليو سيزار بالديفيسيو المدير الفني للمنتخب البوليفي بأداء لاعبيه في المباراة التي فاز فيها الفريق 4/ 2 على ضيفه الفنزويلي. وشهدت المباراة تألق الوجه الجديد إروين سافيدرا، وكذلك زميله المهاجم رودريغو رامالو الذي سجل هدفين للفريق في المباراة ليساهم بقدر كبير في تحقيق الفوز الأول لبوليفيا في التصفيات الحالية. واختص بالديفيسيو بالإشادة مهاجمه رامالو نجل المهاجم البوليفي السابق ويليام رامالو الذي شارك مع الفريق في بطولة كأس العالم 1994 بالولايات المتحدة. وأشاد بالديفيسيو أيضًا بالوجوه الجديدة التي أثبتت وجودها سريعًا مع الفريق وأكدت جدارتها بالاستمرار في اللعب مع الفريق خلال الفترة المقبلة.

ورغم هذا، سيفتقد المنتخب البوليفي جهود مهاجمه خوان كارلوس آرسي في المباراة المقبلة للفريق بالتصفيات أمام منتخب باراغواي يوم الثلاثاء المقبل، وذلك للإيقاف بسبب الإنذار الثاني.

في المقابل، أعرب نويل سانفيسنتي المدير الفني للمنتخب الفنزويلي عن قلقه على مصير الفريق في تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018، بعدما مني الفريق بهزيمته الثالثة على لتوالي. وألقى سانفيسنتي باللوم في هذه الهزيمة على إجهاد اللاعبين بسبب ارتفاع مدينة لاباز التي استضافت المباراة والتي تقع على ارتفاع 3600 متر فوق مستوى سطح البحر. وقال سانفيسنتي: «عانينا من الارتفاع الشاهق للاباز ولم نستطع مواجهة الضغط البوليفي. ارتكبنا بعض الأخطاء وافتقدنا الثقة في قدرتنا على التصدي للمنتخب البوليفي». وأوضح أن الهزيمة أمام بوليفيا تمثل جرس إنذار جديد لفريقه وأنه يشعر بقلق بالغ حاليا على فرص الفريق في التصفيات. وخسر المنتخب الفنزويلي مبارياته الثلاث التي خاضها في التصفيات حتى الآن، وذلك أمام منتخبات باراغواي والبرازيل وبوليفيا كما يواجه الفريق اختبارا صعبا للغاية على ملعبه يوم الثلاثاء المقبل حيث يلتقي في الجولة الرابعة من التصفيات مع نظيره الإكوادوري متصدر جدول التصفيات، الذي حقق الفوز في المباريات الثلاث التي خاضها حتى الآن.



فيدال (رقم 8) يحرز هدف تشيلي (رويترز)

الإكوادوري مارتينيز بعد حسم المواجهة مع أوروغواي (أ.ف.ب)

على غير العادة.. «القيصر» يلتزم الصمت عند الحديث عن «فضيحة» كأس العالم 2006

مسؤول سابق بالاتحاد الألماني يؤكد وجود عقد «مثير للجدل» بين بيكنباور ووارنر

برلين: «الشرق الأوسط»

اعترف هورست أرشميت السكرتير العام السابق للاتحاد الألماني لكرة القدم بمعرفته بوجود عقد مثير للجدل تم بين فرانز بيكنباور وجاك وارنر قبل اختيار البلد الذي سيستضيف نهائيات بطولة كأس العالم 2006 في عام 2000. وقال شميت لجريدة «بيلد» الألمانية أمس: «يمكنني تأكيد رؤيتي للأوراق عام 2000. وأعتقد أيضًا أنني لست الشخص الوحيد الذي رآها». وأضاف شميت أنه لا يمكنه تذكر محتوى هذه الأوراق.

وذكرت صحيفة «سود دويتشه تسايتونغ» أن مسؤولين كبارًا من الاتحاد الألماني لكرة القدم كانوا يعلمون بهذا العقد والذي تم كشفه خلال التحقيقات الجارية من قبل مكتب محاماة خارجي في الاتحاد الألماني بشأن فضيحة كأس العالم. في نفس الوقت، قال أوتو شيلي وزير الداخلية الألماني السابق إنه لم يكن يعلم شيئا عن هذا العقد بينما حثت أنجيلا ميركل مستشارة ألمانيا، الاتحاد الألماني لتوضيح هذا الشأن الذي هز الكرة الألمانية لأسابيع. وقال رئيسا الاتحاد الألماني لكرة القدم المؤقتان راينر كوخ ورينهارد راوبل الثلاثاء إن بيكنباور وقع اتفاقا تعاقديا بشأن «خدمات كثيرة» مع اتحاد الكونكاكاف، وقع عليه وارنر بالنيابة عنهما، قبل أربعة أيام من التصويت على البلد المنظم لمونديال 2006 في عام 2000. ولم يتضح ما إذا كانت هذه الخدمات نفذت أم لا.. ونفى بيكنباور، الذي ترأس اللجنة المسؤولة عن تقديم ملف ألمانيا لاستضافة المونديال، ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة وآخرون، أية ادعاءات عن شراء أصوات.

وتم حظر وارنر، رئيس اتحاد الكونكاكاف السابق ونائب رئيس الفيفا السابق أيضًا، من ممارسة أي عمل متعلق بكرة القدم مدى الحياة من قبل الفيفا. ونقل عنه موقع «سبورت1» الإلكتروني قوله إنه لم يوقع أي اتفاق مع الألمان. وقال راوبل، في نفس الوقت، لقناة «زد دي إف» التلفزيونية أمس إن مكتب المحاماة الخارجي، الذي يبحث في هذا الشأن في الاتحاد سيتعامل أيضًا مع ادعاءات صحافية بأن فولفغانغ نيرسباخ، الذي استقال من منصبه كرئيس للاتحاد الاثنين الماضي على خلفية أزمة المونديال، كان يعلم بموضوع بيكنباور/ وارنر منذ أسابيع دون أن يبلغ مجلس إدارة الاتحاد والجمهور. ويخضع نيرسباخ وثيو تسفانتسيغر الرئيس الأسبق للاتحاد الألماني لتحقيقات جنائية للاشتباه في تهمة تهربهما من الضرائب حول مبلغ قدره 6.7 مليون يورو (7.4 مليون دولار) تم دفعه من الاتحاد الألماني لكرة القدم للفيفا.

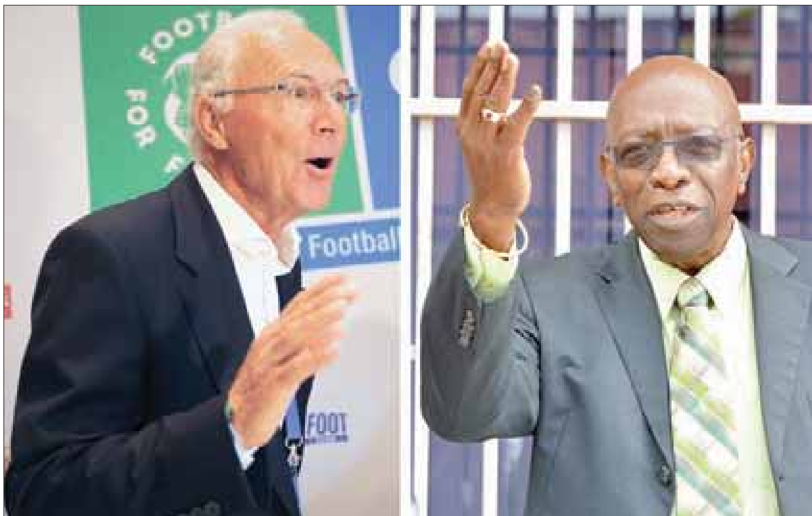
وأبدى شيلي، الذي كان يتولى شؤون الرياضة كما أنه كان مسؤولا عن الإشراف على اللجنة المنظمة لمونديال 2006، ثقته برئيس اللجنة التنظيمية السابق بيكنباور على الرغم من أنه لم ينكر أن بيكنباور ارتكب أخطاء. وقال شيلي: «على حد علمي لا أعرف ما إذا كانت هناك علاقة وما إذا كانت في شكل علاقة تجارية بين الاتحاد الألماني لكرة القدم واللجنة المنظمة للمونديال وجاك وارنر». وأضاف: «أعرف أن بيكنباور رجل معتز بكرامته ويمكنني أن أتمسك بثقتي بأنه لم يتبع أساليب غير شريفة خلال تقدم ألمانيا بملفها لاستضافة مونديال 2006».

وحثت أنجيلا ميركل رئيس وزراء ألمانيا، خلال مؤتمر صحافي عقد مع مالكولم تيرنبول رئيس الوزراء الأسترالي، الاتحاد الألماني على «توضيح كل شيء حدث بشكل واضح». وقالت ميركل أيضًا إن ذكريات بطولة 2006، والتي حضرت خلالها الكثير من المباريات، وأجواءها ستبقى «بلا تغيير».

يذكر أنه حتى وقت قريب، لم يكن بيكنباور الملقب بـ«القيصر» يتردد في التعليق بشأن أي أمر يتعلق بكرة القدم في بلاده، لكن الوضع اختلف الآن بشكل كبير وبات القيصر يفضل الصمت، على الأقل في العلن، عندما يتعلق الأمر بقضية كأس العالم 2006 التي استضافتها بلاده. فعندما استهدفته وسائل الإعلام من جديد للحديث عن القضية التي أثيرت مؤخرا حول المونديال، رد بيكنباور بلهجته البافارية قائلا: «لماذا تسألونني أنا دائما؟». ففي الوقت الحالي، توحدت رغبة كل الألمان في أن يتحدث بيكنباور، الذي ترأس لجنة ملف طلب استضافة مونديال 2006 واللجنة المنظمة للبطولة، بشأن القضية المثارة حول الحصول على حق استضافتها. ولكن يبدو أن بيكنباور أدرك أنه يجب عليه توخي الحذر في أي تصريحات يدلي بها في ظل التحقيقات الجارية، ويرجح أن مدير أعماله ماركوس هوفل وصديقه فيدور رادمان لعبا دورا مهما في ذلك. فمنذ أن ترددت أنباء قبل أيام حول توقيع بيكنباور وثيقة مع وارنر المسؤول السابق بالاتحاد الدولي للعبة (الفيفا) قبل التصويت على اختيار البلد المنظم لمونديال 2006 في عام 2000، لم يزد رد الفعل عن بيان قصير من مكتب إدارة أعمال بيكنباور الأربعاء. وذكر البيان: «لا يزال فرانز بيكنباور يواصل تعاونه مع الهيئات المعنية، وبالتالي لن يدلي بأي تصريحات عامة».

واعتبرت الوثيقة التي تشمل «خدمات متنوعة» محاولة رشوة على الأقل، وقد وقع بيكنباور النسخة النهائية بينما حملت المسودة توقيع رادمان. وأقسم رادمان (71 عامًا) في تصريحات لصحيفة «دي زايت» الأسبوعية قائلا: «أقسم بحياة أبنائي الستة بأنني واثق تماما من أننا لم نقدم رشوة لأحد».

نيرسباخ يخضع لتحقيقات جنائية (أ.ف.ب)



التحقيقات تتواصل حول «وثائق مشبوهة» تتصل بعقد «مثير للجدل» بين بيكنباور ووارنر (إ.ب.أ)

«الشرق الأوسط» في مهرجان القاهرة السينمائي ـ 2

المهرجان قوي بحضوره رغم ظروف الداخل والخارج

القاهرة: محمد رُضا

بعد افتتاح ناجح تميّز باختصار الخطب وبالتأكيد على أن أهمية المناسبة تتأتى بتنظيمها الإداري الفعال، تتوالى أيام مهرجان القاهرة الـ37 حتى الحادي والعشرين من هذا الشهر فاردة أمام النظارة 16 فيلما في المسابقة ونحو 200 فيلم خارجها في 8 أقسام رئيسية وتظاهرات مصاحبة.

الشعور العام هنا هو أن المهرجان هو إعلان حالة مناهضة لما تمر به مصر من مخاضات وأزمات كان آخرها سقوط الطائرة المدنية الروسية وما تبع ذلك من نتائج. عناوين الصحف المحلية أجمعت على أن المهرجان إنما يعقد الآن ليقول إن «مصر بخير» وأنها «بلد الأمان». في ذلك نصيب من الصحة التلقائية، فهو في انعقاده يجاهر بأن حضور الفن والثقافة والسينما في مثل هذا الظرف تحديدًا يجسد التحدي الأمثل للأوضاع السائدة. هذا كان حال نيويورك بعد كارثة الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001 عندما انطلق مهرجان ترايبيكا السينمائي ليكون ردًا على الفعل الإرهابي الكبير الذي وقع وتأكيدًا على مكانة مدينة نيويورك وطقوسها الثقافية والفنية.

لكن الجانب غير المصيب هو ذلك الذي يحاول، كما في كل مرّة وفي كل عام، التأكيد على أن مهرجان القاهرة بات حدثًا سينمائيًا عالميًا منتظرًا. حسب ترداد محطة تلفزيونية «المهرجان الدولي الذي أصبح حديث العالم كله»، وكل ذلك ليس صحيحًا وبل يناوئ الغاية المنشودة بالوصول إلى الصرح الدولي فعلاً.

ظروف خارجية

ما مهرجان القاهرة عليه الآن، كذلك جل مهرجانات العالم العربي، هو استعادته لزمام مبادرة أفلتت من بين يديه في السنوات الأخيرة وحتى العام الماضي. كان قد تحوّل إلى تنفيذ وظيفي مع هالات أكبر من حجمه منذ مطلع القرن الحالي وازداد الأمر سوءًا مع نهاية العقد الأول منه لكنه الآن يقف على قدمين ثابتتين أكثر ويتحرك بمنهجية مسؤولة على نحو أفضل. وهذا كاف لأن يُثنى عليه لأن هذا ليس إنجازًا ضئيل الشأن على الإطلاق.

لكن العالمية هي أمر آخر تفرضها ظروف خارجية أكثر مما تطلقها ظروف محلية. الأماني، مهما ارتفعت، لا تهم إذا ما كانت السوق العربية ذاتها غير مؤهلة لتتفاعل إيجابًا مع كل هذا الجهد. لا يوجد طموح لدى المنتجين والمخرجين العالميين لبيع أفلامهم، من خلال مهرجان القاهرة، أو من خلال أي مهرجان عربي آخر، إلى موزّعين عرب. في الجانب الآخر، الكثير من الأفلام المشتركة شهدت عروضها العالمية في بقاع أخرى حول العالم. وإلى أن يحين الوقت الذي يفضل فيه صانعو الأفلام، وبعدد ملحوظ وكبير، أن المهرجان العربي مكان لعرضه السينمائي الدولي الأول، فإن الوضع باق على حاله باستثناء التقدّم الذي يستطيع المهرجان فرضه إداريًا وتنظيميًا والثقة المتدرجة به التي تتأتى من خلال ووراء نجاحاته الفنية والإعلامية.

يزيد الطين بلّة، بالنسبة لكافة المهرجانات العربية، أن الجوائز الممنوحة فيها لا تشكل ثقلاً يستند إليه صانعو الأفلام في صياغة إقبال العروض المحلية لأعمالهم أو لأجل المساعدة في ترويجها على نحو فعلي. فقط جوائز المهرجانات الثلاث الأولى (برلين وكان وفينيسيا) هي التي تستحوذ على التغطية الإعلامية الكبيرة، أما سان سابستيان (إسبانيا) وكارلوفي ڤاري ولوكارنو وصندانس وموسكو ومونتريال، وهي مهرجانات عريقة بلا ريب، فإن حالات الترقب والاهتمام بفائزيها يُطالع في المجلات المتخصصة (مثل «ذ هوليوود ريبورتر» و«فارايتي») لكنها لا تتسلل إلى معظم الأوساط الأخرى. تجدها في غوغل لكن لا يعيل عليها المطالعون الكثير من الأهمية.



حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي (أ.ف.ب)

مشاركات فرنسية

المشكلة ليست مصرية إذن، لكن هذا لا يعني أن مهرجان القاهرة عليه أن يسعى لتأكيد وجوده في رحى المهرجانات الدولية. هو يستطيع البحث عما هو لافت. التعاون أكثر مع أصحاب قرار دوليين (مؤسسات وشركات) وتغطيتها طوال العام بأخبار الدورة الأخيرة وما هو منتظر من الدورة المقبلة.

الجهد الذي يبذله عادة مهرجان روتردام أو مهرجان كارلوفي ڤاري أو أي مهرجان آخر، عليه أن يتضاعف، لأن تلك أوروبية تكمن في نطاق أمني مستتب وظروف لا تدعو للقلق، بينما وضع مهرجان القاهرة في هذا الظرف هو حمل ثقيل آخر عليه مواجهته.

مسابقة هذا العام تحتوي على فيلمين مصريين هما «الليلة الكبيرة»، لسامح عبد العزيز مع عمرو عبد الجليل وسمية الخشاب ومحمد لطفي في البطولة، الذي يواكب هنا حكاية تقع في يوم واحد هو يوم مولد ديني ليرصد شخصياته قبل وخلال الحفلة المنتظرة.

الفيلم الثاني هو «من ضهر راجل» لكريم السبكي، وفيه عودة حميدة لمحمود حميدة في دور البطولة مع آسر ياسين وياسمين رئيس وشرف رمزي. ويحكي قصّة ملاكم شاب يحاول الهرب من صورة أبيه الجاثمة بكل زلاتها، وعندما يخفق يتحول إلى نسخة منه.

عربيًا هو فيلم واحد يتقدم باسم الجزائر - فرنسا وهو فيلم مرزاق علواش «مدام كوراج» الذي سبق وأن شوهد في مهرجان فينيسيا.

لقطة من فيلم مرزاق علواش «مدام كوارج»

وفرنسا موجودة، مباشرة أو بالمشاركة مع دول أخرى، في أكثر من موقع فهي في الفيلم الروماني «الكنز» لكورنيليو بورومباو والفيلم الأرجنتيني «بولينا» لساتياغو ميتري والفيلم الإيطالي «البحر المتوسط» ليوناس كاربينانو، وعلى نحو مباشر، كون معظم التمويل جاء من شركة فرنسية، في فيلم «أنا جندي» للوران لارفيه.

معظم الأفلام الأجنبية المتسابقة افتتحت في مهرجانات سابقة وهذا يشمل الفيلم الإستوني «1944» (برلين) والفيلم الدنماركي «بين ذراعيك» (غوتبيرغ، بيكينغ) والأفغاني «مينا تسير» (برلين) والفيلم البوسني «حياتنا اليومية» (سراييفو) كما جميع الأفلام الأخرى باستثناء الفيلم الكوري «مادونا» لشين سو - وون. لكن كلها جديدة ومطلوبة بالنسبة لجمهور محب للسينما ينتظر المهرجان من عام لعام للتزود بما لا يستطيع مشاهدته في أي مكان آخر ولا بأي وسيلة بديلة.

فيلم «1944» (مشترك بين إستونيا وفنلندا) هو أحد تلك الأفلام التي تمثل بلدانها في سباق الأوسكار. لكن علاوة على ذلك، شهد إقبالاً ضخمًا في عروضه الإستونية كونه فيلما حربيًا يتناول انقسام الجنود الإستونيين إلى فريقين واحد يحارب في الصف الروسي والآخر في الصف النازي.

فيلمان جزائريان

فيلم مرزاق علواش كان أثار لغطًا كبيرًا بين صانعه والحكومة الجزائرية عندما قرر، عبر الفرع الفرنسي للشركة الممولة («بايا فيلمز») الاشتراك به في مهرجان حيفا الأخير. الوضع نفسه كان نشأ عندما وافق المخرج الجزائري لياس سالم على إشراك فيلمه الأخير «الوهراني» في المهرجان الإسرائيلي لكنه امتنع عن ذلك في اللحظة الأخيرة بسبب معارضة الحكومة الجزائرية، ممثلة بوزارة الثقافة، هذه الخطوة.

والفيلمان الجزائريان بينهما تحالف الموضوع: «مدام كوراج» لعلواش هو نقد للواقع الجزائري اليوم عبر حكاية بطلها شاب يعيش على ما يسرقه من مجوهرات وحقائب نسائية ويدمن المخدرات ويؤم كوخ والدته التي ترعى عمل ابنتها (شقيقته) كعاهرة بينما تستمع (بإيمان) إلى خطب الفتاوى على الشاشة الصغيرة. عالم عمر (عدلان جميل) مقفل وبلا أمل حتى من بعد أن يلتقي، من دون قصد، بالفتاة سلمى (لاميا بزواوي). كان لطش عقدها وهي في طريقها إلى المدرسة. حين خروجها يرصدها ثم يتقدم منها ويعيد العقد إليها. من تلك اللحظة، حياته ازدادت اضطرابًا. هناك عاطفة لا يفهمها نحوها، وبالنسبة إليها، هو شاب «لا يشكل خطرًا» كما تقول لشقيقها.

يوصم مرزاق علواش المجتمع بأسره (من فوق متمثلاً بالشقيق والنظام الذي يستند إليه) ومن تحت (الطبقة الشعبية ذاتها) بالشلل والعجز الذي يشبه تمامًا عجز عمر عن أي فعل لإنقاذ نفسه وللتواصل مع الفتاة التي يحب أو مع المحيط الذي ينتمي إليه.

أما «الوهراني» فقد سعى لنقد الأمس واليوم معًا، فهو دراما مؤلّفة من مواقف تصاحب شخصيات خاضت حرب الاستقلال ثم استوت في مناصب إدارية منقلبة على المبادئ ومستخدمة نفوذها لمصالحها الخاصّة. العيّنات التي يوفرها المخرج في هذا الفيلم لا يمكن دحضها بالمطلق. هناك حميد (خالد بن عيسى) الذي استثمر وصوله السياسي لمحاربة سواه ممن سبق وشاركوه النضال. يستمر الفيلم لساعتين من عرض الحال والانتقال منه إلى النتائج. معظم الوارد قد يحدث رد فعل غاضبة لدى البعض، لكنه في الواقع ليس سوى تنفيذ لسيناريو تقليدي الكتابة يبني نقده على مشاهد معيّنة تفي بالحاجة وعلى الكثير من الحوار المتبادل. والمخرج، فرنسي من أصل جزائري، يحرص على استخدام لغة شوارعية لإيصال رسالته ما يمنح حضوره لدى الجمهور قدرًا من الواقعية. رغم كل ذلك، وبسبب ركاكة عمله - لدرجة التفاصيل أحيانًا - لا يمكن إلا اختزاله إلى فعل سينمائي مؤقت خال من المعالجة الفنية التي تستطيع رفع شؤونه المتداولة إلى ما بعد الإثارة العامة.

«غوتشي» في لندن و«شانيل» في كوبا.. والبقية تأتي

بيوت الأزياء تتسابق على اختيار أماكن بعيدة ومثيرة لعروضها



من عرض «غوتشي» في نيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»

ما إن انتهت حمى «بالمان» وتشكيلة مصممها أوليفييه روستينغ، لمتاجر «أيتش أند إم» السويدية وما سببته من اشتباكات للحصول على قطع بأسعار تفوق الـ400 جنيه إسترليني أحيانا، حتى بدأت حمى «غوتشي» لسبب مختلف تماما. فالدار الإيطالية أعلنت أنها ستقدم عرضها الخاص بخط الكروز لربيع وصيف 2017 بلندن.

وما إن أكدت الدار الخبر حتى أشعلت حمى التكهنات عن الإيحاءات التي سيستلهمها مصممها أليساندرو ميشيل والمكان الذي سيختاره كمسرح لعرضه. فقد لا تكون لندن وجهة بعيدة أو غريبة مقارنة بكوبا مثلا، التي أعلنت دار «شانيل» أنها ستقدم فيها عرضها الخاص بـ«الكروز» في بداية شهر مايو (أيار) المقبل، إلا أنها بالنسبة لأوساط الموضة تشكل خبطة تجارية مهمة من شأنها أن تعزز مكانة العاصمة البريطانية كمركز تجاري عالمي وكوجهة سياحية مهمة.

وتجدر الإشارة إلى أن أليساندرو ميشيل، ومنذ تسلمه مقاليد الدار، وهو يحقق لها عدة نجاحات، بحيث استطاع في وقت وجيز أن يعبر بها مرحلة الخطر وينقلها من الخسارة إلى الربح، بأسلوب يخاطب الشابات ويُغري الناضجات. ودائما يتضمن لمسات من «الفينتاج» لا يحاول التخفيف منها، وهذا ما يجعل اختياره للندن مثيرا للاهتمام، لأنها تتمتع بالكثير من الأسواق المتخصصة في هذا المجال، مما يجعلها بمثابة أرشيف مفتوح يمكنه الغرف منه كيفما شاء. ما يعزز هذا الرأي أن المصمم لا يخفي إعجابه بالثقافة الإنجليزية في كل المناسبات وصرح في إحدى لقاءاته قائلا: «أعشق الشعب الإنجليزي، لأنهم يتمتعون بنوع من الغرابة لا يتمتع بها غيرهم، لأنهم لا يبالون برأي الغير».

في شهر يونيو (حزيران) الماضي، اختار نيويورك كوجهة لعرضه، حيث غطى مستودع قديم بمنهاتن بسجادات قديمة عكست هذا المفهوم، وجعلت الكل يبارك أسلوبه ويتغنى به. بالنسبة للندن، فهو لم يحدد المكان بعد، لكن أمامه عدة خيارات، لأن العاصمة تزخر بالأماكن التاريخية من جهة، ولأنه ليس غريبا عن العاصمة البريطانية، بحكم أنه عمل فيها في عام 2002، عندما كان مصمم إكسسوارات الدار في عهد توم فورد،

من جهة ثانية، وحتى يحين موعد العرض، فإن التكهنات لن تتوقف حول هذا الموضوع، لأن اختيار أماكن «الكروز» وديكوراتها في أهمية الأزياء ليس بالنسبة لأليساندرو ميشيل وحده بل بالنسبة للكل، لما تكتسبه عروض «الكروز» من أهمية تجارية كبيرة، في السنوات الأخيرة تحديدا. فهي تبقى في المحلات أكثر من الأزياء الجاهزة كما تحقق مبيعات عالية لأنها تناسب الربيع والصيف والخريف والشتاء.

ومنذ أن بدأت «شانيل» تعرض في أماكن جديدة لا يفكر فيها أحد من قبل، مثل سالزبورغ، وسيول، وشنغهاي، ودبي وأخيرا كوبا، فإن الكل بات يقلدها باختيار وجهات تثير التساؤلات والفضول. التفكير في كوبا مثلا، ليس اعتباطا فقد جاء بعد تفكير طويل، وهو ما صرح به كارل لاغرفيلد خلال أسبوع باريس الأخير حين أعرب عن رغبته التوجه إلى كوبا بعد انفتاحها على الغرب، وهو ما سيكون تجربة لا مثيل لها للتعرف عليها قبل موجة التغيير التي ستشهدها بعد الانفتاح.





أماكن اختيار عروض الأزياء المقبلة تتحول إلى مادة للإثارة والتشويق

معرض باريسي يطلب جماليات الحب ولو في سيبيريا

متحف الفنون البدائية يحتفي بكنوز أبدعتها أنامل عاشقة للفن

باريس: «الشرق الأوسط»

أي مدينة تضاهي باريس في الاحتفاء بالحب وجمالياته؟ إنها العاصمة التي عرفت على مدى العصور كيف تحمل رمانتين في كف واحدة: الحب والجمال. ومن هنا لم يكن غريبًا أن يخصص متحف الفنون البدائية معرضًا كبيرًا عن هذا الموضوع، مخصصًا للمقتنيات التاريخية والفنون التزيينية لشعوب عاشت في حوض نهر «آمور»، من ساخالين في سيبيريا وحتى جزيرة هوكايدو في الشرق الأقصى. فالمتحف الواقع على رصيف «برانلي» المطل على السين، غير بعيد عن برج إيفل، يقدم مجموعة من أروع ما أبدعه فنانو تلك المنطقة البعيدة خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن الماضي.

يعتبر نهر «آمور» من أهم أنهار آسيا حيث يشكل الحدود الطبيعية التي تفصل بين روسيا والصين من جهة الشمال الشرقي. ومن اسمه الذي يعني الحب في اللغة اللاتينية، اشتق المشرفون على المتحف اسم هذا المعرض. وقد عاش في حوض النهر أقوام تنوعوا في وسائل تعبيرهم الفني والجمالي. إن الزينة لم تكن تقتصر على الأنسجة والأواني والحلي بل تعدتها إلى الأدوات التي يستخدمها السكان في حياتهم اليومية ويؤثثون بها بيوتهم بحيث تضفي جمالاً على طبيعة صعبة وموحشة وبدائية. ويمكن لزائر المعرض أن يتفرج على أكثر من 100 قطعة تتنوع ما بين التصاميم والتطريزات الراقية والتمائم التي كان لها دورها في روحانيات شعوب تعيش على الصيد ومغالبة الطبيعة.

يتبع مسار العرض خطا يستفيد من التقنيات المشهدية الحديثة ويهتم بإبراز الخطوط والألوان والخامات لفنون تزيينية لا تخلو من حسية، تعكس شفافية صانعيها. وهي فنون ما زالت تلهم المصممين المعاصرين وتشكل رافدًا لإبداعاتهم. ومن تلك المعروضات معطف مصنوع من جلد السمك وحقائب من الحراشف وآنية نحاسية ورماح خشبية وكل ما يشكل علاقة الإنسان ويعكس حبه للمحيط ولما يراه رؤية العين أو ما يهجس به في ليالي الصقيع والعتمة.

يستمر المعرض حتى منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل.

نسيج من حوض نهر آمور

معطف من جلد الأسماك وحراشفها

مركز تجاري على الطراز الكلاسيكي تأسس في عهد الإمبراطورة يكاتيرينا الثانية

الجمال التاريخي والذوق الرفيع في مبنى «غوم» في موسكو

موسكو: طه عبد الواحد

لا بد لكل زوار العاصمة الروسية موسكو من الذهاب إلى الساحة الحمراء، ومن لا يفعل كأنه لم يكن يومًا في موسكو. وإلى جانب الكرملين والكنائس التاريخية على طرفي تلك الساحة وسط العاصمة الروسية يلفت أنظار الزوار من روسيا وخارجها المبنى التاريخي الجميل الذي يبدو مثل قصر ممتد على طول الساحة الحمراء قبالة جدار الكرملين. ويظن غالبية من لا يعرفون تاريخ هذه الساحة أن هذا المبنى واحد من القصور القيصرية الروسية القديمة، وتابع لمجمع قصور الكرملين، بينما يظنه آخرون مقرًا للإمبراطور وتحول مع الوقت إلى مقر من المقرات الرسمية، والبعض يخمنه متحفا تاريخيا، لكن ما أن يلتف الزائر نحو الطريق على جانب ذلك المبنى يدرك أنه أمام مركز تجاري ضخم، يُعرف باسم «غوم» أي «المتجر المركزي للدولة»، لكن هذا لا يلغي حقيقة أن مبنى «غوم» هو من أجمل المباني التاريخية وتحفة فنية تنشط في داخلها التجارة منذ عدة قرون.

تعود بدايات مبنى «المتجر المركزي للدولة» إلى مرحلة مبكرة من تاريخ موسكو، حيث وجد التجار والباعة في الموقع الذي يقوم عليه اليوم هذا المركز مكانًا مناسبا في المدينة لممارسة التجارة والبيع. ومع الوقت ظهرت سوق أطلق عليها اسم «الصفوف التجارية العليا». وكلمة صفوف للدلالة على توزع المحال التجارية على شكل صفوف متقابلة، أما «العليا» فالأرجح أن التوصيف جاء نسبة لموقع السوق في نقطة على الهضبة الصغيرة على ضفاف موسكو، فالسوق إذن «أعلى من مستوى النهر» وربما يكون للكلمة دلالات أخرى.

في القرن الثامن عشر، في عهد الإمبراطورة يكاتيرينا الثانية بدأت أعمال تصميم بناء مركز تسوق كبير عوضًا عن صفوف المحال التجارية المتهالكة القديمة، ووُضعت التصاميم الأولى وفق النمط الكلاسيكي. وكانت حكومة مدينة موسكو قد حاولت على مدار سنوات إقناع التجار أصحاب المحال التجارية بتشييد مبنى تجاري يكون بديلا عن محالهم القديمة، وفي كل مرة كانت هذه المحاولات تصطدم برفض التجار. في نهاية المطاف أقنع حاكم موسكو التجار بتشكيل شركة مساهمة تحدد مصالحهم وحصصهم في المشروع الجديد، وتضمن تأمين مصادر التمويل الإضافية من المساهمين، ولهذا الغرض تم إصدار سندات مالية خاصة حينها. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1888 تم الإعلان عن مناقصة هندسية مغلقة لوضع تصميم للمركز التجاري بأسلوب يتناسب مع نمط المباني التاريخية في الساحة الحمراء. وبعد أقل من عام تم وضع أساسات المبنى الجديد، واستمرت أعمال البناء ثلاث سنوات تقريبًا، بعدها وتحديدًا في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) عام 1893 تم الافتتاح الرسمي لمركز التسوق التجاري الحديث (الصفوف التجارية العليا) بحضور كبار المسؤولين في المدينة بما في ذلك حاكم موسكو الأمير سيرغي ألكسندروفيتش والأميرة إليزابيث فيدوروفنا، وحشد من الطبقات الراقية في تلك المرحلة. ومنذ لك الحين تحولت منطقة (الصفوف التجارية العليا) إلى مكان مفضل للتنزه.

منذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا ما زال مبنى «غوم» (المتجر المركزي للدولة) صرحا عمرانيا يبدو بواجهاته الخارجية مثل أفخم قصور أمراء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وفي داخله حياة أخرى يختلط فيها التجاري مع الترفيهي، إذ لا يمكن للزائر وهو يبحث عما دخل لاقتنائه أن يتجاهل فن العمارة الجميل الذي يجعل من «التبضع» هناك مثل رحلة عبر الزمن، رائحة الإبداع الفني التاريخي تعبق في المكان بينما تمتلئ رفوفه وواجهات محاله وصالاته بمختلف أنواع البضائع الحديثة. أما الساحات من حوله فما زالت أفضل مكان للتنزه، ولا سيما أن وجود المبنى في الساحة الحمراء يمنحه خصوصية جمالية تاريخية وعصرية، وكأنه يرفع شعار «التجارة تحب الجمال والذوق الرفيع».

نافورة تتوسط المركز التجاري

شرطة النقل لـ «الشرق الأوسط»: من المبكر معرفة الدوافع ومثوله أمام القضاء يوم 25 المقبل

احتجاز المعتدي على المحجبة في محطة قطار لندن بتهمة محاولة القتل

لندن: عضوان الأحمري

قال المسؤول الإعلامي الحالي في شرطة لندن للنقل جيمي شوسمث لـ«الشرق الأوسط»، إن الثمانيني المدعو يوشيوكي شينوهارا (81 عاما)، الذي دفع امرأة نحو قطار النقل في محطة بيكاديلي سيركس الثلاثاء الماضي، محتجز حاليًا ووجهت له تهمة محاولة القتل حتى يمثل أمام المحكمة الأربعاء بعد المقبل، 25 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، حيث سيقدم لمحكمة بلاكفاريرز في العاصمة البريطانية لندن. وأكد أنه من المبكر معرفة دوافع الجريمة، حتى يمثل شينوهارا أمام المحكمة.

وكان مقطع فيديو مرئي أظهر امرأة محجبة تُدفع نحو القطار بواسطة رجل ثم ترتد مرة أخرى، لتنجو من الموت بأعجوبة، فيما هم مجموعة من الموجودين بتطويق المكان الذي يقف فيه الرجل.

وفي بيان لشرطة النقل في العاصمة البريطانية لندن، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، فإن رجال الأمن تلقوا بلاغا وتوجهوا لمحطة بيكاديلي سيركس وسط لندن، حيث وصل البلاغ بوقوع الحادثة قرابة الساعة الرابعة وتسع دقائق عصرا بتوقيت لندن، ووصل الإسعاف إلى موقع الحادثة ونقلوا المصابة إلى المستشفى حيث أجريت لها خياطة في الوجه، وجاء في البيان أن الشرطة وجهت تهمة محاولة القتل للجاني يوشيوكي شينوهارا، ومثل أول من أمس الخميس أمام محكمة ويستمنستر في لندن.

ووصف بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي الحادثة بأنها عنصرية ضد المرأة المسلمة، إلا أن الشرطة قالت إنه من الصعب تحديد الدوافع حتى يمثل شينوهارا أمام المحكمة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وعلى موقع شرطة النقل البريطانية، فإن عدة جرائم وقعت خلال الأسبوعين الماضيين فقط، ومنها سرقة حافظة نقود وتحرش جنسي، وهجوم من عدة أشخاص على مستقل للقطار، وحادثة قتل. كما نشر موقع الشرطة حكم السجن سبعة أشهر على شخص تحرش بامرأة في محطة ايرلز كورت في لندن.

وفي كل محطة قطار، وداخل كل قاطرة، تضع الشرطة أرقامها للتبليغ عن أي سلوك مشتبه به، أو خارج عن المألوف، وذلك لتعزيز الأمن في إحدى أقدم شبكات مترو الأنفاق في العالم.

صورة من الحادثة التقطتها كاميرات المراقبة الثلاثاء (الانترنت)

حدث وكلمة

«هدفنا هو تقييد قدرات (داعش) العسكرية وقطع خطوط إمداداته وقطع التمويل عنه».

الرئيس الأميركي باراك أوباما في لقاء تلفزيوني، معترفًا بأن المشكلات مع التنظيم المتشدد ستظل قائمة حتى يستقر الشرق الأوسط.

«آمل أن يوضح الاتحاد الألماني لكرة القدم كل ما حدث بشفافية».

أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية بعد الكشف عن اتفاقيات مريبة تتعلق بتنظيم ألمانيا لبطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2006.

«الحكومة الألمانية تعتزم مواصلة العمل على إجراءات إعادة اللاجئين إلى أفغانستان».

فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الألمانيه في رد على تقرير صحافي بأن الخارجية الألمانية ترى أن إعادة اللاجئين الأفغان أمر غير ممكن بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة في أفغانستان.

«روسيا تبذل كل جهد من أجل محاربة المنشطات.. إذا كانت هذه الإجراءات غير كافية، علينا اتخاذ المزيد من الإجراءات بشكل علني وتطوعي».

فيتالي موتكو وزير الرياضة الروسي، معلنًا استعداد بلاده لتكثيف جهود مكافحة المنشطات.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على جنوب غربي السعودية وغرب اليمن، ويسود طقس جاف في باقي المنطقة مع هبوط بسيط في درجات الحرارة عن المعتاد في الشمال.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط منخفض مرتفع في تساقط الثلوج والأمطار على شرق كندا. تتساقط الثلوج على البحيرات العظمى، وتهب الرياح القوية على البحيرات العظمى، ومناطق الشمال الغربي. وتتسبب منطقة ضغط مرتفع في أن يسود طقس جاف من الجنوب الغربي، وتتساقط الأمطار الغزيرة على شمال غربي للمحيط الهادي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تستمر درجات الحرارة دون معدلاتها الطبيعة في العراق، والأردن، ولبنان. يسود طقس جاف في المنطقة مع طقس مشمس في العراق وسوريا ولبنان، وفلسطين، والأردن.

أوروبا

تتسبب العواصف القوية في هبوب رياح على ايرلندا والمملكة المتحدة باتجاه اسكندنافيا، وتتساقط الأمطار على المنطقة، وتتسبب جبهة جوية باردة في تساقط الأمطار على شمال فرنسا وألمانيا، وتمتد منطقة الضغط الجوي المرتفع إلى جنوب أوروبا، مما يتسبب في أن يسود طقس جاف ومعتدل.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض في شمال أفريقيا إلى سقوط أمطار وهبوب عواصف رعدية على جنوب تونس، وغرب ليبيا، ويستمر الطقس الجاف والمشمس في شمال أفريقيا.

سودوكو

			8			9	2	4
9	3						1	
		5	4		2			
		6	7			5		
1						4		3
	4							
		7	5		6	8		
	8	9						

الحل السابق

1	2	5	9	8	6	3	4	7
9	6	3	5	7	4	8	1	2
7	4	8	2	1	3	6	5	9
3	5	9	4	6	2	7	8	1
2	8	4	7	3	1	9	6	5
6	7	1	8	5	9	2	3	4
4	1	7	6	2	8	5	9	3
5	3	6	1	9	7	4	2	8
8	9	2	3	4	5	1	7	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

مدير التشغيل في النظام الجديد لـ «الشرق الأوسط»: أكثر من 100 مليون كومبيوتر تستخدمه

«مايكروسوفت» تطلق أكبر تحديث لـ«ويندوز 10» بعد 60 يوماً من طرحه



جدة: خلدون غسان سعيد

أطلقت «مايكروسوفت» مساء الخميس أكبر تحديث إلى الآن لنظام التشغيل «ويندوز 10»، الذي يقدم مزايا إضافية ومستويات أداء أعلى وكفاءة أفضل من السابق للأفراد وقطاع الأعمال. وتحدثت «الشرق الأوسط» حصريا مع «ديفيد دينيس»، مدير نظام التشغيل «ويندوز 10» والأجهزة في «مايكروسوفت سان فرانسيسكو» حول التحديث الجديد، بالإضافة إلى تعليق «تيري مايرسون»، نائب رئيس مجموعة نظام التشغيل «ويندوز 10» والأجهزة في «مايكروسوفت» الملقب بـ«أبو الويندوز»، على التحديث الجديد.

وأكد «ديفيد» بأن «ويندوز 10» أصبح يعمل على 110 ملايين كومبيوتر بعد مرور 60 يوما على إطلاقه، 12 مليون منها خاصة بقطاع الأعمال، وأن «مايكروسوفت» قامت بتسمية التحديث الجديد «تحديث نوفمبر (تشرين الثاني)» November Update وليس حزمة الخدمات الأولى نظرا لأن تجربة استخدام «ويندوز» لن تصبح مقترنة برقم إصدار معين، بل ستتحول إلى خدمة يتم إضافة المزيد من المزايا إليها بشكل مستمر، بشكل يشابه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لا يذكر أحد أنه يستخدم «فيسبوك 6,2» أو «تويتر 4,7»، بل هي تجربة دائمة التطور.

وأكد بأن التحديث الجديد يقدم 5 آلاف إصلاح لبعض الأخطاء في نظام التشغيل، وهو ليس تحديثا إلزاميا بل سيظهر على شكل تحديث اختياري في شريط الأدوات، ولكن يمكن إجبار نظام التشغيل على التحديث بزيارة خيار التحديث في «ويندوز 10» للبدء بالعملية فورا. وسيحصل المستخدمون على التحديث لدى الترقية المباشرة من نظامي التشغيل «ويندوز 7» أو 8 أو 8,1، أو لدى تثبيت نسخة جديدة من «ويندوز 10» بحيث لن يضطر المستخدم إلى تثبيت التحديثات السابقة للنظام، الأمر الذي يرفع من سرعة بدء استخدام النظام الجديد بكامل مزاياه. وأضاف بأن مستقبل نظم التشغيل واسع وشامل، ويتوقع أن يصبح التركيز في المستقبل على تكامل خدمات الحوسبة السحابية مع تجربة الاستخدام لتصبح جزءا أساسيا يوميا، مع ازدياد اعتماد المستخدمين على الاتصال بالإنترنت لتنفيذ المهام المطلوبة.

أما «أبو الويندوز»، فيرى أن التحديث الجديد يجعل نظام التشغيل «ويندوز 10» أكثر سرعة من قبل (تفيد التقارير بأن الكومبيوترات التي تعمل بهذا النظام تبدأ عملها بعد بدء تشغيلها أسرع بنحو 30 في المائة مقارنة بـ«ويندوز 7»)، مع تقديم آلاف التحديثات، مثل قدرة المساعد الشخصي «كورتانا» على التعرف على خط يد المستخدم لدى استخدام القلم للكتابة والتعرف على أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني وعناوين المنازل والمواقع وإضافة التذكيرات للاجتماعات عند اللزوم، بالإضافة إلى تتبعه لحجوزات الأفلام والفعاليات، ليرسل تنبيهات وتذكيرات للمستخدم من تلقاء نفسه، وتوجيه المستخدم نحو الموقع المطلوب وكيفية الوصول في الوقت المناسب، مع القدرة على إجراء حجوزات التنقل من خلال خدمة «أوبر» لطلب سيارات الأجرة.

أما متصفح «مايكروسوفت إيدج»، فارتفع مستوى الأداء فيه بشكل كبير مع رفع مستويات الأمن كذلك، وتقديم القدرة على معاينة الألسنة (التبويبات) Tab من دون مغادرة الصفحة الحالية. ويستطيع المتصفح الجديد مزامنة (تنسيق) المواقع المفضلة للمستخدم وقوائم القراءة عبر عدة أجهزة، وذلك بهدف جعل تجربة التفاعل والاستخدام موحدة بين تلك الأجهزة، وجعل المستخدم يركز على أداء المزيد من احتياجاته. وسيدمج المتصفح المساعد الشخصي «كورتانا» لدى التسوق، ليطلع المتصفح المستخدم على أحدث التخفيضات الموجودة حاليا في المتاجر الإلكترونية أثناء التسوق.

وأطلقت الشركة كذلك تحديثا لجهاز الألعاب «إكس بوكس وان» XBox One يقدم نظام تشغيل جديد مبني على «ويندوز 10» لجعل تجربة الاستخدام سلسة بين جميع أجهزة الشركة. ويقدم النظام الجديد واجهة استخدام جديدة كليا تعمل أسرع من السابق وبشكل متناسق بين جميع الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10»، مع تسهيل اللعب الجماعي مع الأصدقاء عبر الإنترنت وعرض المحتوى الأكثر استخداما أو قراءة في منطقة تسهل الوصول إلى المحتوى، وإيجاد منطقة للألعاب المفضلة.

وطورت الشركة مستويات الأمان بشكل أكبر من السابق، وخصوصا في ميزة «ويندوز هيلو» Windows Hello التي تسمح للمستخدم استبدال كلمات السر بقراءاته الحيوية، مثل البصمة والتعرف على الوجه بدقة عالية جدا، وذلك لتسريع الدخول إلى الكومبيوترات وقفلها آليا بمجرد ابتعاد المستخدم عن جهازه. ويقدم النظام كذلك برنامج «ويندوز ديفيندر» Windows Defender المجاني للحماية من الفيروسات والبرمجيات الضارة الكثيرة.

ويقدم التحديث الجديد الكثير من التطويرات لتجربة استخدام «ويندوز 10»، ويجعل نظام التشغيل أكثر نضوجا للاستخدام بكفاءة عالية على الكومبيوترات الشخصية وفي أجهزة الشركات. ويسهل نظام التشغيل عملية جلب أجهزة المستخدمين الشخصية إلى العمل (مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية) وتسهيل العمل عليها ولكن مع حماية الأمن الرقمي للشركة في الوقت نفسه ومنع دخول الفيروسات والبرمجيات الضارة أو استخدام برامج على تلك الأجهزة محظورة داخل الشركة. ويسهل نظام التشغيل إطلاق التحديثات من مكان واحد في الشركة إلى جميع الأجهزة فورا، ومن دون الحاجة إلى الدخول إلى كل جهاز، مع أخذ الظروف الخاصة بعين الاعتبار التي قد لا تسمح للشركات إيقاف عمل أجهزتها للتحديث لفترة ما، بالإضافة إلى تقديم متجر تطبيقات خاص بقطاع الأعمال.

ويطور هذا التحديث نواة «ويندوز 10» لتصبح مشتركة بين الكومبيوترات الشخصية والهواتف الذكية وجهاز الألعاب «إكس بوكس وان» ونظام التشغيل الخاص بإنترنت الأشياء Internet of Things، وذلك بهدف تقديم تجربة استخدام مشتركة للجميع بغض النظر عن الجهاز المستخدم، وتسهيل نقل التطبيقات بين تلك الأجهزة لإنتاجية أعلى.

منظمة السلام الأخضر ترفض التقرير وتعتبره مجرد تمويه

علماء أوروبيون: من غير المرجح أن يسبب الغلايفوسات السرطان

بروكسل: «الشرق الأوسط»



قالت الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء إنه من غير المرجح أن تكون مادة غلايفوسات (وهي المكون الرئيسي لمستحضر «راونداب» أكثر مبيدات الحشائش شيوعا في العالم والذي تنتجه شركة مونسانتو) مسببة للسرطان لدى البشر.

واقترحت الهيئة حدا أقصى للكمية اليومية من هذه المادة في الغذاء في حالة وصولها للاستهلاك الآدمي.

وأخطرت الهيئة الأوروبية صناع السياسة في أوروبا بذلك فيما ستستعين المفوضية الأوروبية بهذا التقرير كي تحدد ما إذا كانت ستمدد أجل فترة الموافقة الحالية على غلايفوسات التي تنقضي في 31 ديسمبر (كانون الأول) القادم.

وطرحت شركة مونسانتو مبيد الحشائش «راونداب» في الأسواق في سبعينات القرن الماضي.

وتطالب جماعات الحفاظ على البيئة بحظر غلايفوسات بعد أن أعلنت وحدة أبحاث للأورام تابعة لمنظمة الصحة العالمية في مارس (آذار) الماضي أن مادة غلايفوسات «يحتمل أن تكون مسببة للأورام لدى البشر».

وقالت إحدى هذه الجماعات إن 1,4 مليون شخص وقعوا شكوى موجهة للاتحاد الأوروبي المؤلف من 28 دولة تطالب بوقف الموافقة على استخدام مادة غلايفوسات لحين إعادة تقييمها.

وقالت الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء إنها أجرت تحليلات دقيقة ووضعت في حسبانها ما توصلت إليه وحدة أبحاث الأورام.

وقال جوزيه تارازونا رئيس وحدة مبيدات الآفات في الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء في بارما بإيطاليا في بيان «إنها عملية مجهدة تضمنت تقييما شاملا وضع في الحسبان كما هائلا من الدراسات والبيانات».

وأضاف البيان «فيما يتعلق بالقدرة على الإصابة بالسرطان فليس من المرجح أن تكون هذه المادة مسببة للأورام».

واقترحت الهيئة الأوروبية لأول مرة وضع حد أقصى للجرعة اليومية الآمنة وهو 0,5 ملليغرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم.

يعني هذا أن شخصا وزنه 80 كيلوغراما بوسعه أن يتناول أغذية تحتوي على 40 ملليغراما من غلايفوسات يوميا طول عمره. وكان الحد الأقصى الأوروبي السابق هو 0.3 ملليغرام في اليوم لكل كيلوغرام من وزن الجسم.

وقال علماء من الهيئة الأوروبية الذين تعاونوا مع خبراء من الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي إن دراستهم تختلف عن البحث الذي أجرته وحدة أبحاث الأورام التابعة لمنظمة الصحة العالمية في أنها ركزت فقط على غلايفوسات في حين أجرت وحدة الأبحاث تقييما لمجموعات كيميائية ذات صلة بالموضوع. وقالت الهيئة الأوروبية إن الآثار السامة قد تتعلق بتفاعلات كيميائية مع مكونات أخرى.

وعبرت السويد وهي إحدى الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي عن تحفظاتها على التقييم قائلة إنها «اعتبرت أن معايير التصنيف المتعلقة بأدلة محدودة عن إصابة البشر بالسرطان قد استوفيت».

ويتعين على الهيئة الأوروبية أن تبت خلال الأشهر القليلة المقبلة في تجديد الموافقة الحالية على استخدام المستحضر.

وقالت منظمة السلام الأخضر (غرينبيس) المدافعة عن البيئة إن تقرير الهيئة «مجرد تمويه». وأضافت في بيان «تحدت الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء أكثر وكالات العالم المتخصصة في الأورام».

أما مونسانتو ومستخدمون آخرون فقد رحبوا بالتقرير.

وقال ريتشارد جارنيت مدير قوة العاملة التابعة للشركة في بيان «يؤكد التقرير تقييمات سابقة عن غلايفوسات أجرتها سلطات رقابية في شتى أرجاء العالم التي أكدت بصفة قاطعة أن استخدامها لا يمثل أي مخاطر غير مرغوبة».

وسعت بعض المؤسسات والسلطات إلى الحد من استخدام غلايفوسات.

يجيء هذا التقييم في الوقت الذي تعكف فيه شركة مونسانتو وشركات زراعية أخرى على ابتكار وسائل أخرى للمكافحة الحيوية التي تعتمد على كائنات حية توجد بصورة طبيعية في النبات وفي التربة من ميكروبات وأعداء طبيعية بدلا من اللجوء إلى المواد الكيميائية التخليقية وهي المكافحة التي يرى البعض أنها بديل عن مبيدات الآفات التقليدية.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة آسيوية.
2- كمبيوتر - من الالوان "معكوسة".
3- موضع النور - كائن حي.
4- مطربة كويتية - للنهي.
5- ضد عبد - حمم نارية فوق فوهة الجبل.
6- للنهي - غاز قلوي.
7- مفرح - متشابهان - اشاهد.
8- حيوان خرافي "معكوسة" - مفرد جبال.
9- مشيّد - المتزوج حديثا.
10- اولاد "معكوسة" - وجع.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- زائل - قمة الجسم - احد الوالدين "معكوسة".
3- علم مذكر - ذائع الصيت.
4- من القارات - من الالوان "معكوسة".
5- قهوة "معكوسة" - من دول البلقان.
6- دولة عربية.
7- من الفاكهة - حرف نصب.
8- ضد جن - شلالات مشهورة.
9- سهام - مدينة عراقية.
10- حصل على - مادة قاتلة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ا	س	ل	ا	م	ا	ب	ا	د	
-2	ل	ي	م	و	ن		ا	ن	ا	د
-3	م	ل	ا		ق	ا	س	ي	و	ن
-4	س	ا	ح		ا	س	ل	ا	م	
-5	ي	ن		ح	ر	م		ب		ب
-6	س		ا	ب		ا	ن		ل	ا
-7	ي	و	ن	ا		ل	ا	ب	ي	ن
-8	ب	ا	ب	ر	ا		د	ا		ي
-9	ي	د			ي	ن	ا	ب	ل	ا
-10		ي	ب	ن		ل	ل	ل		س

عرب وعجم

محمد سعيد آل جابر

د. محمود هاشم عبد القادر

دلال الحميضي

● محمد سعيد آل جابر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن، قدم تعازي السعودية في وفاة المستشار السياسي في الرئاسة اليمنية الدكتور عبد الكريم الإرياني، وذلك خلال لقائه خالد بحاح نائب الرئيس اليمني ورئيس مجلس الوزراء، في الرياض. وقد نوه السفير بمناقب الراحل والأدوار التي قام بها خلال تقلده عددا من المناصب.

● الدكتور محمود هاشم عبد القادر، أستاذ الكيمياء الضوئية بجامعة القاهرة، رئيس الجامعة الألمانية بمصر، اختير عضوا جديدا بالمجمع العلمي، تقديرا واعترافا بإنجازاته العلمية الدولية، خاصة الابتكار المصري لمكافحة الملاريا في أفريقيا والمسجل دوليا في 170 دولة، التي كللت بحصوله على جائزة الدولة التقديرية لعام 2014 في العلوم التكنولوجية المتقدمة، وجائزة التميز من جامعة القاهرة عام 2012.

● دلال الحميضي، حرم السفير الكويتي وعميد السلك الدبلوماسي في لندن خالد عبد العزيز الدويسان، استضافت حفل شاي خيريًا لصالح جمعية «الأطفال والعائلات عبر الحدود». وقد حضر الحفل رئيس التشريفات الملكية أليستر هاريسون وبعض رؤساء البعثات الدبلوماسية ورؤساء جمعيات خيرية في بريطانيا.

● طلال منصور الهاجري، سفير دولة الكويت لدى السودان، التقى وزيرة التربية والتعليم العام بالسودان سعاد عبد الرزاق، حيث بحث معها تفعيل البرنامج التنفيذي لعامي 2015 - 2016 للتعاون التربوي بين البلدين، وسبل تطوير العلاقات الثنائية في مجال التربية والتعليم بين المؤسسات التعليمية والتربوية وتبادل الخبرات والمعلومات والزيارات ضمن التعاون المشترك.

● الدكتور عامر الشربجي، رئيس جمعية جراحي الدماغ والأعصاب في نقابة الأطباء الأردنية، افتتح في البحر الميت أعمال مؤتمر جراحة الدماغ والأعصاب، بمشاركة نحو مائة طبيب من خارج المملكة الأردنية في مختلف الاختصاصات الطبية التي لها علاقة بجراحة الدماغ والأعصاب، بواقع 73 ورقة علمية وطبية تتضمن موضوعات الجراحة المتقدمة.

أحمد عبد الله بورحيمة

هشام بن عبد الرحمن آل خليفة

د. شيرين زقلمة

● بيار جعارة، ممثل رئيس اتحاد المهندسين اللبنانيين، رئيس فرع المتعهدين في نقابة المهندسين في بيروت، شارك في افتتاح مؤتمر «التنمية المستدامة»، الذي أقامته نقابة المهندسين في بيروت بالتعاون مع لجنة المهندسين الناطقين باللغة الفرنسية، بحضور خبراء محليين ودوليين من البلدان الناطقة باللغة الفرنسية، وممثل قائد الجيش العقيد روجيه طانيوس.

● الدكتور محمد مصطفى، من مركز منح الصحي في سلطنة عمان، قدم محاضرة صحية تحت عنوان «صحة اليافعين»، وذلك ضمن فعاليات الملتقى السنوي السابع لطلبة مدارس الولاية. واشتملت المحاضرة على التعريف بصحة اليافعين وخصائصهم وحاجاتهم النفسية، ومنها الأمن النفسي والطمأنينة والحب والانتماء والنجاح.

● أحمد عبد الله بورحيمة، القائم بالأعمال بالإنابة بسفارة الإمارات في وارسو، شارك في الاحتفال الرسمي الذي أقامه رئيس بولندا أندجي دودا في القصر الجمهوري بمناسبة الذكرى الـ97 لاستقلال بولندا، بحضور سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة. وقد أشاد الرئيس البولندي خلال الاحتفال بالعلاقات المتميزة بين بولندا ودولة الإمارات، وسعي البلدين لتطويرها في كافة المجالات.

● هشام بن عبد الرحمن آل خليفة، محافظ محافظة العاصمة في البحرين، افتتح المؤتمر الإقليمي العربي الثالث لـ«قوة التطوع»، الذي تنظمه البحرين لأول مرة، تحت شعار «قوة التطوع: استدامة.. شراكة.. تأثر»، بمشاركة أكثر من 50 خبيرا و500 مشارك من البحرين والدول العربية والعالم، يناقشون مسيرة العمل التطوعي في البحرين والمنطقة العربية وأهميته وأثره على الدول والمجتمعات.

● نجاة العبد الله، مديرة إدارة شؤون كبار السن وذوي الإعاقة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في قطر، اختتمت الدورة التدريبية التي أقيمت حول «تبني المعيار الدولي للمسؤولية المجتمعية في سبيل تحقيق أهداف برنامج بناء القدرات الوطنية لدعم وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة»، التي نظمتها الوزارة بدعم ورعاية من شركة «أوكسيدنتال» قطر.

● الدكتورة شيرين زقلمة، مديرة شركة رادا للأبحاث والعلاقات العامة، أدارت جلسات ندوة «الإدارة في الألفية الثالثة: أساليب جديدة لعصر جديد»، التي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الإدارية، التابعة لجامعة الدول العربية بمقرها الدائم في القاهرة. حيث ناقش نخبة من الخبراء والدبلوماسيين كيفية التحديث الجذري لمفاهيم وأساليب الإدارة والتنمية البشرية في العالم العربي.

● الخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفي، توج بالدورة الرابعة لجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب 2015 في فئة الخط العربي. ويعتبر شريفي أحد أهم الخطاطين الجزائريين، حيث عرف بكتابته للمصحف وتصميمه للعملات النقدية الجزائرية ورسمه لشهادات التعليم العالي والبحث العلمي، وقد تتلمذ على أيدي كبار الخطاطين وحاز الكثير من الجوائز والتكريمات.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:13	06:30	12:06	03:17	05:40	07:10
المدينة المنورة	05:16	06:36	12:06	03:14	05:36	07:06
القدس	04:44	06:07	11:25	02:21	04:42	06:01
الرياض	04:48	06:08	11:38	02:45	05:07	06:37
القاهرة	04:50	06:19	11:40	02:39	05:00	06:20
الخرطوم	05:32	06:51	12:35	03:51	06:17	07:29
الرباط	05:34	06:58	12:12	03:04	05:25	06:46
تونس	05:28	06:56	12:04	02:50	05:11	06:35
الكويت	04:48	06:10	11:33	02:33	04:54	06:24
أبوظبي	05:17	06:37	12:07	03:15	05:37	07:07
المنامة	04:34	05:55	11:23	02:27	04:49	06:19
الدوحة	04:30	05:50	11:19	02:25	04:47	06:17
مسقط	05:00	06:19	11:51	02:59	05:21	06:51
بيروت	04:44	06:08	11:23	02:15	04:36	05:57
صنعاء	04:49	06:04	11:48	03:05	05:31	07:01
عمان	04:38	06:03	11:21	02:17	04:38	06:08
بغداد	05:08	06:32	11:47	02:41	05:01	06:22
اسطنبول	05:16	06:50	11:49	02:26	04:47	06:16
نيقوسيا	04:54	06:20	11:31	02:21	04:42	06:04
أثينا	05:35	07:04	12:10	02:54	05:15	06:40
لندن	05:21	07:16	11:45	01:50	04:13	06:03
باريس	06:09	07:57	12:36	02:49	05:12	06:56
نيس	05:45	07:23	12:16	02:45	05:07	06:41
روما	05:23	06:58	11:55	02:29	04:51	06:22
بروكسل	06:03	07:56	12:28	02:34	04:58	06:46
مدريد	06:26	07:59	01:00	03:38	05:59	07:28
جنيف	05:52	07:34	12:20	02:43	05:05	06:43
فيينا	05:13	06:59	11:39	01:55	04:18	06:00
برلين	05:28	07:26	11:51	01:52	04:15	06:08
فرانكفورت	05:37	07:27	12:03	02:14	04:37	06:22
استوكهولم	05:34	08:12	11:50	01:06	03:26	05:57
كوبنهاغن	05:34	07:42	11:55	01:42	04:06	06:08
امستردام	06:02	07:59	12:25	02:26	04:50	06:42
نيويورك	05:24	06:41	11:41	02:18	04:39	05:58
واشنطن	05:34	06:49	11:53	02:34	04:55	06:12
لوس أنجليس	05:14	06:24	11:38	02:30	04:50	06:02

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Saturday - 14 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13500
السبت 2 صفر 1437هـ - 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13500

سمير عطا الله

ضرر بلا مبرر

اعتقلت الشرطة المصرية الأستاذ صلاح دياب، ناشر «المصري اليوم» من منزله عند الفجر، وهو توقيت سيئ الصيت، يذكّر بـ«زوار الفجر». وأوقف الرجل بضعة أيام قبل توجيه التهم رسميًا إليه. وقد تدخل عاقل ما فأفرج عن ناشر أبرز صحيفة غير رسمية، بعدما وجهت إليه تهمة «حيازة أسلحة» عثر عليها في منزله، لعله كان يعدها لثورة أو حرب أهلية.

لا أعرف شيئًا عن صلاح دياب رجل الأعمال. كل ما أعرفه أن الرجل أسس وأصدر واحدة من أكثر صُحف مصر انتشارًا وشعبية، تحمل كل يوم نتاج أكبر عدد من المفكّرين والكتّاب والصحافيين. مثل هذا الرجل لا يُرسل إليه «زوار الفجر» ولا يوقف، ولا يودع السجن. كان في إمكان أي موظف قضائي أن يتصل به ويبلغه بأن لدى المحكمة بضعة أسئلة، فالرجاء المثول. وإذا لم ينته التحقيق في الجلسة الأولى، يقال له رجاء، احضر غدًا. ثم بعد غد. ويُعامل ليس كمهرّب سلاح في سيناء، بل كرجل أعمال يساهم في اقتصاد مصر، ورجل صحافة يساهم في صورة وسمعة وتأثير مصر.

لا أعرف كيف يستسهل القضاء المصري توقيف كبار القوم، ولا كيف لا يعرف مدى الضرر الذي يُلحقه بالعلاقة بين الناس والدولة. هناك نحو مليون إنسان على الأقل يقرأون «المصري اليوم» ويثقون بسياستها ومهنيتها، فبماذا شعر هؤلاء عندما اختار الادعاء أن يحاصر منزل صلاح دياب عند الفجر، وكأنه في مأمورية خطرة في الصعيد، كتلك التي نراها في الأفلام؟

سجون مصر ليست في حاجة إلى المزيد. فيها رئيسان سابقان، أحدهما مريض وشارف على التسعين. والأمن مسألة أولى في كل بلد، لكن من المضحك أن مسدّسين في منزل صلاح دياب يُشكلان خطرًا على الأمن، في عالم عربي يهرق كل يوم عشرات الملايين على السلاح. أي طفل يعرف أن منازل الأثرياء في حاجة إلى حماية. وكانت الدولة المصرية هي التي تعزز الحراسة للصحافيين. وكان أنيس منصور يقول للرئيس مبارك: «قد كده أنا مهم يا ريس؟ ستة حرس»!

سيئ جدًا أن الاعتقال قد حدث وبهذه الطريقة. وحسن أن مصر تنبهت سريعًا إلى النتائج المعاكسة. أعطى القضاء زادًا للحملة الخارجية على مصر. واعتقل الرجل الخطأ في الوقت الخطأ. وتكرار مثل هذا العمل لا تحتمله سمعة مصر عند الحريصين عليها.



الممثلة ماريسار تومي حضرت الليلة الأخيرة للعرض الأول لفيلم «القصير الضخم» في هوليوود بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)



مشعل السديري

أمنيات كل نساء العالم

أمضى مواطن نيوزيلندي خمسًا وعشرين ساعة وهو يتحدث بلا توقف عن الحياة والوجود بشكل عام، لأطول خطاب في أبريل (نيسان) 1999.

وبدأ مايكل موريل، وهو نجار متقاعد في الرابعة والستين من العمر، خطابه عند الساعة 7,45 في مسرح «باي أوف آيلاندز» لينهيه بعد 25 ساعة صباح يوم الأحد، وهو يؤكد أنه حطم بذلك الرقم القياسي البالغ 24 ساعة و19 دقيقة الذي سجله السياسي الأميركي ستروم ثورموند في عام 1957!

وكان موريل يرتاح 15 دقيقة بعد كل ثماني ساعات، إما للأكل أو الذهاب لـ«التواليت» وسجل الخطاب على شريط فيديو لإتاحة تسجيله في كتاب «غينيس» للأرقام القياسية.

وأراد النجار (النابغة) جمع المال لرابطة خيرية تعنى بالمراهقين المحرومين، وجزاه الله خيرًا إذا كان هذا هو هدفه.

وبعيدًا عن ذلك كله فما لفت نظري أنه كان يتحدث عن «الحياة والوجود»، تخيلوا (!!): الحياة والوجود دفعة واحدة (!!).

وهم لو طلبوا مني أن أتحدث عنهما ولو لمدة خمس دقائق للزمت الصمت، بل لتحولت لا إلى أبكم فقط، ولكن إلى أصنج وأعمى ومعتوه كذلك، لأنني حتى الآن لا أعرف «كوعي من كرسوعي»، فكيف لي بالله عليكم أن أفهم «الحياة والوجود»؟!

***

أخذني أحدهم ليريني منزله الجديد الذي على وشك أن يسكنه، وعند تجولنا وصلنا إلى الحمام الرئيسي، فوقف بكل فخر أمام «كرسي الحمام والبديه» وهو يشير إليهما قائلاً: إنهما مصنوعان من رخام «كرارا» الذي هو أرقى وأغلى أنواع الرخام في العالم، فقلت له مجاملاً: يا بخت من جلس عليهما.

وسرعان ما سرح بي الخيال بعيدًا إلى تماثيل مايكل أنجلو التي أخذ مادتها أيضًا من نفس مقلع جبال «كرارا» في إيطاليا.

وعرفت أن «المادة هي المادة» في هذه الدنيا، فقد تجعل منها عملاً فنيًا عبقريًا يخلب الألباب، وقد تجعل منها مجرد كرسي حمام و«بديه» تتشطف فوقه - يا سبحان الله.

***

لا شيء فعلاً يسهم في راحة البال أكثر من عدم إبداء الرأي، لهذا ألا تلاحظون أنني من هذه الناحية مرتاح جدًا جدًا، وكمان «ضاربها صرمة»؟!

***

واجهت طفلاً وطفلة، وكلاهما في السنة الرابعة أو الخامسة من عمرهما، وسألتهما دون تفكير: ماذا تتمنى عندما تكبر؟!

فقال لي الطفل: أتمنى أن أكون أقوى منك؟!

وقالت لي الطفلة بصوت خافت: أتمنى أن أكون «جميلة».

وما إن سمعت ردها حتى دارت بي الأرض، فلقد اختصرت فيها بصدق كل أمنيات نساء العالم.

أدى إلى تحسن حالات المرضى بعد 12 أسبوعًا من العلاج

هيئة أميركية توافق على علاج جديد للالتهاب الكبدي الوبائي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «جيليد ساينسيز» الأميركية للصناعات الدوائية أمس أن إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية «إف دي إيه» وافقت على استخدام عقار «هارفوني» لعلاج الفيروس الكبدي الوبائي «سي» على نطاق واسع.

وقالت الشركة في بيان إن بالإمكان الآن استخدام الدواء لعلاج مرضى فيروس الالتهاب الكبدي الحاد «سي» بأنواعه الفرعية المختلفة وممن أصيبوا معه بفيروس الإيدز.

ووافقت «إف دي إيه» أيضًا على استخدام قرص واحد من العقار يوميا مع عقار المضاد الفيروسي ريبافرين لمدة 12 أسبوعا كعلاج بديل عن عقار «هارفوني» منفردًا الذي يستخدم لمدة 24 أسبوعًا لعلاج مرضى التليف الكبدي.

وأوضحت نتائج الدراسة أن نحو 93 في المائة من مرضى فيروس الالتهاب الكبدي «سي» بأنواعه الفرعية و96 في المائة من المرضى المصابين به وبفيروس الإيدز أيضًا تحسنت حالاتهم بصورة دائمة بعد 12 أسبوعًا من بدء العلاج.

وتعني الاستجابة للعقار والتحسن بصفة دائمة نجاح العقار في علاج المرض وأنه لم يتم رصد فيروس الالتهاب الكبدي لمدة 12 أسبوعًا أو أكثر بعد انتهاء فترة العلاج.

كانت «إف دي إيه» أعلنت موافقتها المبدئية على عقار هارفوني في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2014 وبلغ حجم مبيعات العقار نحو 3,3 مليار دولار.

ويصيب الالتهاب الكبدي الوبائي «سي» نحو 3,2 مليون أميركي وقد يؤدي إلى الفشل الكبدي.

تستخدم للتجارة المحلية أو الدولية أو للعلاج الشعبي

تايلند تعيد 14 من قرود أورانج أوتان إلى إندونيسيا

بانكوك: «الشرق الأوسط»

أعادت تايلند 14 قردا من قرود أورانج أوتان التي جرى تهريبها بشكل غير مشروع إلى إندونيسيا لكن العملية لم تتم بلا حوادث فقد قضم أحد القرود إصبع ضابط بإدارة الحياة البرية عندما كان يحاول وضعه في القفص. وجرى تهريب 12 من القرود إلى تايلند وهي صغيرة وأنقذتها الشرطة قبل سبع سنوات وأرسلتها إلى مركز لتربية الحيوانات البرية في راتشابوري على بعد 80 كيلومترا غرب بانكوك. وولد اثنان من القردة العليا في المركز.

وقال أدوين ويك مدير مؤسسة وايلد لايف فريندز في تايلند لـ«رويترز»: «كانت الحيوانات صغيرة عندما حصلنا عليها وكان ينبغي إعادتها على الفور. الآن فات أوان عودتها للحياة البرية».

وتفيد وثائق من إدارة المتنزهات الوطنية والحياة البرية والحفاظ على النباتات في تايلند بأن الموطن الأصلي لهذه القردة هي جزيرة بورنيو في إندونيسيا. وتشهد التجارة غير المشروعة في قرود أورانج أوتان المعرضة لخطر الانقراض إقبالا عليها، وصيدها من الغابات الإندونيسية إما للغذاء أو للتجارة المحلية أو الدولية أو للعلاج الشعبي.

وأعادت تايلند بين عامي 2006 و2007 52 قردا من قرود أورانج أوتان إلى إندونيسيا.



لمواجهة خدمات شهيرة للبث

«يوتيوب» يروج لتطبيق جديد يبث الموسيقى على الإنترنت

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تهدف خدمة بث الموسيقى الجديدة من موقع «يوتيوب» إلى استخدام المجموعة الهائلة من مقاطع الفيديو على الموقع لمواجهة المنافسة مع خدمات بث شهيرة أخرى.

ودشنت شركة «ألفابت» تطبيق «يوتيوب» لبث الموسيقى على الإنترنت من خلال الهواتف الجوالة بعد أقل من شهر من طرح خدمة «يوتيوب ريد» التي تكلف 9,99 دولار في الشهر وتوفر دخولا مجانيا لكل خدمات «يوتيوب» من دون إعلانات.

ويضع هذا التحرك موقع «يوتيوب» وهو مكتبة رقمية لمقاطع الفيديو في مواجهة خدمات شهيرة للبث على الإنترنت في معركة يقول الرؤساء التنفيذيون لـ«يوتيوب» إنهم في موقع يتيح لهم الفوز فيها.

ويقود تطبيق «سبوتيفاي» السوق بنحو عشرين مليون مشترك حتى يونيو (حزيران) يليه تطبيق «آبل ميوزيك» الذي دشن في يونيو واشترك فيه 6,5 مليون مشترك حتى أكتوبر (تشرين الأول).

وتطبيق «يوتيوب» مجاني لكل المستخدمين، لكن حسابات «يوتيوب» ريد فقط تستطيع الوصول لكل خدماته المتنوعة.

ويستطيع مستخدمو «يوتيوب» ريد تحويل مقاطع الفيديو التي تستهلك الكثير من باقات الإنترنت إلى ملفات صوتية فقط والاستماع إلى الملف الصوتي لكل مقاطع الفيديو في الخلفية. كما يمكنهم تنزيل أغانٍ في قائمة داخل التطبيق يمكن تشغيلها عندما لا يكون الجهاز متصلا بالإنترنت.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية